مجلة
وطني
Watany
ثقافية ـ تصدر شهريا ـ
تصدر عن التجمع الشعبي العربي
العدد 31 فبراير 2025 م



عالمة مكة المكرمة د. حياة سندي: رائدة سر النجاح



- بشائر النصر جاءت ..
- التمكين هل بزغت إشراقته للأمة.. والفرد !!!؟ (خامسا)
- تعريب العلوم ومدى قابلية الطب والصيدلة لها
- مع أسرة المانجل إدريس محمد جمّاع..و أغنية أعلى الجمال



مجلة وطني Watany

مجلة ثقافية ـ تصدر كل شهر

عن التجمع الشعبي العربي

العدد 31 فبراير 2025 م

شروط النشر في المجلة :

- ترسل المواد لبريد المجلة ، و المراسلات باسم السيد رئيس التحرير.

watanymagazine2020@gmail.com

- المواد المرسلة للمجلة يجب أن تكتب في ملف word

- المواد المترجمة عن لغات أخرى غير العربية ، يتم إرفاق نسخة عن النص بلغته الأصلية.

- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو التجمع الشعبي العربي ، بل هي تعبر عن رأي كاتبها .

- يجب مراعاة ضوابط النشر الأخلاقية.

- ترفق مع المادة سيرة ذاتية موجزة للكاتب.

- تنظر المجلة و بعناية إلى المواد التي ترسل و برفقتها صور أو رسوم أو وثائق لدعم المادة المطلوب نشرها .

- ترتيب المواد و الأسماء يخضع لاعتبارات فنية.

- لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى.

الإشراف العام
أ.د سعد العتابي

نائب المشرف العام
أ.إبراهيم عرفات

رئيس التحرير
د. طلال خير الله

نائب رئيس التحرير
د. محمود عبد القوي الشيخ

مدير التحرير
د. شاكر صبري حافظ

إدارة التحرير
زينهم محمد
زياد محمد مبارك
أحمدبن عفيف النهاري

سكرتيرة المجلة
إدارة النشر الإلكتروني:
سها أكرم أبو غالي
نوال عودة
سكرتيرة تحرير و
مشرفة لجنة التدقيق اللغوي

إدارة العلاقات العامة
رستم عبد الله
لطيفة محمد حسيب القاضي
فيفي فاروق

إخراج مصمم الجرافيكس
عرفات مفتاح

غلاف المجلة
الفنان التشكيلي الأردني عمر بدور

فواصل المجلة الداخلية الفنانين خالد هنو و عمر بدور

موقع مجلة وطني Watany على الشبكة :
https://wataniwebsite.com/

مجلة وطني Watany على صفحة الفيس بوك :
https://www.facebook.com/wataniun





د. سعد العتابي
رئيس التجمع الشعبي العربي

بشائر النصر جاءت ..



عندما اندلعت شرارة المقاومة من أرض غزة فيما بات يعرف عالمياً بطوفان الأقصى ..، راهن كثيرون أنها انتفاضة مجنونة و غير محسوبة العواقب ..، و بأن ما يحدث كأنه شاة ضعيفة هزيلة في مواجهة ثور بايسون عملاق ..، و انطلقت أبواق العمالة و الخيانة تبكي أبناء غزة ..، و حاولوا كثيراً أن يشعل نار الفتنة بين رجال المقاومة و بين مواطني غزة ..، فتارة يقولون بأن المقاومين يستخدمون أهل غزة درعاً بشرياً ..، و تارة يقولون بأن رجال المقاومة سالمون آمنون و يصدرون أبناء غزة لمواجهة آلة القتل و الدمار اليهودية ..، و و و الكثير من الأقاويل المرجفة ..

لكن كل الشواهد أثبتت و بما لا يدع مجالاً للشك بأن رجال المقاومة و قادة المقاومة كلهم في الميدان واحد ..، و لا أدل على ذلك من ارتقاء إسماعيل هنية و أبنائه و أحفاده شهداء ..، و رفيقه القائد يحي السنوار الذي بات أسطورة عالمية في الفداء و النضال ..

و لم تتوقف أدوات الماسونية عن بث مكرهم و خداعهم فمضوا يؤكدون أن بلدان المقاومة كاليمن و لبنان و أماجد العراق و سوريا مجرد فقاعات إعلامية ..و أثبت الواقع و كل الشواهد بأن فرسان المقاومة صادقون، و بأنهم هم من غير نتائج المعادلات التي أوهموا العالم بأنها مستحيلة ..

انطلقت صواريخ المقاومة من كل بلدان المقاومة لتثبت للعالم بأن اليهود أفاقون و بأنهم دجاجلة كل عصر و زمان ..، و بأن الحل الأمثل للتخلص من غطرستهم هو تمريغ أنوفهم بالتراب ..، و هو ما كان ..، و سقطت ورقة التوت لتظهر الحقيقة واضحة جلية ..، انهزمت الصهيونية ..، و تمت الموافقة على شروط المقاومة ..

ثم ابتهجت الأنفس بتبادل الأسرى ..، و اندهش العالم كله حين شاهد رجال المقاومة و هم يظهرون و كأنهم في عيد ..، ثم زادت دهشة العالم حين جاءت شهادة الأسرى بحق المقاومة الفلسطينية و كيف أنهم كانوا يحمونهم بأجسادهم من نيران إسرائيل ..، و هذا حدث جدير بالتأمل ..، و أتوقع أننا سنقرأ و سنسمع الكثير من قصص الامتنان من قبل الأسرى اليهود لفرسان المقاومة ..، و أجزم بأن بعضهم سيتمنى لو يبقى أبد الدهر أسيراً لدى المقاومة ..

و الشاهد مما حدث .. إن إسرائيل و من ورائها أمريكا و غيرهم من الدول الصهيونية لا يستطيعون تحقيق أي نصر إلا إذا انهزمنا نحن من داخلنا ..

النصر لأحرار الأمة .. الخلود للشهداء و الشفاء للجرحى .. ولا نامت أعين الجبناء.

أهلاً و سهلاً 3

طلـــــــــة 5

قضية العدد :
البحوث العلمية.. في جامعاتنا العربية والإسلامية ..أين تختفي..و لا نرى أثر نعمتها على المجتمع.. كغيرنا من الأمم ؟!!! (سابعاً و الأخيرة) 10

طوفان الأقصى
جدي و النهر 14
نهوض .. 15
فقيدي القتيل 16
غزة الجريحة بين آلام الحرب و احتفالات السلام المؤقت 17
مسرحية 18
صباح الخير أيها المكلوم من بلدي 19

مساحة حرة
غزة هاشم - الأبية - بكم مليار .. أو لوس أنجلوس - المتحدة - بأكثر من 200 مليار $!!؟ 37

مـــــــرايا
تعريب العلوم و مدى قابلية الطب و الصيدلة لها 40
حب الدنيا و خطيئة التملك؛ 42
فوانيس ما قبل الحرب .. و سبايا ما بعد الخراب !! 44

قلم حر
أشغلونا بالماضي فنسونا الحاضر و المستقبل 43

شخصية العدد
عالمة مكة المكرمة ، د. حياة سندي 47

مـثاقفات عربية
التحليل وفق الوعي الأركيولوجي 50
واقع النقد و مناهجه و حضارته في المشهد الأدبي العربي 53
مع أسرة المانجل إدريس جماع 60
على هامش سيرته الذاتية بوهيمي في شوارع القاهرة 62
الرعب في الـ(ق.ق.ج) .. 67
جماليات السرد الأدبي في القصص القرآني 68
تحليل و تعليق على قصيدة عرس الشام 70
الاغتراب في رواية ود مُرين إلى المنفى 72
قراءة انطباعية في رواية أرض المومياء 76

سياحة
صبيحة رأس السنة في كاتدرائية إيسن 79
القدس رمز الهوية الفلسطينية 81

قطوف دانية
حوض الغسالة 86
حين تعثرت 89
يا أنا ... استعدتك ... 90
آخر فراشات الوجع 91
أنا و القمر 92
قصص قصيرة جداً 93
اعتذار 94
بنت المجنون 95
سقوط مدويٍ 96
بطن الحوت 97

أدب الأطفال
كرم الشادن 99
الطائرة المسحورة 100
قطرات المطر و المظلة 103
كنان و وجع الأسنان 104
سلمان يحفظ القرآن 105
وليد و النظافة 106

نواليات
النقاء المحبوس .. !! 106

بربك من أنت أيها الـ مطر ؟! 108
تماثل 109
همسة 110



📝 .... وبالتالي فهو يرسم حالة من الشعور بالثقة كـ (فرد).. والقدرة على تحقيق الأهداف بيقين ثابت.. والتحكم في منظومتك اليومية.. وإليكم أحبتي.. بعض الومضات كنصائح للوصول إلى التمكين بشكل أكثر دقة وتمكن :

▪ التمكين الذاتي :

1. تحديد الأهداف : حدد أهدافًا واضحة.. و محددة لتحقيقها .
2. الثقة بالنفس : تعزيز ثقتك بنفسك من خلال الإنجازات الصغيرة .
3. التعلم المستمر : تعلم مهارات جديدة.. وطور نفسك بإستمرار .
4. التفكير الإيجابي : فكر بشكل إيجابي.. وتجنب السلبية بأي حال .
5. الإستقلال : كن مستقلًا في إتخاذ القرارات بفهم وروية.. بدون أي عناد سلبي .

▪ التمكين المهني :

1. التطوير المهني : طور مهاراتك المهنية، بشكل دائم، ومنظم .
2. تحمل المسؤولية : تحمل المسؤولية في العمل.. وفي البيت، وبكل الأمور .
3. الابتكار : ابتكر حلولًا جديدة للمشاكل التي تواجهك، بشكل مستمر .
4. التعاون : تعاون مع محيطك لتحقيق الأهداف بروح الفريق الواحد .
5. التقديم : قدم أفكارك ومبادراتك بشكل سلس، ومبسط، وسهل .

▪ التمكين الإجتماعي :

1. التعامل مع الآخرين : تعامل مع الآخرين بكل احترام وتقدير.. كما توده لنفسك .
2. التواصل الفعال : تواصل بفعاليه ومثابرة مع الآخرين .
3. المشاركة : شارك في الأنشطة المجتمعية برصانة.
4. التطوع : تطوع لخدمة المجتمع.. فالمجتمع هو : أنت، وأنا، وهو، وهي .
5. القيادة : كن قائدًا، ورائدا، في مجالك .

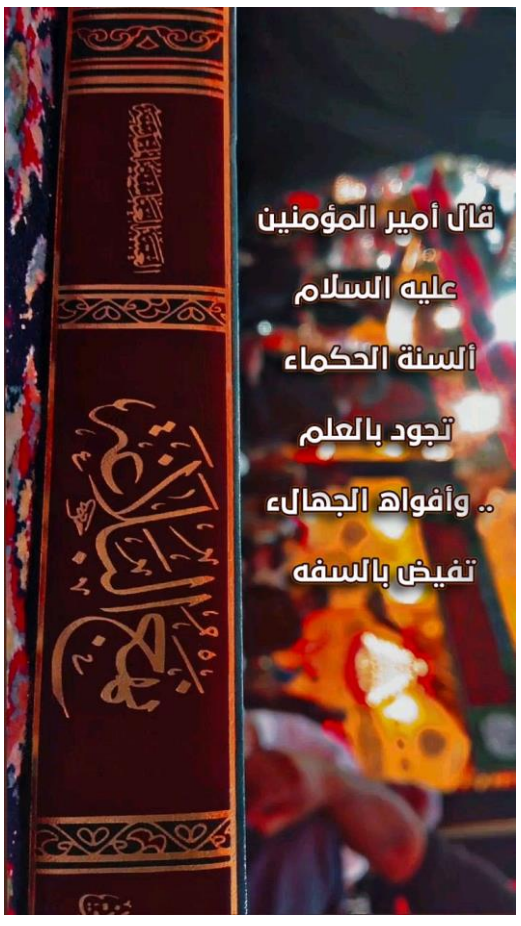
▪ التمكين النفسي :

1. الرعاية الذاتية : اعتنِي بصحتك النفسية .
2. التأمل : مارس التأمل والإسترخاء.. بقرآءة القرآن والذكر.. ليبقى لسانك رطباً بذكر الله.. لتقوي طاقاتك الحيوية .
3. النوم الجيد : أحصل على نوم جيد، و معمق لصباح مشرق بالحيوية .
4. التمارين الرياضية : مارس التمارين الرياضية برشاقة وخفة، وعدم إجهاد .
5. الاستشارة : استشر مختصًا نفسيًا عند الحاجة.. -ولكن لاتسلمه نفسك- .

▪ نصائح إضافية :

1. كن صبورًا : التمكين.. لا يأتي في يوم وليلة .
2. التعلم من الأخطاء : تعلم من أخطائك.. وتجاوزها ولاتقف عندها.. وتجتر الماضي معك .
3. احتفل بالإنجازات : أحتفل بإنجازاتك.. مع من تحب.. لا مع من يحسدك.. أو يغار منك، أو يكره لك الخير.. -فكل ذي نعمة محسود- .
4. استعد للتغيير : كن مستعدًا للتغيير، والتحسين، والتطوير، بشكل كامل -قدر ما تستطيع لذلك سبيلاً- .
5. ابحث عن الدعم : ابحث عن الدعم من العائلة، والأصدقاء، والزملاء.. فالتعاون شعيرة طاهرة.. تطهرك أينما، وكيفما، كنت .

▪ وسيبقى -بقدرة المولى- "السؤال البريء" مستمرا معنا في (سادساً)... { التمكين }.. هل بزغت إشراقته للأمة.. والفرد ؟!!



📍 فاصلة :

📝 .... قال أمير المؤمنين أبوالحسنين -كرم الله وجهه- : (ألسنة الحكماء تجود بالعلم.. وأفواه الجهال، تفيض بالسفه) - رفعنا الله وإياكم بالعلم والأمن والإيمان.. وحماكم وإيانا من كل سفه، وكل فعل أو قول سفيه-.. مع ودي....

📌 نهج البلاغة .

صدر حديثا ً عن عناوين بوكس رواية : أساور مأرب

للروائي اليمني الغربي عمران



صدر حديثاً عن عناوين بوكس رواية أساور مأرب للروائي اليمني محمد الغربي عمران، و أساور مأرب رواية رواية تتكلم عن الصراع في اليمن وعن العيش في الصحراء وعن معاناة المرأة في المجتمع اليمني وما تتعرض له من ظلم واضطهاد. بطلة الرواية قاست من العذاب منذ صغرها ما لا يتحمله إنسان.

تدور أحداث الرواية حول "كنز"، وهي فتاة بدوية تروي قصتها من خلال رسائل متبادلة مع "هيلين "، وهي مساعدة طبيبة صحية. تبدأ القصة بهروب كنز من "وادي القات" برفقة صديقتها في رحلة محفوفة بالمخاطر للبحث عن أخيها "المزرر ."

تواجه كنز العديد من التحديات، بما في ذلك التعرض لمشاكل مع شبكة دعارة، وفقدان أشخاص مقربين منها، والتنقل بين مجتمعات مختلفة. تتقاطع حكايتها مع حكاية هيلين، التي تقدم سردا لحياتها في الصحراء، وتجربتها مع فتاة بدوية تدعى "Y" .

تتناول الرواية موضوعات مهمة مثل الهوية والانتماء والصراع بين التقاليد والتغيير، وقوة المرأة في مواجهة الشدائد. تتميز الشخصيات بالغموض والتعقيد، وتكشف عن جوانب مختلفة من الحياة في مجتمعات البدو والقرى الجبلية.

محمد الغربي عمران هو هو كاتب قصة قصيرة، روائي، وسياسي يمني. معروف بروايته المثيرة للجدل مصحف أحمر.

الغربي عمران يرأس نادي القصة اليمني (ال مقه). حائز على جائزة الطيب صالح عن روايته «ظلمة يائيل.»

ضمن فعاليات مهرجان شتاء الباحة نادي الباحة الأدبي الثقافي و يقتحم مجالات ثقافية متجددة و منها السياحة



يعاود نادي الباحة الأدبي الثقافي نشاطه الشتوي ضمن فعاليات مهرجان شتاء الباحة بطرق مجالات ثقافية متجددة، تتساوق مع اهتمامات الرؤية الوطنية ومستهدفاتها التي تركز على السياحة والثقافة باعتبارهما عناصر تعزز الشخصية الوطنية الواعية.

وتأكيداً لموقع الثقافة في الحياة العامة والتي تكتسب عبر التجوال والترحال بين المواقع المختلفة، استضاف النادي الرحالة د. أحمد بن محمد الخيري الذي طاف أكثر من 75 دولة حول العالم، فضلاً عن تجواله الدؤوب في مختلف المواقع السياحية داخل المملكة مكوناً خلالها تجارب ومشاهدات ومواقف متنوعة.

، وحاوره في الأمسية الناقد المسرحي والكاتب ناصر بن محمد العُمري.

وأكد رئيس النادي الشاعر حسن بن محمد الزهراني، أن النادي يسعى إلى تنويع مجالات الحوار في مختلف المكونات التي تمثل ميادين الحياة والفنون باعتبارها عنصراً رئيساً من عناصر التحول الوطني.

وأضاف: نحرص على تأكيد مفهوم أن الثقافة معنى واسع وشمولي، ولصيق للتجربة الإنسانية وهو ما يعزز موقع المملكة على خارطة الثقافة العالمية، ويساهم في تنويع الحراك الثقافي محلياً على مستوى المنطقة، مبيناً أن الثقافة أهم محركات التغيير نحو مجتمع منفتح، ومتسامح، ومحب لبلاده، وعاشق للحياة.

وقال الزهراني: نسعى لنقل نشاطاتنا الثقافية إلى الأماكن العامة التي تمثل فضاءً ثقافياً يخرج النشاط الثقافي من النخبوية والصالات المغلقة، لكي نزرع الثقافة في فضاءات الناس لتحقيق أكبر قدر من التفاعل الحي مع كافة أفراد المجتمع.

وثمن مبادرة الأستاذ سالم رشيد الزهراني باستضافة هذا المساء الثقافي، داعياً كافة أطياف المجتمع لحضور هذه المساحة الثقافية الحوارية والاستمتاع بها وإثرائها بالحوارات والنقاشات الثقافية الجادة .

نور الدين بن بوبكر يفوز بجائزة محمد الغزي عن روايته "أحبك يا أرض" في دورتها الأولى



شهدت دار الثقافة اسد بن الفرات في مستهل شهر فبراير 2025 فعاليات الدورة الأولى لملتقى جائزة محمد الغزي لأدب الطفل واليافعين، توزعت مناشط الملتقى بين عرض شريط وثائقي عن حياة الشاعر محمد الغزي ثم كانت كلمة رئيس الجمعية السيد خالد مفتاح الذي ذكر بأهم الإنجازات التي أقدمت عليها الجمعية في الفترة الأخيرة ولعل أهمها هذا المولود الثقافي الجديد ليعطي السيد مندوب الثقافة إشارة الانطلاق لفاعليات الملتقى مذكرا أن مدينة القيروان ولادة معتبرا أن هذه التظاهرة لمسة وفاء لمبدع القيروان وشاعرها محمد الغزي ، و خلال مناشط الفعالية الثقافية تحدث عدد من الأكاديميين و الباحثين حول أدب الطفل و أهميته ..

و وفاءً للشاعر القيرواني الكبير محمد الغزي الفراتي فقد تم طلاق جائزة محمد الغزي و التي فاز بها لهذه الدورة الأديب نور الدين بن بوبكر بروايته «أحبّك يا أرض» ..، و رواية «أحبّك يا أرض» عمل أدبيّ مجدّد جمع بين طرافة المضمون وسلاسة الأسلوب، عمل يستفزّ القارئ لينشأ لديه السّؤال حول الحدود بين الواقع والخيال، بين المتاح وغير المتاح، سؤال قد يجد إجابته فيما تضمّنته الرّواية من مقاطع حكائيّة أهمّ ما فيها أنّها أنشأت ممرّا لرؤية لا يحدّها زمن، وتجاوزت إكراهات الرّاهن وحضوره السّلبيّ، الذي يقف دون تقدّم الفعل الإيجابيّ وأهمّ عنوان فيه الذّكاء الاصطناعي.

يقول الكاتب و الديب التونسي بدر الدين هوشاتي : على خطى الأدباء المجدّدين، الذين ولّوا وجهة أقلامهم شطر فئة اليافعين من القرّاء، يأخذنا نورالدين بن بوبكر، عبر ثلاث رحلات، إلى عوالم امتزج فيها الواقع بالخيال، ضمن مشهدية كرنفاليّة ممتعة، تنوّعت فيها الشّخوص والأمكنة تنوّعا يتماهى مع طبيعة الحكي لأحداث تُحبك وفق بنية دائريّة للسّرد، تنفتح بدءا على واقع إنسانيّ معيش، لا غرابة فيه، لتنغلق عليه منتهى، وبين الواقعين أطلق العنان للخيال ليفعل فعله في عقول يافعة تستحضر ما اختزنته الذّاكرة الصّغيرة من صور حول الإنسان الآليّ والكائنات الخارقة ورجال الفضاء المتربّصين ببني البشر، يريدون بهم شرّا، غير مؤكّد.

قد وفّرت هذه الرّواية فرصة لمصافحة خبايا الكون، والتّعرّف على موقع الإنسان فيه، والوقوف على ما هو منتظر من جيل الذّكاء الاصطناعيّ، الذي تحمل عليه مسؤوليّة العمل الجادّ، من أجل تغيير صورة الأرض وتعميرها، بما يتيح طيب البقاء ورغد العيش...

يجدر بالذكر أن الوائي و القاص نور الدين بن بوبكر فاز بجائزة كتارا للرواية العربية الدورة الخامسة عن فئة روايات الفتيان غير المنشورة عن روايته "عَفْوًا أيُّهَا الجَبَلُ " ..

الأبحاث العلمية .. في جامعاتنا العربية و الإسلامية أين تختفي ... ؟!

و لا نرى أثر نعمتها على مجتمعاتنا كغيرنا من الأمم ؟!

« سابعاً و الأخيرة »

قاطرة البحث العلمي إلى أين في وطننا العربي ؟!

إعداد : فريق قضية العدد

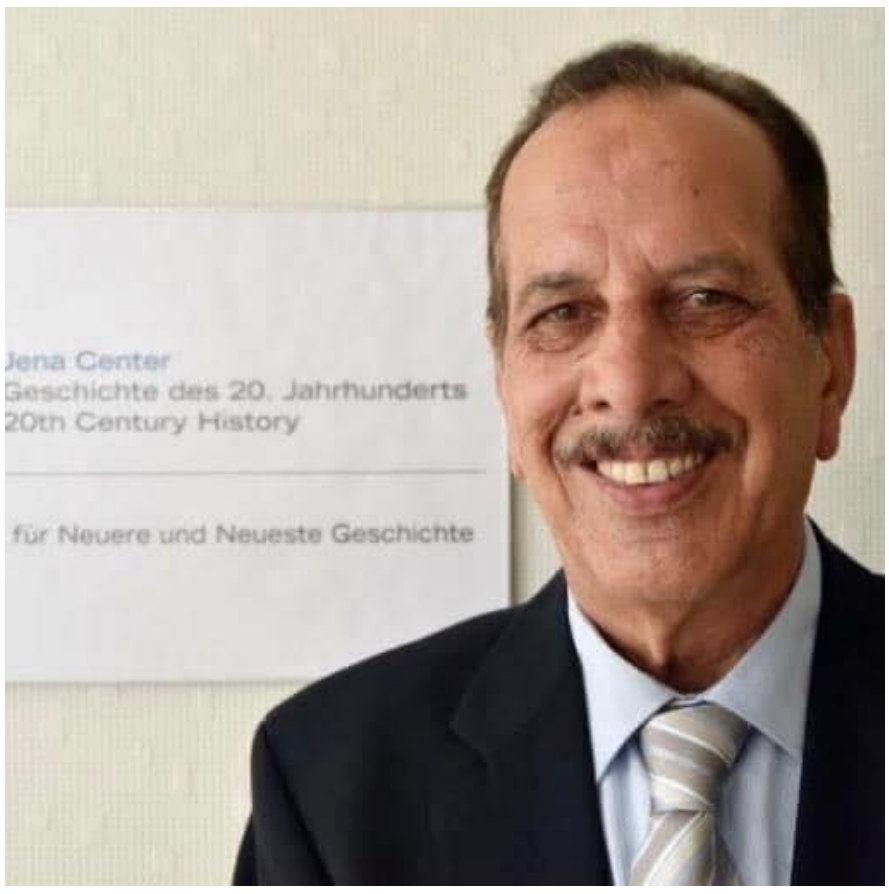


في الحلقة السابعة واستكمالا لما طرحناه في الأعداد السابقة عن قاطرة البحث العلمي في الوطن العربي وإلى أي مكان تسير، وما هي العوامل التي تؤدي إلى دفع عجلتها .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع المطروح وتاثيره على مستقبل التقدم العلمي، ثم التقدم الاقتصادي وهو ما يؤثر في

النهاية على مدى تقدم وحضارة الدولة، فالعلم وحده هو الوسيلة الوحيدة للوصول بالمجتمع إلى درجات التقدم والرقي، وتحقيق درجات عليا من الرفاهية الاقتصادية والتي لها دور كبير في موقعه بين الدول .

الدكتور هاني إلياس و هو أستاذ زائر في جامعة فرديتش شيل جينا ـ ألمانيا ـ يقول :



البحث العلمي الركيزة الاساسية للتوصل الى معالجات للمشاكل في مختلف ميادينها التطبيقية والإنسانية فهو وسيلة الأنظمة والمنظومات الساعية بشكل جدي نحو التوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات المختلفة.

وتعتمد قيمة البحث العلمي على مناهج البحث المعرفية الملتزمة بمقاصد واضحة مستخدمة أفضل الوسائل الدقيقة في جمع وتحليل المعلومات المستهدفة من البحث، الأمر الذي يتطلب توافر الخبرة والكفاءة في النخب التي تذهب إلى جمع المعلومات واستخدام البيانات والاستدلالات في جمعها وتحليلها ووضعها ضمن تغذية شبكة الاتصالات، ووضعها تحت يد الدائرة القرارية التي تعتمد عليها في استحصال النتائج، لذلك لا يمكن الذهاب بالبلاد إلى تحقيق التنمية الشاملة دون وجود مراكز نوعية مؤسساتية للبحوث والدراسات .

العالم العربي بمؤسساته المختلفة يدرك ذلك ويسعى لتطوير مجالات البحث العلمي وإنجاز الدراسات الكيفية التي تخدم أنظمته التنموية بيد أنه يعاني من مشكلة مركبة في الذهاب إلى الكم بدل الكيف نتيجة المحددات التي تفرضها المؤسسات الأكاديمية في تحقيق الترقيات العلمية والإدارية ضمن ضوابط التسلسل الوظيفي .

الأمر الذي يدخل الباحث في عملية تسابق نحو الإنتاج البحثي، الأمر الذي يحقق كمًّا من البحوث تفتقر غالبا للنتائج الدقيقة، إلى جانب ذلك فإن هذه المـــراكز تعـــتمد على مصـــادر معلوماتية ليست

بالضرورة دقيقة إنما تذهب إلى التكرار والسردية بعيدا عن التحقيق، وهي مشكلة أخرى تضاف لمشاكل البحث العلمي إن التنافس على الانتاج العددي بين المراكز البحثية يضعها في حال غير مناسب لإنتاج علمي معرفي دقيق .

كذلك فإن الباحث العربي يجد نفسه مكبَّلاً بإمكانيات مادية محدودة تحرمه من فرص الحصول على المعلومات، كما هي خاصة حين يجد نفسه ملزما بتقديم عددي للبحوث دون توفير الفرص أمامه للتقصي والذهاب إلى المصادر الأساسية للمعلومة، إن ذلك في كثير من الأحيان يعود للدرجة الثانوية التي تمنح لمراكز البحث العلمي في بلدان العالم العربي بشكل عام، وخاصة لدى الجامعات العربية التي تفتقر لتقديم الحوافز المادية والاعتبارية للباحث العلمي .

ومن المشاكل الأخرى وهي عديدة لا يمكن حصرها ضعف التكامل بين مؤسسات الدولة، الأمر الذي يجعل مراكز البحث العلمي تحقق أجندتها دون وجود فرص التكامل المبرمج مع المؤسسات الأخرى، وهو أمر يحقق تقصير في توظيف الجهد العلمي للخدمة التنموية الشاملة.

سبل المعالجة: تتوزع سبل المعالجة إلى اعتبارات مؤسسية ضمن البلد الواحد في العالم العربي .

وذلك يعتمد على فلسفة الدولة وتنبع عنها فلسفة التعليم والبحث العلمي، فإذا توفَّرتْ للدولة ومؤسساتها فلسفة معرفية يقودها رجال علم ومعرفة يتنافسون في الإنتاج المعرفي الأفضل، فإن الدولة تكون قد وضعت الأقدام على الطريق الصحيح نحو النمو الشامل، والعكس صحيح بالطبع.

أما على صعيد العالم العربي فإن الأمر يعتمد على خلق أو تأسيس منظومة تكاملية معرفية عربية هرمية تأخذ على عاتقها وضع المستقبل التكاملي في أول أولوياتها.

وهو أمر للأسف بتصوري بعيد المنال حتى الآن بسبب تغليب الأنا القُطرية على البعد التكاملي العربي العابر للحدود الوطنية، لأخذ بلدان أوروبا على سبيل المثال، وكيف استطاعت أن تفعِّلَ الجهود نحو منظومة إقليمية لتحقيق غايات ومقاصد أوروبية مشتركة خلاف ما تفعله البلدان العربية التي تعيش مرحلة أزمات الزعامات السياسية

بينما تقول الباحثة فيفي فاروق من مصر في نفس الموضوع :

البحث العملي له دور كبير وحيوي في نهضة المجتمع ، نجد أن التعليم الجامعي أساسه حرية التفكير والنقد واستقلال الرأي، وليس الحفظ والنقل لما يقال، والتربية الاستقلالية هي شرطنا منذ أول عام أنشئت فيه.

حيث قال علي مشرفة: الجامعة ليست مدرسة لتخريج الفنيين والمهنيين، وإنما هي مكان لإحياء الروح العلمية والبحث العلمي. وقال طه حسين: لا ينبغي أن ننتظر تعليمًا صحيحًا منتجًا من جامعة لا يتمتع رجالها بالاستقلال والحرية التي تمكنهم من القيام بالعلم دون خوف.

ولذلك نجد ان هناك اختلاف بين أنواع البحث العلمي فهناك

1. البحث العلمي الأساسي: وهو اختراع واكتشاف بحثي في الطبيعة أو الكيمياء أو الطب أو غيرها لم يكن يعرفه أحد من قبل، وهذا النوع من البحث يحتاج لتكاليف ضخمة، ومعامل متقدمة، وعقول جبارة، ونتيجة هذه الاكتشافات هي التي تؤدي إلى احتمال الحصول على جوائز نوبل.

2. البحث العلمي التطبيقي: هو استخدام نتائج البحث العلمي الأساسي في الاستفادة البشرية، ومنها الصناعة والزراعة والطب والصيدلة وكافة العلوم الأخرى، وهذه الأبحاث التطبيقية يستمر استخدامها لتطوير المنتج أو الجهاز، أو طريقة التصنيع، أو العلاج، أو غيرها، وهي عملية مستمرة.

أما عن حال البحث العلمي في مصر فنجد ان البحث العلمي في مصر يعاني من مشكلة عويصة ممتدة منذ فترة طويلة، وخلال ثلاثة عقود من حكم مبارك حدث تدهور شديد في نظم التعليم والبحث العلمي .

واستمر هذا التدهور حتى الآن؛ هناك أرقام دقيقة إلى حد كبير عن حجم المشكلة حتى عام 2012، ولكن في السنوات العشر الأخيرة فإن الدراسات المصرية والدولية عن حالة البحث العلمي في مصر لم تعد بالغزارة والدقة مثل السنوات السابقة.

من أسباب تأخر البحث العلمي في مصر أن تمويل البحث العلمي في مصر يساوي فقط 10% من المفروض استثماره في البحث العلمي، وكل التمويل يأتي من ميزانية الدولة بدون اشتراك القطاع الخاص.

لذلك لتعزيز البحث العلمي في مصر وجب على الدولة دعم البحث العلمي و تحسين التمويل حتى نرتقي بالبحث العلمي وتحقيق المرجو منه ويكون ذات قيمة في المجتمع ويؤثر بالإيجاب

فالمجتمع في حاجة ماسة للعلماء والباحثين في شتى المجالات حتى نرتقى بالفكر والعلوم والثقافة ،ويجب تطوير البحث العلمي وآلياته للوصول وتحقيق المطلوب منه ولا تكون الأبحاث منقولة دون فهم أو تطوير يتماشى مع التقدم العلمي في العالم، حيث تتجه أنظار العالم إلى الدولة المتقدمة علميا فعندما تحقق دولة ما تقدم علمي تدق أخرى أجراس الخطر حتى تصل إلى المستوى المطلوب وأكثر من ذلك فتتنافس الدول من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتقدم والرقي .



وهنا فقد أتمينا لكم قارئنا العزيز.. بحث استمر سبع حلقات.. حاولنا فيها جاهدين.. بتشريح واقع القضية التنموية " الغاية بالأهمية ".. لشعوب تئن من

الحسرة على عقولها المهاجرة..

ولكثرة الأبحاث الموجود بالأدراج -هذا إن خرجت على أرض الواقع-.. لصعوبة الظرف البحثي بأروقة حرم الجامعات الضخمة والمنشورات البحثية من الماء والى الماء بتاريخها و بمبانيها.. وبجل التخصصات التي أهملت بقصد أو بدون قصد.. على مستوى الرقعة الإسلامية والعربية -بالذات-.. ونختمها برسالتين بريئة ..

الأولى : شكرا لمن ساهم معنا بها وأدلى بدلوه في بئرنا البحثي هذا.. ودمتم لنا اليوم ودوم..

والثانية : للعقل العربي .. لماذا لا تنهض وتقوم بدورك البحثي.. ألا تعي أن علمك أمانة في عنقك.. وهل بيع تفوقك لغير أهلك يريح ضميرك تجاههم.. لن ننتظر إجابتك بل أجب بها -عمليا- عل ضميرك يرتاح.. أو يؤنبك فتهتم.. بأبناء جلدتك ولأرض خلقت من طينها..

وفقنا الله جميعا لما يحبه و يرضاه .. توفيقا بلطف رحمته ليبلغ منتهاه.. وصلى الله على الرحمة المهداة : محمد بن عبدالله.. و آله وصحبه الأطهار.. وسلم تسليما كثيرا .



طوفان الأقصى



اللوحة للفنان الأردني . عمر بدور



مجيدة محمدي
إعلامية. شاعرة. باحثة. تونس

جدي و النهر



سألت ، ما النهر يا جدي ، أطرق هنيهة وقال ، هو ذاكرة الأرض التي تنساب، خيط شفيف من الحكايات التي لا تنتهي.

هو المرآة التي تعكس أحلام الجبال، وتُعيد صياغة الكلمات التي همس بها الزمن في أذن الصخر.

إنه نبض، عروق ممتدة في جسد الأرض، تحمل معها أسرار الطين، وآثار الأقدام التي مشَت ذات يومٍ بحثًا عن الخلاص.

هو العبور الذي لا يكتمل، حافةٌ بين البداية والنهاية، عند كل منعطفٍ يكتب قصيدةً جديدة، مشوهة أحيانًا، كاملةً أحيانًا أخرى، لكنه لا يتوقف عن السرد. ينقل الحصى كرسائل غامضة، يحفر أخاديد كعلامات في جسد الأرض، ويجر وراءه صرخاتٍ مكتومة لسنواتٍ ضاعت في الضباب.

هو الشاهد على اللامرئي، حامل القصص التي لا يستطيع الزمن محوها.

الماء فيه، شفافيته، ليست إلا وهمًا، حجابًا رقيقًا يخفي تحته تاريخًا من الصراع، من الحب، من الخيبات والانتصارات الصغيرة.

هو الطفولة التي تنساب بين أصابعنا قبل أن نفقدها، والحياة التي تتسرّب من أيدينا ونحن نحاول أن نمسكها.

هو الرحلة، كل نقطة ماءٍ فيه كانت جزءًا من محيط، ثم غيمة، ثم دمعة، ثم ندىً على وردة، قبل أن تصير جزءًا من هذا التيار الجارف. يحمل في أعماقه ذاكرة التحوّل، درسًا في الفقد والعودة، في البداية التي تتولد من كل نهاية.

هو الصمت، هو حديث الطمي، وصخب الأمواج الصغيرة التي لا يسمعها سوى من يجلس على ضفافه متأملًا ، و هناك في العمق، يتكرر صدى أغنياتٍ قديمة، ألحان خجولة اختبأت في مجرى الماء ، حيث ما تبقى من أرواحٍ قديمةٍ عبرت، من حيواتٍ لم تكتمل، من أحلامٍ جُرفت في الطريق.

لكنه أيضًا متمرد، لا يسير في طريقٍ واحد، يلتف حول الصعاب، يخلق لنفسه منفذاً حيث لا منفذ، يتحدى الجمود بصبرٍ عنيد. ينكسر، لكنه لا يتوقف، يتراجع خطوة، ليعود بألف خطوة. في فيضانه، يُعلن أنه قادر على الهدم مثلما هو قادر على البناء.

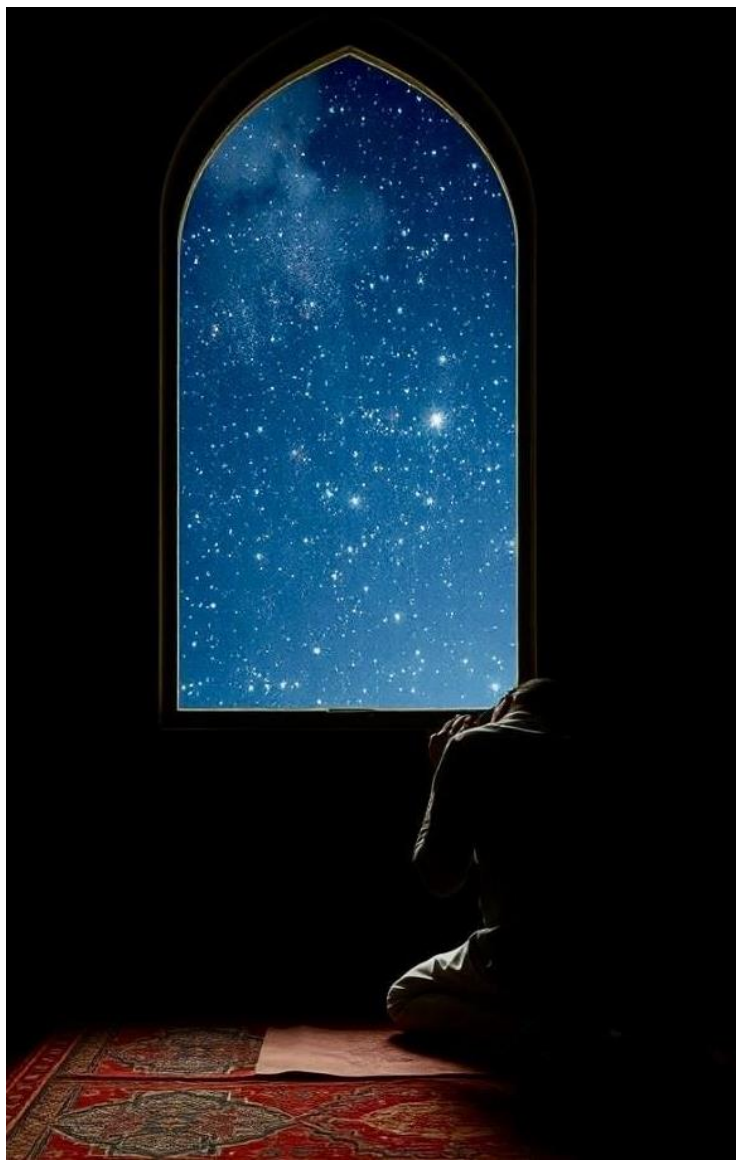
هو ، نحن، و نحن هو .

كل قطرة فيه هي فكرةٌ كانت تبحث عن مسار، وكل تيارٍ هو عاطفةٌ كانت تبحث عن متنفس. نحمل فينا نفس التيارات، نفس الالتواءات، نفس الغضب الهادئ الذي ينهار على ضفافه. النهر، مثلنا، ليس له شكلٌ واحد، ليس له لونٌ واحد، ليس له صوتٌ واحد. لكنه في النهاية، دائمًا، يمضي.



ريم البياتي
شاعرة . كاتبة . سوريا

نهوض ..



لبسنا العمّتين وما سلمنا
ولا برئت مـــن الغلّ القـلوب
فأنكرنا البطين وقد سُللنا
من الفاروق وانطـفأ الوجيب

حينما سقط النظام، شعرت بالفرح، فلم أكن من المرضي عنهم، ولم يكن يعجبني، هو شعور متبادل، وهناك أسباب سأتكلم عنها لأول مرة هنا، لست من الأشخاص الذين يرغبون بمشاركة حياتهم الخاصة مع الآخرين، سواء المفرح منها أو المحزن، لأن ذلك يخص الإنسان وحده.
دفعت عشرين عاما من أجمل سنوات عمري ثمنا لظلم المأفون، والمضحك في الأمر، إني دفعتها لينعم مجرم من الطرف الآخر بالحرية لأن والده وزير.
وأنا امرأة فلاحة لا حول لي، كنت أما وأبا لأطفالي لسنوات ليست قليلة، وحينما أكتب عن الجوع، فأنا أعرفه جيدا، ورافقني سنوات عدة، وحينما أكتب عن الظلم، فقد تحملته وما زلت، وحينما أكتب عن القهر فقد ذقته وعشّش في أوردتي فلا يزاود علي أحد.
فبأي حق تأتي الآن لتقتص مني؟

وحينما عدت إلى الشع، حاربني من هم مني، وكانت كل فروع الأمن في صفحتي، والفضل يعود إلى أدعياء أعرفهم.
دفعوني لأنتقل من فرع اتحاد كتاب طرطوس إلى فرع حمص، لأني لا أقبل الضيم، حتى في المهرجانات كنت أبعد.
ولم اهتم، فالشعر عندي وسيلة للرفض وإخراج القهر من داخلي ليس إلا.
ومثلي كثر في هذه البلاد التي باتت تأكل أولادها، وفقدت عقلها.
لماذا تحملني وزر نظام لم يكن يعدّني سوى رقم أو خشبة يدفع بي وبك مرغمين إلى الموت؟
ولماذا ترفع في وجهي بطاقة حمراء، وتخرجني ليس من مباراة في البناء فقط، ولكن من الحياة كلها؟
من دعم النظام ليس أنا ولا الفقراء من هذه المنطقة، فنحن لا نملك مالا ولا جاها، بل دعمه وثبت حكمه أصحاب رؤوس الأموال والمصالح والمناصب، وهؤلاء أغلبهم ليسوا منا، ولم يسمعوا بأسمائنا ..، دعمه رجال دين ليسوا منا، وهم من دعوا له وبشروا به ...
ليس في العرب كلهم ملائكة، والملائكة لا تنزل إلى الارض، كل الجهات أحدثت، قتلت واغتصبت وخطفت والضحايا أغلبهم أبرياء وفقراء ومن كل الجهات والطوائف، فاتركونا نعيش ونبني.
ثاراتكم ليست عندنا، بل عند من فر هاربا هو وبطانته، نحن إخوة، وسيخرج أحد ليقول لي لماذا لم ترفضوا، لماذا لم تخرج أصواتكم؟
أجيبه : ارفض أنت الآن، وأخرج صوتك إن كنت تستطيع.
لا تحملوا الفقراء الذين كان أكبر همهم الرغيف، أوزار الطغاة، لا تحملوا الذين باعوا حتى أثاث بيوتهم و أرسلوا أولادهم الجامعيين إلى بلاد غريبة ليعملوا في المقاهي، لكي يبعدوهم عن الجيش.
أيها الإخوة : لنعش بسلام، ونبني معا، فربك هو ربي، ونبيك هو نبيي، وكتابك هو كتابي، فمن أخبرك أني كافرة ؟
هذه البلاد تتسع لنا جميعا، فما ضاقت الأرض يوما بأهلها ، إلا وكان هناك نبأ عظيم
السلام على أمنا سورية، وعلى أهلها الطيبين من كل الجهات.

أنسام الجوبعي
قاصة . كاتبة . اليمن

فقيدي القتيل ..

لقد كنتَ لي نعمَ الصديق؛ فكنتُ ألجأ إليكَ كلما ضاق صدري لـماذا ...؟!

لقد كنتَ أغلى ما أملك ....

كنتُ إذا أتيتكَ حزينًـا تُسعدني

وإذا أتيتكَ باكيًا تُضحكني

وإذا أتيتك شاكيًـا تَسمعني، فلمـاذا تركتني...؟!!!

دون وداعٍ أو سابقِ إنذار



هل أزعَجَتك كثرة شكواي!

أم أنك سئمت مني؟

لمـاذا لم تقل لي أنكَ ذاهبٌ بلا عودة...؟

كنت أحبكَ وكأنك جزء من قلبي، بل كنتَ قلبي كله.

تركتني وحيدًا في هذا العالم الموحش بين جدران الحزن، أتخبط يمنةً ويسارًا ، أبحث عن صوت همسك، أو أي شيء بقي من أثرك لعلي بذاك أزيل بضعًـا من شوقي لك يافقيدي القتيل...

لقد قتلوك بلا رحمة

أمـام عيني، لـم يــأبهوا لمشـاعري

حطموا وجهك الجميل ذاكَ حتى أضحى كَبيت العنكبوت

لن أسـامحهم(وسـأثأر لك، سـأردُ لـهم الدين فـأنـا لا أبقي دينًـا لأحد) ؛ فقد سلبوكَ مني

لم يدعوني أودعك حتى

قتلــوك ياعزيزي وقتلوا قلبي معك

لقد متُّ معك

صحيح أني مازلتُ أتنفس، إلا أن روحي غادرتني وذهبت إليك.

أفتقدك يافقيدي القتيل، أفتقدك بشدة؛ فهلَّا عدتَ إلي...؟!



غزة الجريحة بين آلام الحرب و احتفالات السلام المؤقت

محمد القاضي
كاتب. باحث. السعودية



أحزن على هؤلاء الأبرياء من سكان غزة الذين يجدون أنفسهم اليوم يحتفلون بتوقف إطلاق النار وكأنه انتصار كيف يمكن لشعب أنهكه الحصار وأثقلته المآسي أن يحتفل وسط ركام مدن مدمرة وأشلاء أحلام تلاشت بين صوت الرصاص ودوي القذائف ؟

غزة ليست مجرد مدينة بل روح تنبض بالكرامة والصمود أُثقلت بجراح لا تندمل وجُعلت رهينة لأطماع سياسية ومصالح ضيقة هؤلاء الأبرياء وقعوا ضحية عبث جماعات تحكمت بمصيرهم تاجرت بدمائهم واستغلت أحلامهم لتمنح العدو الأكبر نتنياهو الفرصة ليمارس إرهابه المنظم بلا رادع ،،

ما الذي جلبته تلك المنظمات التي نصبت نفسها وصية على مصير غزة هل حملت للشعب غير الدمار والتهجير والموت هل زرعت سوى بذور الخوف والوجع بينما تتلاعب بشعارات خاوية بقي أبناء غزة وحدهم يدفعون الثمن بمدن باتت أطلالا وأجيال كتب عليها أن ترث المعاناة والحرمان ،،

غزة اليوم تبتسم بمرارة لأن الألم قد بات جزءا من تفاصيلها اليومية لكنها ستبقى دائما قوية صامدة رغم الخذلان والخيانة، شعب غزة يستحق الحياة الكريمة يستحق أن يتحرر من قبضة العبث ومن آلة الموت ليستعيد حقه في وطن يحتضنه بسلام وعدالة ،،

إلى متى ستبقى غزة أسيرة في قبضة حفنة من الحمقى الذين باعوا الدماء والمصير ومتى سيستيقظ أبناؤها من كابوس الجحيم لينفضوا عن أرواحهم ركام الألم ويستعيدوا حقهم في الحياة والحرية ؟



خديجة حيدورة
كاتبة. قاصة. شاعرة. لبنان

مسرحية ..

أسدلت الستائر على المسرح، ولكن لحظة لم تنته المسرحية بعد! فبعض أشلائنا ما زالت على الطريق

أيها العابثون بشرفنا،

أيها الجاحدون لنا ولتضحياتنا،

أيها البخلاء حتى في تطييب خواطرنا، ولا حاجة لنا بها.

أيها المتخمون بحب دنياكم،

نحن لا نشبهكم في شيء!

أما زال هناك من يهمس بأنها كانت مسرحية؟





د. آلاء نعيم القطراوي
كاتبة . قاصة . شاعرة . فلسطين

صباح الخير
أيها المكلوم من بلدي

ربما لن تصدق إذا قلت لك بأنَّ سؤالك أرقني، وما لا يعلمه الناس عنّي، أنّه يؤرقني حزن الناس كثيراًوأتعب به أكثرَ من حزني، سؤالك يشبه سؤال صديقتي لي قبل عدة أيام، لقد باعت ذهبها وأنفقت كل مدخراتها لتبني بيتها، وقد كانت في منتهى السعادة وهي تضع آخر قطعة أثاث فيه وذلك قبل اندلاع الحرب بشهور قليلة، اختارت كل بلاطة في أرضيته بعناية وعشت معها تفاصيل الألوان من الجدران إلى كأس الشاي في خزانة المطبخ، قصفه الاحت،لال الإسرائيلي لكن تبقى منه غرفة، ففرحت لأنها شعرت أنها ستجد غرفة ،لإيوائها بعد وقوف الحرب ولو كانت محروقة وقالت عبارة مقهورة)تلك الغرفة فيها حيطان تسند ظهري، فالخيمة كسرته(، في اجتياحٍ آخر للاحتلال لمنطقتها قامت جرافات الاحتلال بهدم الغرفة المتبقية وتسوية منزلها بالأرض .

حينها كلمتني باكية (لماذا حدث معي هذا، لماذا منزلي وهنالك منازل أخرى قد نجت؟)

قلت لها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم)لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع(، تخيلي يوم الموقف العظيم يجيبك الله عز وجل ويقول لك كان لكِ مقامٌ عندي وما كنتِ لتبلغيه إلا بصبرك، وكان مقدراً عليك الفقدان، هل تختارين أن تفقدي أحد أطفالك أو منزلك؟ فسألتها هذا السؤال لو خيّرك الله عز وجل في الفقدان؟ ماذا ستختارين؟ قالت بسرعة المنزل، قلت لها إذن الخيرة فيما اختاره الله لكِ وما قدره سبحانه وتعالى، وأنا أعني بهذا أنّ هذه حقيقة إيمانية عظيمة راسخة، بمعنى بعيداً عن كل ما حدث لنا من كوارث ومصائب، تخيل ورقة الشجر لا تسقط على الأرض بفعل الريح إلا بإذن الله، فما بالك بصاروخ؟ لذلك ستجد بعد الحرب أن هنالك منازل استقرت الدبابات امامها وبقيت كما هي وربما شوارع لم يصلها جيش الاحتلال وتم نسفها بالكامل، وستسمع قصصاً لن تصدقها إلا حين تسمعها من أصحابها، وستشاهد مشاهدا لن تصدقها إلا حين تراها بأم عينيك .

أما وإنَّ المصاب جلل ! ...

نعم والله إنه وأعظم من ذلك

أما وإنه تزول منه العقول، وتتفتت منه الجبال ... !

إي والله

،لكن يؤنسني في سؤالك بحثك عن العافية والعافية مرادف السكينة، ومن أجل هذا المعنى تحديداً واسى الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليبدّل حزنه على فقدان عمه !... وزوجته خديجة بالسكينة

ولقد رأى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة سيدنا زكريا، وقد نشره الي،هود آنذاك بالمناشير، والقارئ لهذه القصة يراوده سؤال قاسٍ)ما كم العذاب الذي تحمله سيدنا زكريا عليه السلام وهم ينشرون جسده حتى مات؟ (وسبحان الله فإن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام سبقنا بهذا التفكير وقد سأل في رحلته تلك سيدنا زكريا كيف شعرت وهم ينشرون جسدك؟ فأجابه كانت مثل القرصة !

جواب سيدنا زكريا عليه السلام يأخذني إلى فكرة المدد الإلهي، على قدر إمداد الله عز وجل لك في جسدك الظاهري وروحك الباطنية يكون الثبات والتحمل والصبر، أما فإن الإنسان وحده على هذه ،الأرض فإنه لا يطيق أن تشاك بجسده شوكة فكيف بأن يفقد أولاده وماله وبيته، هذا المدد ذاته الذي حين تبرع سيدنا أبو بكر بكل ماله لرسول) الله أثناء جهاده، تخيل(بكل ماله)، سأله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تركت لهم يا أبا بكر، قال الله ورسوله)) ..

أعود بهذه إلى فكرة أنك على الأرض لست مالكاً بل مملوكاً، ولستَ معبوداً بل عابداً، ولست مُقدِّراً بل مقدّرٌ عليك، وبذلك أنت المجرّد من كل شيء أمام مالك الملك، تساءلت أمام فقدان أطفالي الأربعة أسئلة كثيرة حتى وجدتني أسأل هذه السؤال

هل خلقتِ يامن ؟

فأجبت :لا

هل خلقتِ كنان؟

فأجبت :لا

هل خلقتِ أوركيدا؟

فأجبت :لا

هل خلقتِ كرمل؟

فأجبت لا

فشعرت أنّ الله عز وجلّ يذكّرني أنني أنا الخالق وأنا الملك، وهذه أرضي وأنتم عبادي أفعل ما ،أشاء، لذلك بدأت أغيّر تفكيري في كل شيء وأقول أن لا أملك شيئاً، حتى مالي الشخصي هو مال الله، وحين تبدأ تفكر أنَّ كل شيء هو لله عز وجل وحين يأخذه فأنت بذلك تعيده إلى مالكه الأصليّ

سيخفف عنك وطأة هذا ،الحزن

وستشرق في بواطنك أسرار أمداده العالية وأنواره ،السرمدية

فترى بهذا حقيقة الدنيا والتي أخبرنا عنها بأنها)لا تساوي جناح بعوضة (أفكر كثيرا بهذا المعنى وتخيل ليس أنها تساوي جناحاً، بل هي لا تساوي حتى جناح هذا المخلوق الحشرة بتعبيرنا .

تخيل مثلاً أنّ صاحب دار أزياء مرموقة، أعجبك لديه قميص وفُتِنت بجودته وتفصيله، وجاء لك مالك وصانع هذا القميص، وقال لك هذا القميص الذي يعجبك لا يساوي عندي قشرة بصل أو رباط حذاءٍ بال؟ كيف ستصبح نفسيتك؟ هل ستظل مكانة القميص في قلبك كما هي؟ بالتأكيد لا، وستقول في نفسك إذا كان صانع هذا القميص يراه بهذا الشكل فلماذا أنا سأتعلق به هكذا؟ وحين قال لنا ربنا الحبيب أن الدنيا لا تساوي عنده جناح بعوضة، هي ليست دعوة للتنفير بقدر ما هي دعوة لعدم التعلّق.

ونفي التعلق يكون بأن تكل نفسك إلى الله عز وجل، لذلك علّمنا الله عز وجل أن نقول في هذه الآية الكريمة)الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ(انظر يقول إنا لله (، أي نحن وكل ما نملك له، نحن على هذه الأرض فقراء والله هو الغني، ثم قال)وإنّا إليه راجعون (ولم يقل)ذاهبون(، أي أنّ هذه الدنيا رحلة قصيرة حين ينتهي الاختبار ستعود إلى بيتك الأصليّ، لذلك نحرص أن ننجح في اختبار الله عز وجل لنا بالرضا والتسليم لأمره وإن لم نفقه الحكمة لكننا نؤمن أننا أمام رب عظيم حكيم جميل ودود غني معطي وهّاب يدبر لنا أجمل مما نتخيل، ثم قال أنك حين تسلم بأنك لله سترجع،)أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة (هذا المقطع هو المدد الإلهي الذي تحدثتُ عنه، أي أنّك ستحصل على مددي حين ترضى وتسلم وتقر أنك وكل ما تملك راجعلي .

وأسأله ربي أن يعوضك عوضا عظيماً يليق بعظمته ورحمته ،التي كتبها على نفسه وكل أهل قطاع غزة عاجلاً غير آجل هو ،ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .


الوفد
حوار
04
«الوفد» تحاور الدكتورة الأء القطراوي
«خنساء غزة»: استشهاد أولادى فى سبيل الوطن «منحة إلهية»
أجرت الحوار هدى أيمن
حزنى أكبر من كل القصائد
الاحتلال يحاول الغاء وجودنا.. لكن فلسطين لن تمحى من ذاكرة العالم
فلسطين حاضرة فى كل كلمة وأدب.. وصوتنا لن يسكت مهما كانت الضغوط
مقاومة مصر التهجير.. واجب أخلاقى وعروبى
المرأة الفلسطينية رمز للصمود والقضية ستنتصر حتما..
والكتابة سلاحى فى مواجهة الاحتلال
الكتابة وسيلة للتعافى والوجود الفلسطينى يتحدى الكيان الصهيونى

طوفان الأقصى

صمود غزة

نحن أحرار

we are free



21 وطني العدد 30 يناير 2025

/omarbdoor /obdoor @omarbdoor

معاً لنصرة غزة

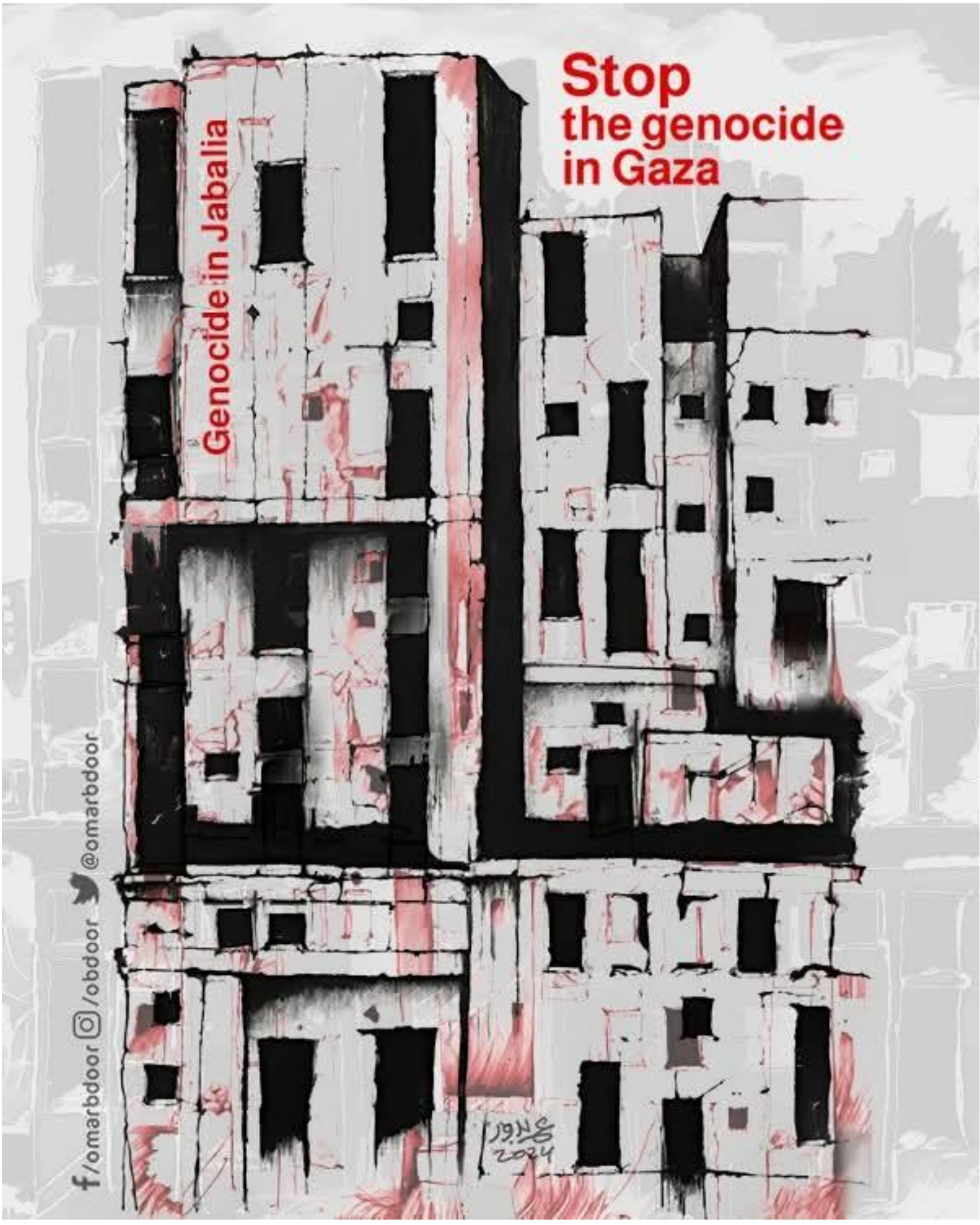


عمر بدور
قاص و فنان تشكيلي . الأردن






بعد 471 يوماً تم وقف اطلاق النار
/omarbdoor
/obdoor
@omarbdoo


Stop
the genocide
in Gaza
Genocide in Jabalia
@omarbdoor
f/omarbdoor
/obdoor
2024


سَنُعَمِّرُهَا
We will rebuild it
f/omarbdoor
/obdoor
@omarbdoor


عمر
2025 يونيو
/omarbdoor
/obdoor
@omarbdoor



د. علاء اللقطة
طبيب و فنان تشكيلي . فلسطين

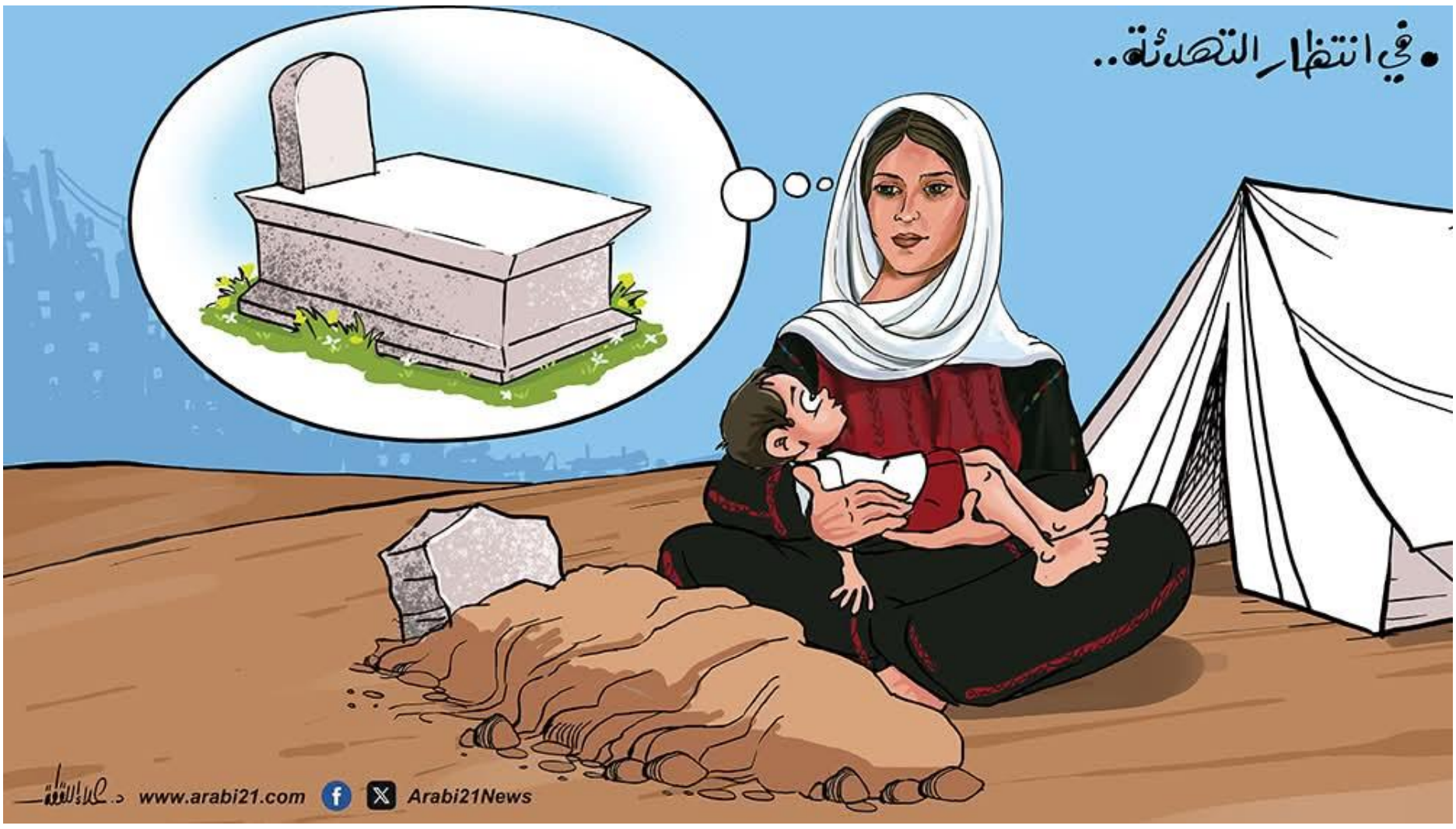
طوفان الأقصى

معاً لنصرة غزة




www.arabi21.com
Arabi21News


■ بن غفير: سأستقيل إذا تمت الصفقة
PI24online
F24online
فلسطين اليوم
د. علاء اللقطة


• في انتظار التهدئة..
www.arabi21.com
Arabi21News
د. علاء اللقطة


www.arabi21.com
Arabi21News


• نبقى ويرحلون..
@ PalesAbroad


بيتقهوا منا في الأولاد.. معلش
إمي عرفتها من شعرها
روح الروح
أبيضاني وشعره كيرلي
متعيطش يا زملة
ما جعان ابني
www.arabi21.com
Arabi21News



■ 3 من أسرى نفق جلبوع سيخرجون في المرحلة الأولى من الهدنة



غزة هاشم -الأبية- بكم مليار.. أو لوس أنجلوس -الملحدة-.. بأكثر من 200 مليار$!!!؟



حاطب ليل

▪ بصراحة.. نحن الآن يا عرب وبكل وضوح وشفافية.. لمن يحب الله -جل في علاه-.. و رسوله ومصطفاه -صل الله عليه وآله وسلم- ولديه درجة معينة من الحياء منهما.. بأمس الحاجة لمن يرى مصالح أمته.. أمام معادلات عويصة للغاية.. وكأنها ستكون خاتمة سقوط السراويل مع الوجه الجديد/القديم.. أما الأقنعة فقد تمزقت -عن البعض- منذ أمد.. كيف !!!؟



▪ الآن نحن بمرحلةٍ خرجت منها بعض دولنا.. منهكة من حروب شعواء.. حرقت الأخضر واليابس.. (وعزاؤنا.. أننا نرجوا من الله ما لا يرجون).. ونضال الشعوب يقاس بالشرف.. لا بالعلف.. لكل ذي لب.. وأسالوا الجزائر وفيتنام وغيرها .

▪ 466 يوم ناري.. عطل قطار التنمية في أمتنا العربية.. بنزق (ماما أمريكا، بايدن) وبعض الحكام المطبعين.. لدعم ومساندة نتانة -شمشون اليمين المتطرف- المنتهي إما للسجن.. أو الانتحار -قطعا-.. وجلاوزته الأشرار.. الذين جرفهم طوفان الأقصى.. وبدأت تنهار حكومتهم المتطرفة بالاستقالات (الآن).. فجُل الدراسات والأبحاث تؤكد -بما لا يدع مجالا للشك-.. أن دعمهم ومساندتهم -من فوق الطاولة..

أومن تحتها-.. هو من أبقى النتانة صامدة في وجه صفعات الحق المبين.. طيلة مدة الحرب.. -حتى- مكعبات ماجي.. وصلصة الطماطم.. أخذله الله وإياهم.. وأذلهم جميعا.. قبل أخذ عزيز مقتدر.. - قريبا جدا.. بقدرته تعالى-.. لكل نتانة عفنت بالزمان.. ولكل لئيم انبطح.. وباع دينه، وضميره، ومقدرات أمته المحرومة من حقها، الذي منحها الله من خيراته.. وسلبوه منها بنزق آخر .

▪ فواقع لوس أنجلوس وهوليودها.. الذين استهزئوا -ذات ليلة خمر و مجون- بخالقهم.. فأتاهم العذاب بجنديين -فقط-.. من جنود المنتقم الجبار (الريح، والنار) حتى جعلها كعصف مأكول.. لدرجة أعلنها الخرف "بايدن".. قبل قبره في مزبلة التاريخ.. بمنطقة منكوبة.. وهي عمق اقتصاده وإعلامه الدجلي .

▪ السؤال الخطير للغاية.. هل ستذهب أموال العرب والمسلمين.. والجهود والمقدرات.. لنجدة ملحدينهم ودجالهم الهوليودي ولترامبهم2 -الذي أعلن بخطاب تنصيبه : (أمريكا أولاً)-.. بإعادة إعمار ما أحرقه الله لديهم بلوس انجلوس.. أو أن بعض العرب.. وعوا الدرس.. وسيستحون من الله ومن رسول أمته -صل الله عليه وآله وسلم-.. ومن المعوزين في أمته.. و يهتموا بنا كشعوبهم المطحونة.. وبما نحن فيه من كوارث وعوز وفقر.. في كل مناحي التنمية في بلداننا العربية.. بدءا من إعادة إعمار غزة.. وبقية البلدان المنهكة اقتصادياً بأموالنا وعقولنا.. عربية، ومسلمة.. وإلى آخر شبر عربي ومسلم.. ناله العوز والفقر، وقلة البنى التحتية والتعليم والصحة والعدل.. بفقر.. وحاجة ماسة للتعاون على البر والتقوى.. التي -حتما- سيوقفون عليها.. ويسألهم مولاهم عن كل ذرة شر.. (ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره.. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره).. (ص).. لامحالة من ذلك.. ويهتدوا ويزدادوا وعيا.. ويأخذون بها دروس أخرى.. بأن المتغطي ب (ماما أمريكا) عرياااان.. و اسألوا تاريخ شاهنشاه وجبروته.. كشرطي للمنطقة آنذاك.. ولم تستقبله عندما أفلس ولفظه شعبه.. بل أستقبله مفلس مثله.. انتهى بنهاية استعراضية تحت كراسي منصته العسكرية.. عندما أمنوا مكر الله.. وفاتهم : (والله خير الماكرين).. وهو من وراء كل قصد.. وضمير.. للأمة.. أو للفرد.. و-"صلِّ عالحبيب قلبك يطيب "- .



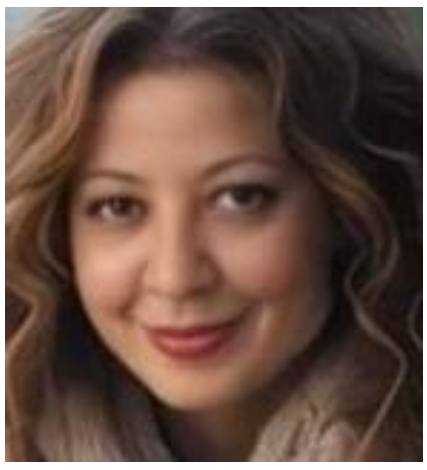


مرايـــــا

تعريب العلوم و مدى قابلية الطب و الصيدلة لها

حب الدنيا و خطيئة التملك؛

فوانيس ما قبل الحرب .. و سبايا ما بعد الخراب !!



تعريب العلوم ومدى قابلية الطب والصيدلة لها

منى فتحي حامد
كاتبة . قاصة . شاعرة . مصر

أكدت جامعة الأزهر رسمياً في بيان بشأن ما يتم تداوله حول توجيه الدراسة باللغة العربية في قطاعات الطب والصيدلة وطب الأسنان مؤكدًا أن الذي يتم حاليًا هو دراسة علمية متأنية حول إمكانية تعريب العلوم الطبية ومدى قابلية ذلك للتطبيق مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد الأكاديمية والتقنية التطبيقية لضمان تحقيق أفضل معايير التعليم الطبي وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع على حدّ سواء.

وقالت الجامعة إن أي قرارات تتعلق بهذا الشأن ستصدر بعد الانتهاء من الدراسات والمناقشات العلمية اللازمة بما يخدم المصلحة العامة وأن جامعة الأزهر ملتزمة دائمًا بتطوير العملية التعليمية بما يواكب التقدم العلمي ويلبي تطلعات الطلاب والمجتمع..

لابد أن يتم تعريب العلوم من دون المساس بمستوى التعليم الطبي، مما يستدعي دراسة شاملة لجميع الأبعاد الأكاديمية والتطبيقية.

و مشروع تعريب الطب والعلوم بجامعة الأزهر يمثل خطوة نوعية لإعادة الاعتبار للغة العربية في مجالات العلم والمعرفة، مما يعكس حرص الجامعة على استعادة الهـــوية الحضـارية الإسلامية التي كانت أساسا للمعرفة الإنسانية عبر العصور.

لذلك يتم المناداة بتعريب العلوم الدراسية لمواجهة موجة التغريب التي تؤثر على لغتنا العربية إشارة لأهمية المحافظة على حفظ النصوص الأدبية والقرآن الكريم في المناهج الدراسية.

تعريب العلوم وتدريسها باللغة العربية في البلدان العربية يمثل مطلبا ضروريا لربط العلم بالحياة ومحو المسافة الهائلة بينهما حتى يعم الفهم عند القطاع الأكبر من المواطنين.

حيث أن نقل العلم بلغة المواطن تطوير له وللغته وزيادة في مستوى وعيه ومعيشته وحياته.

و لذا فإن دراسة الطب والعلوم بالعربية لا تتعارض بل ولا تحد من إتقان الإنجليزية بل ينبغي أن يكون إتقان الإنجليزية إلزاميا لطلبة الطب والعلوم لأنها هي لغة التواصل ...

و الجامعات السورية تعد هي صاحبة الريادة في مجال تعريب دراسة الطب ...

حول الانتقادات منهم من قال :

* إن جميع الخبراء أجمعوا على أن جميع الدول التي تقدمت في المجال الطبي كاليابان وفرنسا تدرس العلوم الطبية بلغتـــها الأصلية وأنه ما زال القرار تحت

التجربة والدراسة ..

* كما تقف أمام تعريب العلوم التحديات اللغوية والتي قد يكون من الصعب ترجمة بعض المصطلحات العلمية الدقيقة إلى اللغة العربية ..

* كما يمكن أن يساعد التعريب في تسهيل نقل المعلومة لكنه لا يصلح للتدريس لأنه يؤدي إلى تعقيد المصطلحات وتصعيب الفهم ..

* من الأفضل عدم تعريب الكتب الدراسية لكى يمكن للدراسة متابعة المستجدات والتطورات في المجالات العلمية على المستوى العالمي ..

* توجد مصطلحات طبيه عند نطقها باللغة العربية عربي أمام المريض سوف تحدث كوارث حيث إنه يقلق ويتوتر على نفسه كثيرا وحالته النفسية تسوء أو مع الوقت .

يتداول الناس الطب عادي ويفتون فيه أكثر ويسوء الحال إلى الأسوأ..





فراس ريسان العلي
كاتب . شاعر . العراق

حب الدنيا وخطيئة التملك؛

قال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) :(حب الدنيا رأس كل خطيئة) نهج الفصاحة ص٢٨٣

إن معظم الناس يحبون الدنيا بكل ما يملكون من مشاعر الحب، ويحبون الدنيا من غير أن يهمهم حب الآخرة، وقد حذر الشرع وعلم الأخلاق من التعلق بحب النفس والمال والدنيا، التعلق يعتبر من الأخطاء الكبيرة، حيث أكدت الرسالات السماوية أن سلامة العبد تكون في حب الغير، وحب البذل والصدقة، وحب الآخرة، وأن المحب يكون خالصاً في حبه لمنهج الله السماوي ورسالاته العظيمة، وأن علاقات الحب تكون خالصة لحب الدنيا والآخرة والانتفاع من هذا الحب من خلال استعماله بالحلال، يعتقد أغلب الناس أن السعادة خلقت في الحياة الدنيا، متناسين أن غاية الوجود في الدنيا اختبارية اجتهادية تكليفية هدفها السمو بالإنسان من خلال استعمال ضميره في احقاق الحق ونبذ الباطل، وهي مهمة صعبة وشاقة مليئة بالمخاطر والأحزان والنكبات، فكيف تكون السعادة، فالسعادة روحية ومنعكس بدني إشراقي بالفيوضات الإلاهية، وليست ملذات جسدية ومنعكس نفسي شيطاني بفعل تلك الملذات الحيوانية الفانية .

يجب على المؤمن أن يزهد عن حب الدنيا و الشهوات والمال وأن يرخص هذه الأشياء في نفسه، بعد أن يجتهد في طاعة ربه ويذل ويخضع لأوامره ونواهيه، (النهي عن المنكر والأمر بالمعروف) وبذلك يحصل على مرضاة الله في حبه للحلال وكرهه للحرام، فالمال هو وسيلة لقضاء الحوائج وليس لبلوغ الكمال، يستخدم المال لقضاء حاجة الأنسان والعيش بكرامة إذا استخدم وفق الحلال، أما إذا تعدى عن ذلك فيكون للترف والفساد، وتكون فضلة للغير ليبرأ من شره العبد المؤمن ولا يقع في فساد الاكتناز والجمع والحب الجم، ففي هذا الأمر تزداد حالة العشق للمال فيكون أشبه بالشرك معاذ الله، وعن فضلة المال قال الإمام الصادق (عليه السلام) :(ما فضل من قوتك فهو لغيرك)؛ إن الاستخدام للدنيا يجب أن يكون في أمور الحلال، لأن الاستخدام في أمور الحرام لا يجلب السعادة الروحية والبدنية، ولا يكون سوى ملذات جسدية عابرة، اللذة الدنيوية الفانية ليست سعادة، إنما هي خطيئة وندم، حيث قال الرسول محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) : (ملعون.... ملعون من عبد الدينار والدرهم) الكافي ج٢ص٢٧٠

وجاء في الحديث القدسي، عن النبي موسى (عليه السلام) : قال له الله عن الدنيا؛ ((يا موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين، و ركون من اتخذها أباَ وأما)) كلمة الله ص١٩٦

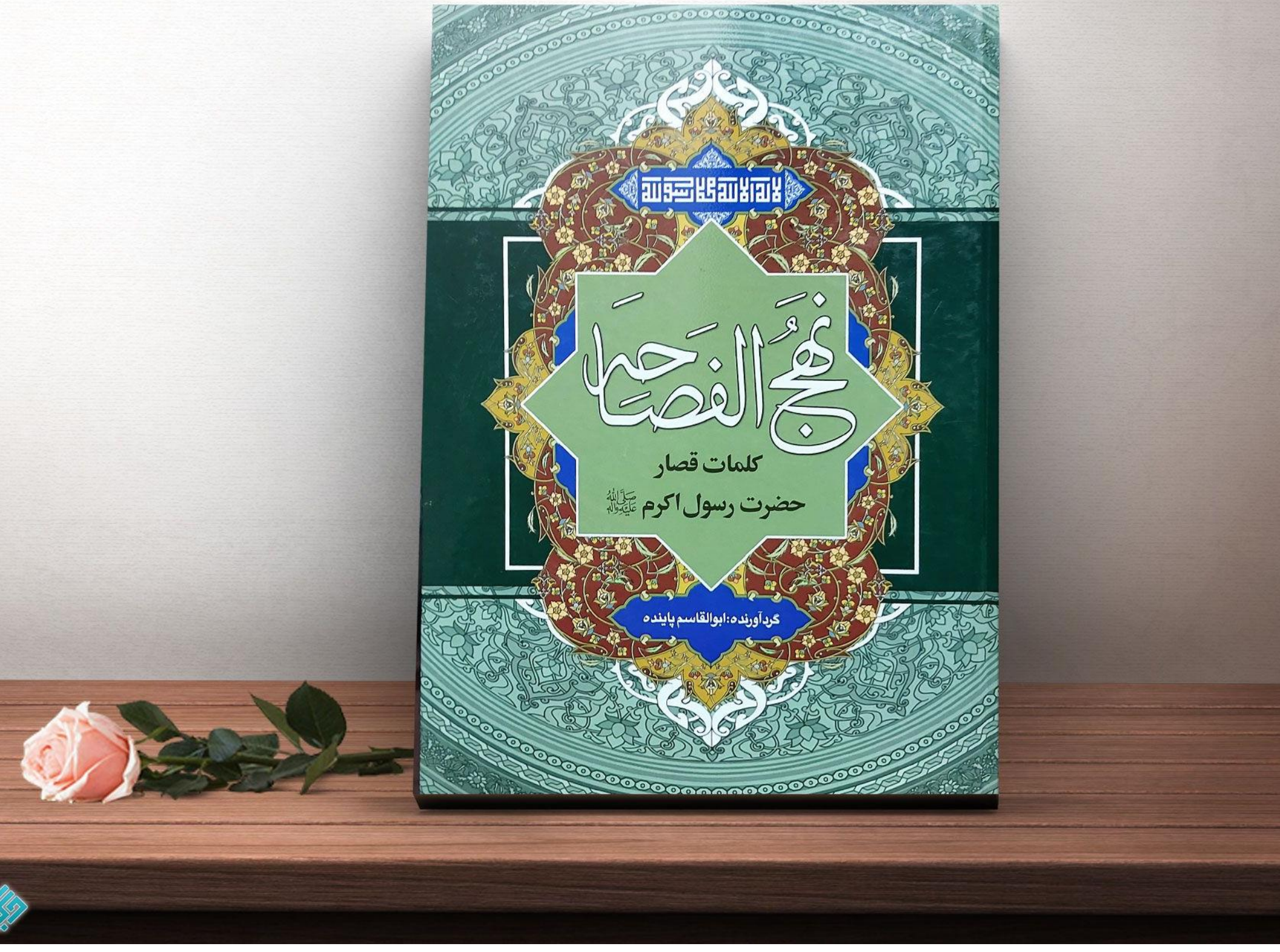
إن استعمال الدنيا بالحلال ليست خطيئة، ويجب أن يكون هذا الاستعمال متوافقاَ مع الشرع، فمن يطلب الدنيا من أجل قوت عياله وإعالة أهله ويشقى فيها ومن أجل دفع مؤونته، والتصدق على الفقراء، فذلك ليس من أمر الدنيا وإنما من أمر الآخرة، ولكن الثراء الفاحش والترف وجمع الأموال والبذخ على الحرام والإسراف والتظاهر بالثياب المرصعة بالذهب والياقوت والسيارات الفارهة والقصور المزخرفة، تعتبر من أعظم الخطايا وفتن الحياة الدنيوية، فيجب أن تكون الغاية من حب الدنيا هي في البذل والعطاء والاستعمال الحلال للدنيا، لان السائرين بمنهاج رب العالمين هم الأولى بالدنيا والآخرة، الصالحون يستعملون الدنيا بالحلال، ولا يهمهم حبها، يستخدمونها في أمور السلام والعيش الكريم، على عكس من يجرم فيها بالترف والفساد وأعمال المنكر الأخرى، أما عن زينة الحياة الدنيا، فهي تعني الحلال .

فالعمل الزين هو الحلال الطيب، زين المال، هو المال الحلال، وزين الخلق، هو الخلق الحسن، قال الله سبحانه وتعالى؛

((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)) سورة الأعراف الآية ٣٢

حيث جاءت عبارة (زينة الله) حيث بين بعض المفسرون أن زينة الله تعني حلال الله، وكذلك جاءت عبارة (الطيبات من الرزق) وتعني الرزق الحلال، وتتم ذلَك من خلال استعمال الدنيا والمال بالحلال، فمن يستخدم الدنيا بالحلال ستكون خالصة له يوم القيامة، ومن يستخدمها بالحلال يكون قد حقق الغاية الاسمى لرسالات رب العالمين.

والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





محمد علي أبو رزيزة
كاتب . شاعر . ليبيا

غواني ما قبل الحروب .. و سبايا ما بعد الخراب !!



رغم اندلاع الثورة الفكرية مُبكِرًا في الوطن العربي .. إلا أن المشهد الثقافي العربي كان ولا يزال مُشوَّهًا بسبب أيديولوجيات الحكم المكبلة للمدارك والعقول ..!؟ ، فللأسف ورغم كون ليبيا من أوائل الدول العربية التي شهدت نهضة ثقافية و صحفية و إعلامية و كانت باكورتها صحيفة " المنقب الإفريقي " عام 1827م الصادرة باللغة الفرنسية من قبل القناصل الأوربيين الجاثمين فوق أرض ليبيا الحبيبة ، ثم توالت هذه النهضة الفكرية بصدور صحيفة " طرابلس الغرب " الصادرة باللغتين العربية والتركية والتي كانت بأمر من الوالي التركي الحاكم بأمر الباب العالي في إسطنبول العاشقة لرياض أرضنا وسمار خيراتها ، و توالت الإصدارات للصحف والمجلات وتطورت بحيث كانت تعبر عن الأفكار النمطية التي كانت نتيجة توالي السلطات وفقًا لإعادة تدوير الإرادة ، إلى أن أصبح النمط يُمثل النفط و الثروات التي حباها الله لأرضنا الغالية ، و تحولت الجرائد والصحف والمجلات والمنابر الإعلامية إلى مستودعٍ لبقايا موارد بشرية مهدورة و مأجورةٍ ، تجمع كل ناشط لا يعرف وجهته إلى أين ..؟ وكل كاتب كتب حرفين ..!! أو سياسي صدَّقه أثنين ..!!! و لا تعبر إلا عن مُخَيِّلةِ صانعها ، و أضحى الكاتب و الشاعر و الأديب و الصحفي و ما يسمى بالناشط يعملون بطرق وآليات حديثة منها "الدفع المسبق" و "الولاء والبراء" ، و أمسى هذين المُعْتَقَدَين هما ديدن أغلب الصحفيين والإعلاميين والمُؤَرِّخين والكتاب والشعراء والأدباء في الوطن العربي ، حتى بات وصفهم في ذاكرتي لا يعدو كونهم " غواني ما قبل الحروب .. و سبايا ما بعد الخراب " ، و خير دليل على ذلك هو ازدواجية المعايير لديهم و انسلاخهم المتتالي و المتوالي من جلودهم التي تحمل بصمات أرباب النعم و العطايا و أختام الذِلَّةِ و الخنوع، في حين اكتسب المشهد الثقافي في ليبيا وفي الوطن العربي تطورًا ملحوظًا، و صار في أوج رقيه بدخول عصر الإنترنت و بفضل منصات التواصل الاجتماعي .. بعيدًا عن مماليك الثقافة والإعلام و قياصرة النِّخاسة و بطولاتهم الوهمية .



د. محمد سالم الغامدي
أكاديمي و كاتب سعودي

أشغلونا بالماضي .. فنسُّونا الحاضر والمستقبل *

منطقتنا العربيَّة يتوفَّر بها كلُّ المقوِّمات الحضاريَّة، التي تحتاجها التنمية، كالكوادر البشريَّة التي تتجاوز في عددها 300 مليون، والثروات الكامنة تحت الأرض كالبترول، والغاز، والمعادن بمختلف قيمها، والتي فوق الأرض كوجود الأراضي الزراعيَّة الواسعة، التي تكفي كفايةً كاملةً لسكَّانها، وتُصدَّر إلى مختلف بلدان العالم، وكذلك المواقع الإستراتيجيَّة الهامَّة جدًّا، والتي تتوسَّط الكرة الأرضيَّة، وتسيطر على أهم منافذها البحريَّة والبريَّة، ولكن -للأسف- بالرغم من كلِّ ذلك الثَّراء، نجد أنَّ أُمَّتنا العربيَّة تقبعُ في ذيل قائمة دول العالم تقدُّمًا ونموًّا حضاريًّا، ولابُدَّ لهذا الخلل الكبير جدًّا من وجود أسباب تقف عاجزةً عن تحقُّق ذلك التطوُّر المستوجب لذلك النموّ، والتي يمكن أنْ أُوجزها في أسباب هي معروفة جدًّا ولكن جامدة الحِراك، لعلَّ أبرزها:

- للأسف الشَّديد أنَّ الفهم الخاطئ من قِبل البعض لديننا الحنيف المُيسَّر بأمر الله تعالى، والذي أجمله الله، وكمَّله، وأتمَّه في كتابه الكريم، قد انحرف بتعليماته الربانيَّة، واجتهاد البعض بما أضافوا لما أحكمه الله، وفصَّله في ستمئة صفحةٍ فجعلوه ملايين الصَّفحات، ولم يقف الأمر عند ذلك، بل تحوَّلوا إلى مراجع مقدَّسة بدل كتاب الله، وهكذا أصبح الأمر عند تلك الشُّعوب مجرَّد توابع عمياء الفكر، تنظر إلى الدِّين أنَّه هؤلاء المقدِّسون، فتحوَّلت دُولهم إلى الاتِّجاه العكسيِّ من الحاضر والمستقبل، الذي يستوجب البناء والنَّماء، إلى الماضي الجامد المقدَّس، وهكذا أصبح كتاب الله تعالى الكامل التام المُفصَّل المُفسَّر لا يمثِّل إلَّا الجزء اليسير من الدِّين الموازِي، الذي صنعه البشر.

وهذا ما يمكن أنْ ينطبق عليه قول الله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)، وقوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا)، وهكذا توقَّف التَّفكير تحت مظلَّة المحرَّمات البشريَّة.

- وفي جانبٍ آخرَ، نعلمُ أنَّ تلك الحكومات القائمة عبر تلك السنوات استجلبت هذه الحالة لصالحها؛ لتبقى متجذِّرةً بسلطتها الدِّينيَّة والسياسيَّة المُطلقة، فساهمت في بقاء تلك الحالة الجامدة حتَّى يومنا هذا.

- ونعلمُ -تمامَ العلمِ- أنَّ الجهل المُدقع، الذي أصبح يشمل مسارب بلادنا العربيَّة والإسلاميَّة، قد ساهم في ذلك. فالجهلُ يُعدُّ مهلكةَ الأفراد والأمم معًا؛ كونه -أي الجهل- يجعل حامله أقربَ إلى الأنعامِ في ممارسة حياتهِ؛ لذا وصفَ اللهُ تعالى الجهلاءَ بالأنعامِ حين قال سبحانه: (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا).

فالسمع والعقلانية تعد أهم أدوات التعلم، و فقدان دورها يجعل حاملها يحتل مرتبة «جاهل»! وفي هذه الحالة تصبح الممارسة الحياتية لمن يتصف بهذه الصفة، تتسم بالتبعية والغوغائية والخرافة، وهذا بالتمام ما يفعله المقدسون للبشر؛ لأن التقديس لا يكون إلا لله تعالى، وممارسته مع البشر يعد شركاً بواحاً، ولو أسقطنا ذلك على الواقع المُمارَس عند الكثير من المسلمِين .



نجده يبالغ في المدحِ والتَّبجيل لحدِّ التَّقديس، حينما يجعل ما يفعله، أو يقوله لا يأتيه البَاطلُ من بينِ يديهِ ولا مِن خلفهِ، ولعلَّنا نجدُ هذه الحالة موجودة في مجتمعاتنا الإسلاميَّة بدرجةٍ لافتةٍ.

وفي الجانبِ الآخرِ، نجدُ أنَّ المقدّسِينَ من البشر، يجدُونَ في ذلك تضخيمًا لذواتِهم، تجعل الشيطانَ يدخل من خلالها، فيوهم ذلك الشَّخص المقدّس أنَّه فوق النَّقد، وأنَّه بلغ مرتبة الكمال، الذي يخصُّ الله تعالى، وهنا يتَّضح -أيضًا- حجم الجهل الذي يحرِّك سلوكه ومعاملاته؛ كونه صدَّق المكذوبَ المبالغَ فيه، وهنا يدخلُ المقدِّس «بكسر الدال»، والمُقدَس «بفتح الدال» إلى طريق الانحراف اللذان يستحقَّان - من خلاله- وعد الله تعالى في قوله: (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ).

ثم تكون المصيبة أعظم، عندما يكون المقدّس والمقدَّس من أُمَّة محمَّدٍ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ- الذي كان نبراسًا لأُمَّته في التَّواضع، والخُلق الرَّفيع، والمقت الشديد لمَن يمارس كلَّ ألوانِ التَّقديس، حينما قال -عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ-: (لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيمَ؛ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فقولُوا: عبد اللهِ ورسولهُ) والإطراءُ هو المبالغة في المدح، وهذا رسول الله ونبيُّه، فكيف بغيرهِ من البشرِ؟.

منطقتنا العربيَّة يتوفَّر بها كلُّ المقوّمات الحضاريَّة، التي تحتاجها التنمية، كالكوادر - و المواد الخام و غير ذلك من المقومات الحضارية . -

*** المقال نشر في تاريخ : 30 يناير 2025 ، على موقع جريدة المدينة جريدة المدينة، و لأهميته أعدنا نشره .**

عالمة مكة المكرمة

د. حياة سليمان السندي

رائدة سر النجاح



«سرّ النجاح يمكن اختصاره في كلمتين: الإخلاص والجدية!»

د.حياة سليمان سندي

حياة سندي هي واحدة من أبرز العالمات العربيات في مجال التقنية الحيوية، وقد كانت أول سعودية تحصل على شهادة الدكتوراه في هذا المجال من جامعة كامبريدج في بريطانيا.
منذ صغرها، كانت مهتمة بالعلوم والتكنولوجيا، و كانت شغوفة بالقراءة والاطلاع على سِيَر العلماء والمؤثرين مثل الخوارزمي، والرازي، وابن الهيثم، وماري كوري، وانشتاين، وجابر بن حيان وغيرهم، تلقت تعليمها الابتدائي والمتوسط والثانوي وبدايتها الجامعية في مكة المكرمة بالسعودية وكان تحصيلها العلمي في مراحل دراستها متميزاً، ففي نهاية دراسة مرحلة الثانوية قد حصلت على معدل 98% والذي أهَّلَهَا لدراسة الطب .

و هي أول امرأة عربية تحصل على الدكتوراه في التقنية الحيوية من جامعة كامبردج، استطاعت أن تتوصل إلى العديد من الاختراعات العلمية المهمة جعلتها تتبوأ مكـــانة علمية عالـمية رفيعة، وكان من أهمها اختراع مجس للموجات الصوتية والمغناطيســية، يمكنه تحديد الدواء

أطلقت مبادرات تعليمية تهدف إلى دعم الابتكار والإبداع العلمي في العالم العربي.
تم اختيارها كعضو في مجلس الشورى السعودي عام 2013، لتكون أول عالمة سعودية تنضم إلى المجلس.
حصلت على عدة جوائز وتكريمات عالمية تقديرًا



المطـــلوب لجسم الإنسان، كما يساعد رواد الفضاء على مراقبة معدلات السكر، ومستوى ضغط الدم في أجسامهم، وله تطبيقات متعددة في نواح مختلفة للصناعات الدوائية، وفحوصات الجينات والحمض النووي الخاصة بالأمراض الوراثية، وكذلك المشاريع البحثية لحماية البيئة وقياس الغازات السامة، وهي باحثة زائرة في جامعة هارفارد، شاركت في أبحاث علمية متقدمة بمجالات الطب والعلوم الحيوية، بالتعاون مع مؤسسات علمية مرموقة مثل وكالة ناسا ومعاهد بحثية أمريكية وبريطانية.
أسست منظمة "التشخيص للجميع" (Diagnostics for All)، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تطوير أدوات طبية منخفضة التكلفة وسهلة الاستخدام، خصوصًا في المناطق الفقيرة.
تعد حياة سندي من الشخصيات الرائدة في تشجيع النساء العربيات على دخول مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM).

لإنجازاتها العلمية والاجتماعية، مثل تصنيفها ضمن أقوى 100 امرأة عربية.
تم اختيارها ضمن قائمة السفراء العلميين لليونسكو لدورها في نشر الثقافة العلمية.
تُعتبر حياة سندي نموذجًا يُحتذى به للشباب العربي، حيث أثبتت أن المرأة العربية قادرة على تحقيق إنجازات علمية كبيرة والمساهمة في تطوير مجتمعاتها. رؤيتها تتمثل في جعل العلوم في خدمة الإنسانية، خاصةً من خلال تطوير التكنولوجيا التي تساعد الفئات الأقل حظًا في الوصول إلى رعاية صحية متقدمة.
مؤسس ورئيس معهد التخيل والبراعة بالسعودية وهي مؤسسة غير ربحية تسعى إلى خلق منظومة للإبداع الاجتماعي وريادة الأعمال من أجل العلماء والتقنيين والمهندسين في الشرق الأوسط وخارجه.

التحليل وفق الوعي الأركيولوجي
واقع النقد و مناهجه و حضارته في المشهد الأدبي العربي
مع أسرة المانجل إدريس جماع
على هامش سيرته الذاتية بوهيمي في شوارع القاهرة
الرعب في الـ(ق.ق.ج) ..
جماليات السرد الأدبي في القصص القرآني
تحليل و تعليق على قصيدة عرس الشام
الاغتراب في رواية ود مُرين إلى المنفى
قراءة انطباعية في رواية أرض المومياء

Farouk Coffee , Alexandria , by Khaled Hanno , oil on wood 40 x 50 cm 2023

مقهى فاروق . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هنو

التحليل وفق منهج الوعي الأركيولوجي
لكتاب تفتيت الشرق الأوسط
لجيرمي سولت



خالد الحديدي
كاتب . مسرحي . ناقد . مصر



عند الحديث عن تفتيت الشرق الأوسط، لا نتناول مجرد مشروع سياسي أو مؤامرة استعمارية مرسومة على خرائط القوى الكبرى، بل أمامنا ظاهرة تاريخية ممتدة، تشكلت عبر تحولات ثقافية، اجتماعية، وسياسية متراكمة، صنعت واقعًا متأزمًا مستمرًا حتى اليوم.

ليس الشرق الأوسط مجرد منطقة شهدت صراعات، بل هو نموذج لتداخل القوى الخارجية مع البُنى الداخلية، حيث تمارس الهيمنة عبر أدوات مباشرة (عسكرية وسياسية) وأخرى غير مباشرة (ثقافية واقتصادية).

يمثل كتاب تفتيت الشرق الأوسط للدكتور جيرمي سولت إحدى المحاولات المهمة لتوثيق التدخلات الغربية في المنطقة، منذ انهيار الدولة العثمانية حتى العصر الحديث، محللًا كيف أُعيد تشكيل الشرق الأوسط وفق رؤية القوى الاستعمارية، التي لم تسعَ فقط إلى احتلاله عسكريًا، بل إلى إعادة هندسته بحيث يصبح غير قادر على الاستقلال الفعلي؛ من تقسيم الحدود إلى تأجيج الصراعات الطائفية، ومن السيطرة الاقتصادية إلى فرض أنماط ثقافية غربية، يعرض سولت كيف ظلت المنطقة أسيرة مشاريع التبعية والتفكيك.

لكن، رغم أهمية هذا الطرح، إلا أن التحليل يظل منحصرًا في إطار الرؤية الغربية النقدية، التي تنظر إلى الشرق الأوسط كـ"موضوع للدراسة"، دون الغوص في البُنى الداخلية التي جعلت هذه الهيمنة ممكنة.

هنا يأتي منهج الوعي الأركيولوجي للأدب والثقافة، الذي لا يكتفي بتشريح الأحداث السياسية، بل يكشف عن الطبقات المطمورة في السرد، ويفكك البُنى الثقافية والتاريخية التي سمحت باستدامة هذا التفتيت، ليس فقط نتيجة ضغوط القوى الكبرى، بل أيضًا بفعل تواطؤات داخلية، وعمليات إعادة إنتاج مستمرة لأنماط الهيمنة.

لا تكفي إعادة سرد التاريخ السياسي للمنطقة وفق منطق الضحايا مقابل المستعمرين، بل نحتاج إلى تحليل أكثر تعقيدًا، يكشف كيف تداخلت القوى الاستعمارية مع الأنظمة المحلية، وكيف أصبح خطاب التجزئة جزءًا من الوعي الثقافي، لا مجرد سياسة خارجية مفروضة بالقوة. من هنا، سيعتمد هذا التحليل على تفكيك ثلاثة مستويات أساسية:

1. تحليل البنية الظاهرة للنص – فهم السرد التقليدي الذي يقدمه الكتاب حول التفتيت، وعلاقته بالرؤية الغربية للتاريخ.
2. تفكيك الطبقات المطمورة – كشف البُنى السلطوية غير المرئية، من الخطاب الاستشراقي إلى التكوينات الثقافية التي رسّخت التجزئة.
3. كشف الأثر الثقافي والتاريخي – إعادة قراءة الأحداث من منظور شرقي ناقد، يتجاوز ثنائية الاستعمار والضحايا، ليضع مسؤولية التفتيت في سياق أكثر تعقيدًا.

في إطار هذا المنهج، لا يكون التفتيت مجرد سياسة استعمارية، بل عملية مركبة تمزج بين التدخلات الخارجية والهياكل السلطوية الداخلية، مما يطرح تساؤلات أعمق حول دور النخب السياسية، والمؤسسات الثقافية، بل وحتى الخطاب العام في تكريس واقع التجزئة. فالهيمنة لم تكن فقط عبر القوة العسكرية، بل عبر إعادة تشكيل الهوية السياسية والاجتماعية للدول الناشئة، بحيث تصبح هذه الدول غير قادرة على تجاوز إرث التجزئة.

إذا كنا نريد فهم حجم الأزمة التي تعاني منها المنطقة اليوم، فلا يمكننا الاكتفاء بتحميل المسؤولية للمستعمر وحده، بل يجب أن نعي كيف أصبحت المجتمعات العربية نفسها، في كثير من الأحيان، جزءًا من عملية التفتيت، سواء بوعي أو بدون وعي. وهذا ما يجعل هذا التحليل أكثر من مجرد تفكيك تاريخي، بل محاولة لاستعادة الوعي، والبحث عن إمكانيات التحرر الحقيقي من هذه البُنى العميقة التي لا تزال تشكل واقعنا السياسي والثقافي.

أولًا: تحليل البنية الظاهرة للنص

يعتمد الكتاب على تحليل تاريخي سياسي للأحداث التي أدت إلى تفتيت الشرق الأوسط، بداية من الحقبة الاستعمارية وحتى التدخلات الحديثة، يركز على دور القوى الغربية ـ بريطانيا وفرنسا سابقًا، والولايات المتحدة لاحقًا ـ في رسم خرائط المنطقة وفق مصالحها، مما أدى إلى نشوء دول غير مستقرة تتصارع داخليًا، يتناول سولت هذه القضايا بنبرة نقدية، لكنه يظل في إطار المنظور السياسي التقليدي الذي يرى التفتيت كنتيجة مباشرة لمؤامرات القوى الكبرى، دون تفكيك البنى الداخلية التي ساهمت في استدامة هذا التفتيت.

يذكر جيرمي سولت أن بريطانيا وفرنسا لم يكن لديهما أي نية لإنشاء دول مستقلة في الشرق الأوسط بعد سقوط الدولة العثمانية، بل عمدتا إلى تصميم كيانات سياسية مصطنعة بهدف التحكم فيها لاحقًا.

يشير إلى أن الدور الأمريكي في المنطقة لم يكن أقل تدميرًا، بل كان امتدادًا لنفس النهج الاستعماري، لكن بأدوات جديدة مثل القوة الناعمة والعقوبات الاقتصادية والتدخلات العسكرية المباشرة.

هذه الرؤية وإن كانت صحيحة من حيث المبدأ، إلا أنها تظل في إطار التحليل السياسي المباشر الذي يركز على الفاعلين الدوليين، دون التعمق في كيفية تفاعل البُنى المحلية مع هذه المشاريع، وهي النقطة التي سنكشف عنها في التحليل الأركيولوجي.

ثانيًا: تفكيك الطبقات المطمورة في النص

1. الخطاب الاستشراقي المبطّن

رغم الطابع النقدي للكتاب تجاه التدخلات الغربية، إلا أن النص يقع في إعادة إنتاج بعض المفاهيم الاستشراقية، حيث يصور الشرق الأوسط ككيان ضعيف، دائم التعرض للمؤامرات، وكأنه غير قادر على الفعل التاريخي المستقل.

يقول سولت: إن الشرق الأوسط عانى تاريخيًا من غياب الهوية السياسية المستقرة، مما جعله عرضة للتلاعب الخارجي.

هذا الطرح يتجاهل أن الهويات السياسية في المنطقة لم تكن هشة بطبيعتها، بل تمت إعادة تشكيلها بفعل قوى سلطوية داخلية وخارجية.

2. رؤية الغرب كفاعل وحيد في صياغة التاريخ

يظهر في الكتاب أن القوى الغربية هي المحرك الأساسي للأحداث، حيث يُختزل دور الشعوب والأنظمة المحلية في كونها أدوات أو ردود فعل على مشاريع الغرب.

3. غياب التحليل الثقافي العميق

يعتمد سولت على التحليل السياسي والعسكري دون النفاذ إلى الأبعاد الثقافية والاجتماعية. لكن التفتيت لم يكن مجرد نتيجة للقرارات الاستعمارية، بل هو أيضًا نتاج تحولات ثقافية واجتماعية متراكمة.

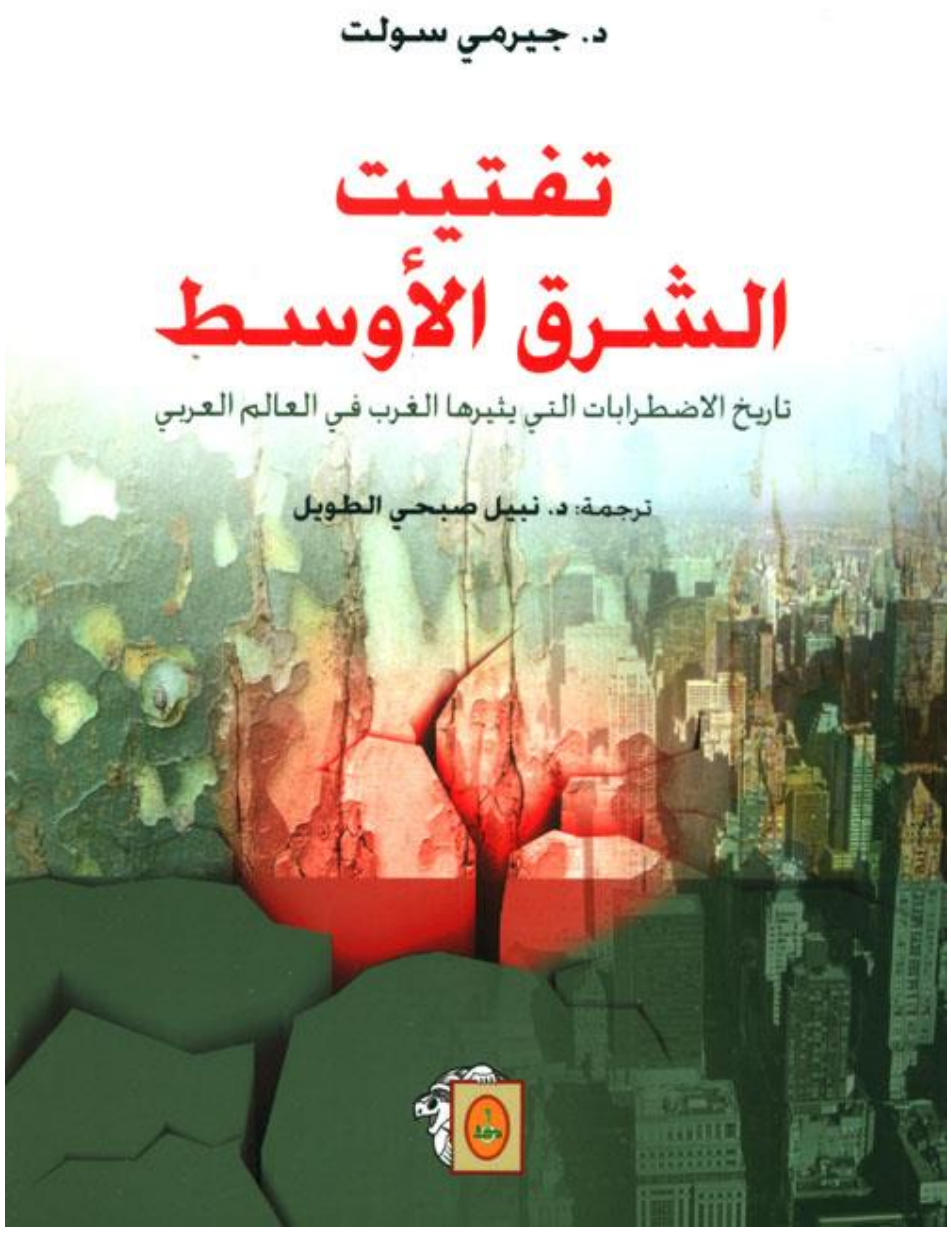
ثالثًا: كشف الأثر الثقافي والتاريخي للتفتيت

لم يكن التقسيم الاستعماري مجرد خطوط على الخريطة، بل كان جزءًا من عملية طويلة لإعادة تشكيل الهويات.

التفتيت لم يكن فقط مشروعًا غربيًا، بل شاركت فيه نخب محلية استفادت من هذه التجزئة للحفاظ على سلطتها.

استمر تأثير الاستعمار حتى بعد خروجه عبر الأدوات الثقافية والاقتصادية، حيث أصبحت الدول المستقلة تعيد إنتاج نفس أنماط الهيمنة القديمة.

وفي الختام يكشف التحليل الأركيولوجي لكتاب تفتيت الشرق الأوسط أن التفتيت لم يكن فقط نتيجة سياسات غربية، بل هو نتاج عملية تاريخية معقدة شاركت فيها عوامل داخلية وخارجية. يمكن قراءة الكتاب كجزء من خطاب نقدي غربي لا يزال يعيد إنتاج ثنائية الشرق والغرب، مما يستدعي إعادة قراءته من منظور شرقي ناقد، يرفض فكرة الضحية المطلقة، ويبحث عن جذور الأزمة في الداخل قبل الخارج.



واقع النقد ومناهجه وحضارته في المشهد الأدبي العربي



وفاء شاهر داري
باحثة وناقدة . فلسطين

لطاما راودتني تساؤلات حول فلسفة النقد الأدبي ومناهجه، نشأته وحضارته، الحداثة وما قبلها وما بعدها، وواقع المشهد النقدي العربي. وما محل النقد الأدبي العربي والتنوير النقدي في العصر الحديث من الإعراب. ألم يكن للأدب العربي سابقة معرفة في علوم النقد ومذاهبه في مجمل تاريخه؟ وهل تتقاطع المناهج والمذاهب النقدية والفلسفية ونشأتها الغربية وحضارتها مع حضارتنا العربية؟

لنفهم المحتوى علينا التعرف على الوعاء اولاً..

ويعد الهدف الأساسي من مناهج النقد الأدبي اقتحام النص الأدبي، والاطلاع على خفاياه وتمييز خصائصه.

ولقد تعددت التيارات النقدية، وتعددت معها مناهج النقد الأدبي وفيما يلي سوف نقوم بجولة نطلع من خلالها على مناهج النقد الأدبي.

المنهج الفني في النقد:

ويعد هذا المنهج من المناهج المهمة في الأدب، ويعد الهدف الأساسي والرئيسي من هذا المنهج الاطلاع على عمل الأديب، وقياسه باستخدام القواعد والأصول الفنية.

مفهوم النقد الأدبي

يُعرّف النقد لغةً بأنّه التميز بيَّن حسنَه ورديئه، أظهر عيوبه ومحاسنه، ويُعرّف النقد اصطلاحاً بأنه التعبير عن رأي أو موقف في للأجناس لأدبية بأنواعها عن طريق التذوّق الأدبي للنصوص المقاليّة والشعريّة، أي تمييزها عن بعضها البعض، وبعد التذوّق اتباع خطوات متسلسلة ومرتّبة، مثل التحليل، والتفسير، والتعليل، وأخيراً التقييم للخروج بصورة متكاملة عن النص المراد نقده لبيان حسنه من عدمه، ويختلف النقد بحسب النص، فهنالك نقد الأدباء والشعراء، والفقهاء والأصوليين فيما يتعلق بأمور الدين والفقه، فكلٌّ له منهجه الخاص في النقد؛ لأنّ القواعد المطبّقة على النصوص تختلف باختلاف أنواعها.

وظيفة النقد الأدبيّ: تختلف وظائف النقد في المضمون، لكنّها تتّحد معاً لتكوّن مفهوم النقد بشكل كامل، فلا يوجد نقد أدبيّ إذا خلت عمليّة النقد من إحدى الوظائف الرئيسيّة له: ومن وظائف النقد الأدبيّ: ويعد الهدف الأساسي من مناهج النقد الأدبي اقتحام النص الأدبي، والاطلاع على خفاياه وتمييز خصائصه، والاطلاع على عمل الأديب، وقياسه باستخدام القواعد والأصول الفنية. والتفسير: وهو يختصّ بالنصّ المراد نقده، من حيث بيان مراجعه ومصادره، وشرح أهدافه، وصوره الفنيّة خاصّة في الأعمال التي تحتاج لنقد أدبيّ، حتى تتبين معانيها ومقاصدها بشكل أكبر للقارئ والمتلقّي. وتقويم الأعمال الأدبيّة: تعتمد هذه الوظيفة على بناء العمل الأدبيّ نفسه، فالناقد الأدبيّ يجب عليه معرفة النص معرفةً مُحكمةً، وأن يكون على إلمام تام بجميع جوانب تجربة الشاعر، وبُنية النص المراد نقده؛ حتى يفاضل بينه وبين نصوص أخرى ضمن المجال نفسه، لكن هذه الوظيفة للناقد الأدبيّ لا زالت تثير الجدل؛ لأنّ البعض يرى فيها تسلّطاً من الناقد على النص الأدبيّ، حيث من الممكن أن تؤثر سلباً في النص، إن كان الناقد غير ملمٍّ بحدود طريقة الكتابة وتجربة الشاعر، وكيفيّة بناء النص الأدبيّ. توجيه الأدب والأدباء: وتعتمد هذه الوظيفة على توجيه النقّاد للأدباء عندما يُرى منهم الابتعاد عن الواقع، أو عن الإطار العامّ للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويهدف

توجيه النقاد عادةً إلى تحسين النوع الأدبيّ، وإعطائه المزيد من الواقعيّة والاتصال بالمجتمع، والحياة والبعد عن الانحرافات الأدبيّة التي من الممكن أن يقع فيها الأدباء.

النقد الأدبي

انتقلت المصطلحات النقدية الأدبية العربية عن طريق التأثر بما استحدثته الحضارات الغربية من الفلاسفة والأدباء الغربيون من اطروحات فلسفية وفكرية ومفاهيم ومناهج في مختلف العلوم الإنسانية والحقول المعرفية.

مراحل النقد عبر التاريخ عند العرب

النقد عند العرب في الجاهليّة: تميّز النقد في الجاهلية بأنه كان تأثريّاً أي لحظيّاً، ويرتكزعلى الحس الفطري وليست له قواعد وشروط معيّنة.

النقد في عصر صدر الإسلام: تطوّر النقد العربي في هذه الفترة بشكل ملحوظ، فأصبح النقد يتّصف بالدقة في أحكامه، والتركيز على الصدق والمبادئ الرفيعة في الأعمال الأدبيّة.

النقد في القرن الهجري الثانيّ: اهتموا بجمع الشعر القديم، والنظر فيه، والموازنة بين الشعراء، والحكم على طريقة كتاباتهم وأشعارهم، كما اهتمّوا بالصفات الفنيّة للأدب. ثم تطوّر النقد العربي وأصبح راقياً، وبرزت العديد من المؤلفات المميّزة والمهمة التي اهتمت بالقضايا المتعلّقة بتوثيق الشعر الجاهليّ والإسلامي، بهدف إثبات الصحيح من غير الصحيح، كما هدفت إلى الموازنة بين الشعراء وتقويمهم، وفحص بعض الشعر من أجل دراسة المعاني الجيّدة من المعاني الرديئة، وفي القرن الهجري الرابع وبرز العديد من النقاد الذين صنّفوا الكثير من المؤلفات القيّمة، وناقشوا العديد من القضايا النقديّة المتمثّلة في تعريف الشعر ودراسة عناصره، وتعريف الخطابة ودراسة عناصرها، ومن ثمّ معرفة العلاقة بينهما، إضافة إلى دراسة البناء الذي تقوم عليه القصيدة، والموازنة بين الشعراء بشكلٍ تفصيليّ ودقيق، وما أخذه الشعراء من أشعار وقصائد غيرهم، ومن أشهر النقاد في هذه الفترة الناقد الكبير القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب "الوساطة بين المتنبي وخصومه".

النقد الأدبي في القرن الهجري الخامس: استمر النقّاد في تأليف الكتب النقديّة، وأضافوا أبحاثاً في الإعجاز القرآني، ومن أشهر النقاد في هذه الفترة عبد القاهر الجرجاني صاحب كتاب "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة".

النقد بين القرن السادس الهجري والعصر الحديث: شهد النقد الأدبي فترةً من الجمود، ثم تقلّص تدريجيّاً حتى وصل إلى أواخر القرون المتأخرة، ويعود السبب في ذلك إلى قلّة الإبداع والانفصال بين البلاغة والنقد، ولكن ظهر في هذه الفترة نقاد بارزون، مثل ابن سناء الملك، الذي ألّف كتاب (دار الطراز).

النقد الأدبيّ في العصر الحديث:

شهدت هذه الفترة حركة إحياء نقديّة على يد العديد من النقاد، ومن أشهرهم الشيخ حسين المرصفي.

قضايا النقد الأدبي عند العرب والتي يتعرّض لها النقاد والأدباء: و قضيــة المفاضلة أو الموازنة بين شعرَين أو شاعرَين، قضية السرقات الشعريّة، قضيّة عمود الشعر، قضية العلاقة بين الشعر والأخلاق أو الشعر والدين، قضية الوحدة والكثرة في القصيدة.

اتجاهات النقد الأدبيّ العربيّ في العصور الحديثة اختلفت الأذواق والمناهج المتّبعة في النقد الأدبي عبر التاريخ؛ نظراً لاختلاف المدارس الفكريّة والأدبية والدينيّة التي تخرّج منها النقاد العرب، وظهرت العديد من المناهج والاتجاهات النقديّة ومنها: الاتجاه الذي يعتمد على الذوق الملموس والثقافة العربيّة النقيّة، التي تأثرت وما زالت بالقرآن الكريم والحديث النبويّ. الاتجاه الذي يربط بين الثقافة العربيّة الإسلاميّة والثقافة الغربيّة، وفي الوقت نفسه يحافظ على الأصالة العربيّة.

الاتجاه الذي تبرز فيه الثقافة الغربيّة؛ فيطبق منهج نقّاده، ويعملون بمبادئها ومقاييسها.

اذا: يمكننا القول ان لنا بوادر معرفية ولو أولية ومتواضعة في النقد الأدبي، ويمكن تطوير هذه المعرفة لما يناسب الحضارة والثقافة العربية.

الحداثة وما بعد الحداثة :

مصطلح ما بعد الحداثة مصطلح نفي سلبي، وهو ترجمة لمصطلح «بوست مودرنيزم» («postmodernism») أو «post-modernism». وقد تُستخدَم كلمة (بوست مودرنيتي) للدلالة على الشيء نفسه. وأحياناً يُطلَق على مصطلح «ما بعد الحداثة» تعبير «ما بعد البنيوية» (بالإنجليزية: بوست ستراكتشراليزم باعتبار أن فلسفات ما بعد الحداثة قد

ظهرت بعد ظهور وسقوط (الفلسفة) البنيوية. ويكاد مصطلح(ما بعد الحداثة) يترادف مع مصطلح (التفكيكية) وللتمييز بينهما، يمكن القول بأن ما بعد الحداثة هي الرؤية الفلسفية العامة، أما التفكيكية فهي بالمعنى العام أحد ملامح وأهداف هذه الفلسفة. فهي تقوم بتفكيك الإنسان، كما أنها منهج لقراءة النصوص يستند إلى هذه الفلسفة. ويجب ملاحظة أن اصطلاح (بعد الحداثة) يكتسب أبعاداً مختلفة بانتقاله من مجال إلى مجال آخر، فمعنى ما بعد الحداثة في عالم الهندسة المعمارية يختلف، من بعض الوجوه، عن معناه في مجال النقد الأدبي أو العلوم الاجتماعية. وهي فلسفة مادية عدمية تماماً نادت في بداية الأمر، بأن الإنسان مقياس كل شيء، شأنها في هذا شأن المنظومة التحديثية في عصرها البطولي، ولكنها تدريجياً بدأت تزيح الإنسان عن المركز، وتحل محله الطبيعة/المادة، ثم انتهى الأمر بالسوفسطائيين أن أنكروا أية حقيقة كلية نهائية متجاوزة لحواسنا، فلا يوجد ما يُسمَّى «روح العالم» أو «العقل الكلي» خلف الظواهر المتغيرة التي ندركها من خلال حواسنا. ومن ثم أصبح كل إنسان حبيس حواسه (قصته الصغرى) والحواس تختلف باختلاف الأشخاص. ولذا أصبحت المعرفة المستقلة عن الحواس مستحيلة. ولذا يمكن إنكار الوجود ذاته: لا شيء موجود، وإن وُجد شيء فلا يمكن أن يُعرَف، وإذا أمكن أن يُعرف فلا يمكن إيصاله للغير، وإذا لم يكن هناك معرفة مشتركة فلا تُوجَد بالتالي قوانين أخلاقية خارجية يخضع لها الناس جميعاً. ولا يوجد قانون عام مُؤسَّس على العدالة .

إذ ليست هناك عدالة عامة بالمعنى الذي يفهمه الناس، فالقوانين من اختراع الأقوياء ليخضعوا بها الضعفاء، ولذا يحق للإنسان القوي أن يَخرُج على القانون إن استطاع ذلك. والدافع الأساسي لسلوك الإنسان هو الأنانية، وإذا أصبح الإنسان خيِّراً فهذا ليس بسبب خير أو شر مفطور فيه وإنما بسبب عملية التنشئة الاجتماعية والفكرية. والمجتمع في حالة صراع دائم يسود فيها منطق البقاء للأصلح.

أهم المناهج النقدية والتي عرفها أدبنا العربي من الحضارات الغربية ومنها : المنهج التاريخي، المنهج النفسي، المنهج الواقعي- الاجتماعي، المناهج النصية: الشكلانية ، النقد الجديد ، البنيوية والسيميولوجية والأسلوبية، التفكيكية والتأويلية، السيمائية، النقد الثقافي، النقد النسوي إلى آخره.

وسأتطرق لبعض المذاهب باقتضاب ، ومن ثم لأهم المذاهب التي شكلت تحول وتطور كبير في النقد والفلسفة والتنوير النقدي

المنهج التاريخي:

المنهج التاريخي في النقد: هي قراءة الادب او النص الادبي في ضوء خلفيته التاريخية والذي يتبعه التفكير بناء على سياق بلورته وليس انطلاقا من عناصره النصية. بكلماتٍ أدق أن النص لا يمكن ان ينفصل عن تأثير البعد الاجتماعي والتاريخي بكل ثقافته وفلسفته. حيث يقوم المنهج التاريخي على دراسة الفن الأدبي والأجناس الأدبية منذ ولادته مرورا بمراحل نموه وتطوره. حيث يعمل على التأكد من صحة النصوص، ومن نسبتها إلى أصحابها بشكل صحيح وسليم.

ومن ميزات المنهج التاريخي في الأدب قدرته على جمع خصائص جيل أو أمة من خلال الأدب الذي قدمته هذه الأمة للإنسانية. أما دور الناقد في المنهج التاريخي يرتكز على مناقشة الآراء التي تم طرحها في العمل الأدبي أو في مؤلف هذا العمل، ومن ثم يعمل على إجراء موازنة بين هذه الآراء وذلك يقوم بتشكيل صورة عن التفكير السائد في ذلك العصر. كما يقوم الناقد في هذا المنهج على تحديد علاقة الأديب بالمجتمع المحيط به، كما عليه أن يقوم بتحديد نسبة تأثير الأديب عليه، ومدى انعكاس هذه التأثيرات على الأدب الذي قدمه



لنا.

السيميائية

(السميولوجيا/ Semiology، السميوطيقا، السميائيات/السيميائية، علم العلامات، علم الرموز، علم الإشارات، علم الأدلة/الدلائلية). ومع صعوبة تحديد مفهوم ثابت لهذا المنهج لأنه واسع وشامل حيث لا يزال لم يحدد بعد

والمتفق عليه عند الدارسين أن أصل اللفظ -كما صرح بذلك سوسير-مأخوذ من الجذر اليوناني (سيميون) يعني الإشارة أو العلامة، ومع صعوبة تحديد موضوعها فإن "السيميائيات لا تنفرد بموضوع خاص بها فهي تهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة الإنسانية العادية شريطة أن تكون هذه الموضوعات جزءاً من سيرورة دلالية ... إن كل مظاهر الوجود اليومي للإنسان تشكل موضوعاً للسيميائيات. لفظ اصطنعه أفلاطون ليرادف لديه العلامة اللسانية استناداً إلى تشابه العلامات.

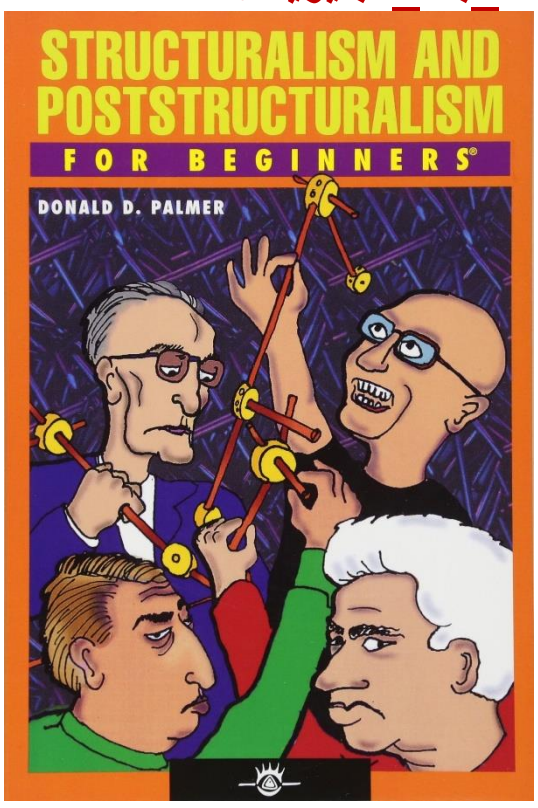
النقد النسوي: الإشكاليات حول المصطلح نفسه "النسوية" والمصطلحات التي سادها الغموض والذي شاع بتسميات كثيرة منها: النقد النسوي، النقد النسائي، النقد الأنثوي ... الخ، وكل مصطلح من هذه المصطلحات يحمل مفهوما مغايرا لمفاهيم الأخرى، وأحيانا يناقضها(مصطلح النقد النسوي Criticism (Feminist شاع كثيرا في الكتابات التي تتناول قضايا المرأة بالبحث والدراسة بأقلام المرأة، وهذا المصطلح نجده سائدا في النصوص الفرنسية على العموم، وهو يعني "تحميل النصوص الأدبية من وجهة نظر المرأة، و ينطلق من الدفاع عن قضية المرأة وحقوقها، لذلك ينظر إلى النصوص التي تكتبها من هذه الزاوية". ظهر "النقد النسوي" في الوقت التي ظهرت فيه التفكيكية، بعد عام 1966م، لأنّ التفكيكية قدمت المناخ المناسب الخصب لأقطاب النقد النسوي، "ففي أواخر القرن الماضي، اهتم النقد الأنجلو أمريكي بدراسة إبداع المرأة، و الـــتأكيد على خـــلوه من كل ما ألصق به من خصائص تتعمق بالعرضي و السطحي و الهامشي)...(الإبداع المسمى بالأدب النسوي، و هو المجال الذي يهتم به هذا النقد فالأدب النسوي هو الأدب الذي يؤكد وجود إبداع نسائي و آخر ذكوري، لكل منهما هويته وملامحه الخاصة وعلاقته بجذور ثقافة المبدع وموروثه الاجتماعي و الثقافي و تجاربه الخاصة، من نفسية و فكرية تؤثر في فهمه لمعالم من حوله و المرحلة التاريخية التي يعيشها.

البنيوية :

المناهج النقدية النسقية والتي تقوم بإقصاء النص عن سياقاته ومؤثراته الخارجية، وتنظر إلى النص كبنية مستقلة مكتفية بذاتها، ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى أي عنصر من العناصر الغريبة عنها ، وعن طبيعتها ، ومنه فالنص هو بنية تتكون من عناصر ، وهذه العناصر تخضع لقوانين تركيبة تشد أجزاء الكيان الأدبي، وحيث تستبعد البنيوية العوامل والمؤثرات والسياقات الخارجة عن النص وتحررها من أثر المؤلف (كما ادعى الناقد رونالد بارت بموت المؤلف) ، يصبح النص عند البنيويين مستقلاً ومكتفياً ذاتياً تماماً لا دخل فيه لشخصية الكاتب ، وخلفيته والبيئة التي أنتج فيها النص . ويعد فرديناند دي سوسير (1857 – 1913) العالم اللغوي الشهير مؤسس المنهج البنيوي، ويعتبر كل من رومان جاكوبسون وكلود ليفي شترواس من رواد المنهج البنيوي الذي سرعان ما انتشر في العالم كله وأصبح من أقوى المناهج النقدية والفكرية في ستينيات القرن الماضي .

تستند البنيوية إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الإجرائية في عملية الوصف والملاحظة والتحليل ، وهي أساسية في تفكيك النص وتركيبه كالنسق والنظام والبنية والداخل والعناصر والشبكة والعلاقات والثنائيات وفكرة المستويات وبنية التعارض والاختلاف والدال والمدلول والمحور التركيبي والمحور الدلالي والمجاورة والاستبدال والفونيم والمورفيم والمونيم والتفاعل ، والتقرير والإيحاء ، والمتفصل المزدوج . إلخ . وهذه المفاهيم ستشتغل عليها فيما بعد كثير من المناهج النقدية ولاسيما السيميوطيقا الأدبية والأنثروبولوجيا والتفكيكية والتداولية وجمالية القراءة والأسلوبية والموضوعية

ما_بعد_البنيوية :



انبثقت ما بعد البنيوية من البنيوية ذاتها وتمثل مراجعة نقدية للفكر البنيوي، وتدور أسئلة ما بعد البنيوية المركزية حول البنية الاجتماعية واللغة ، وامتلاك فضاءات واسعة للتصورات المستقبلية . فقد رأت أن البنيوية قدمت نسقاً مغلقاً لقراءة العالم ، يتمثل في النص أو لغة النص ، والعالم أكثر رحابة من أن نحصره في نسق واحد .

كما أن لغة النص امتداد لما في العالم من حوله ، فلا يمكن تفسيرها بمعزل عما هو خارج النص ، وعن ذاتية المتلقي والسياق المنتج فيه، ومن أبرز منظري ما بعد البنيوية ميشيل فوكو ، وجاك دريدا، ورولان بارتوجوتاري، وبودريلار، وليوتارد وغيرهم .

التفكيكية:

وهو أكثر المناهج النقدية إثارةً للجدل ، وأشدها تأثيراً أيضاً بعد البنيوية ،وهي جاءت من النظريات ما بعد الحداثة (التفكيكية والتأويل وعلم النص) وغيرها. وهي عملية التفكيك ترتبط أساسا بقراءة النصوص وكيفية انتاجها للمعاني التي تعتمد حتميه تفكيك النص. نشأ المنهج التفكيكي على أنقاض البنيوية في السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، وترتبط التفكيكية باسم الكاتب والمفكر الفرنسي جاك دريدا الذي عرف بتعدد جوانبه وخصب اهتماماته وعملية التفكيك ترتبط أساساً بقراءة النصوص وتأمل كيفية إنتاجها للمعاني وما تحمله من تناقض، فهي تعتمد على تفكيك حتمية معنى النص ، وتخرب كل شيء في التقاليد ، وتشكك في الأفكار الموروثة عن العلاقة، اللغة، النص، السياق، المؤلف، القارئ، ودور التاريخ وعملية التفسير وأشكال الكتابة التقليدية. والتفكيك تعني حركة نقض ترابط البناء وبحسب دريدا: التفكيك حركة بنيانية وضد بنيانية في الآن نفسه، فنحن نفك بناء أو حادثاً مصطنعاً لنبرز بنيانه وأضلاعه وهيكله ، ولكن نفك في آن معاً البنية التي لا تفسر شيئاً فهي ليست مركزاً ولا مبدأً ولا قوةً، فالتفكيك هو طريقة حصر أو تحليل يذهب أبعد من القرار النقدي.

التفكيكية تعنى في الأساس يهدم المركز المرجعي لمعنى النص ، ويسمونه اللوغوس أي المرجعية في علاقة الدال بالمدلول ، وبالتالي فإن كل قراءة للنص هي قراءة ناقصة تتطلب قراءة جديدة إلى ما لا نهاية له من القراءات والتفسيرات، فالمعنى الكامل لن يمكن الوصول إليه إطلاقاً ، وبتجدد القراءات يتحقق الإبداع الحقيقي ، وتقوم التفكيكية على مبادئ الاختلاف، وعلم الكتابة والتمركز حول العقل وموت المؤلف. ولقد كانت تفكيكية دريداً نتاجاً لمناخ فكري وحضاري معين أي نتيجة حتمية للأوضاع التي عاشتها أوربا التي سعت إلى التخلص من سلطة الكنيسة التي صادرت الفكر والحريات، فتمردت وثارت، ثم جاء المشروع الحداثي ومعه سردياته الكبرى عن سلطان العلم التجريبي والعقل الذي كان سبباً في شقاء الإنسان الغربي لاسيما في ظل الحربين العالميتين اللتين سببتا دماراً هائلاً لا يوجد له مثيل في التاريخ البشري، تمخض ذلك عن الثورة على الحداثة بكافة معطياتها ومقولاتها الكبرى فشاع الشك ، وغابت الحقيقة ، وعمت الفوضى، وفُقدت الثقة ، فأتى جاك دريدا بفكرة التفكيك مستفيداً من نظريات سابقة ، ومستنداً بالخصوص إلى فلسفة " نيتشه " في مواجهته لمفهوم الحقيقة في الميتافيزيقيا الغربية ، وفي دراسات هيدغر التي تنزع إلى الشك في كل الخطابات الفلسفية من خلال فلسفته التأويلية التي حاول من خلالها فتح باب تعداد القراءات ولانهائية التفسير، ونيتشه هو القائل بموت الإله ، ومركزية العقل ، وهو الفكر المتغلغل في صميم الفكر الحداثي وما بعد الحداثي ، وأخـذه دريدا خطـوة إلى الأمام حين دعا إلى تحطيم الـ " لوغوس " أي مرجعية المعنى، وإحداث حالة مستمرة من الهدم والبناء إلى ما لا نهاية له.

أهم الرواد العرب في المنهج التفكيكي ويعد الناقد السعودي الشهير عبد الله الغذامي من رواد التجربة النقدية التفكيكية



في العالم العربي وكذلك هشام صالح ، وعبد العزيز بن عودة وآخرين ، والآن تتوافر عشرات المؤلفات باللغة العربية عن التفكيكية .



إذًا: ان جميع المناهج النقدية الحديثة لا تخلو من عيوب ونقائص، وأهمها المنهاجان المحوريان في النقد الأدبي (البنيوية والتفكيكية) فهي من المناهج السياقية من التاريخي والاجتماعي والنفسي تركز على جوانب خارجة عن النص مع الإغفال عن جمالية النص وبنيتها الدلالية، ومع ذلك فقد أفادت المناهج في تفسير العمل الأدبي، أما المناهج النسقية فهي أكثر تطرفاً وأشد خطورةً لنزوعها إلى زحزحة الموروثات والثوابت في المعتقدات وخلخلة المجـــتمعات من المرجعيـــات

الدينية والتاريخية، فالبنيوية تقدم نسقاً مغلقاً لقراءة النص يتمثل في النص ولغة النص وحدها، كما تسعى التفكيكية إلى هدم وتقويض مرجعيات المعنى وبالتالي تؤدي إلى الفوضوية المطلقة في التفسير والتأويل، وباستخدام المنهج التفكيكي سعى بعض المفكرين العرب إلى التشكيك في صحة القرآن ونبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ومرجعية الدين الإسلامي.

والتاريخ أحداثه مكشوفة كل هذه المناهج نشأت في الغرب نتيجة التمرد على الكنيسة وفي ظل إنكار وجود الله، وأيضاً فإن هذه المناهج تفرغ النصوصَ من معانيها ومقاصدها التي كتبت لأجلها وتترك القارئ في متاهات ليس من ورائها إلا الضياع والضلال.

والمتعمق بالنقد ومذاهبه ومناهجه والتحديث وللحداثة والحداثية وما قبل الحداثة - وما بعدها وحولها من التاريخية للبنيوية مرورا بالتفكيكية.. والتي جاءت تعلن الحرب على البنيوية والتي واجهت رفض واستنكار رغم أنها مهدت الطريق للأدب النسوي بعد ذلك. وللأسلوبية إلى آخره من المناهج والمذاهب، والتي جاءت كل منها لتنافس وان استطاعت تهدم ما قبلها بحجة أنها غير مكتملة لتكون هي الأخرى ذات نواقص من جوانب اخرى وغير مكتملة. وفي الواقع ايضًا لكل منها ميزاتها و إيجابياتها وسلبياتها وموروثها وأبطال مرحلتها وإنجازاتهم ونقلتهم النوعية.

والواقع والتاريخ يقول: من جانب آدابنا والفلسفة والنقد الأدبي والتنوير في مجتمعاتنا العربية لـــسنا من مواكبي عصر الحداثة، ولا ما بعد الحداثة ولا الحداثية بعد، بكل أبعادها وجوانبها. ركبنا موجتها نعم .. وربما أجاد نخبة من القباطنة والبحارين المسير في بوصلتها .. وخلد لهم التاريخ ذلك ومنهم الأديب "طه حسين" وانجازاته ، والغذامي وهشام صالح، وعبد العزيز بن عودة وآخرين.

أن التنور النقدي والأدبي والفلسفي ..ان صح التعبير بالمجمل هو غربي بالكامل، وكل ما لدينا بعض الاجتهادات الأدبية حولها في العصر الحديث، أخذنا من مدارسهم وثقافتهم ومناهجهم والتي بالطبع لا نقلل من أهميتها في الأدب المعاصر.

في الواقع كحضارة عربية لم نختبر ما اختبرته ومرت به الحضارات الغربية، كنا في سبات بسبب الاستعمار، لم نمر بالمراحل والتطورات التي مرت بها الحضارات الأوروبية، والتي واكبت تلك التطورات لتنتج بلورة للمناهج النقدية الفلسفية والتي تناسب حضارتهم. أما النقد الأدبي وفلسفته لم نطوره وما يناسب أرض حضاراتنا، لم نواكب التحديث والحداثة لا قبل ولا بعد، وشيدنا سفينتها الأدبية النقدية والفلسفية بأيادينا، بل اعتمدنا واستوردناها من الغرب، في عملية موائمة وإعادة هيكلة تصاميم ما يناسب أدبنا العربي وحضارتنا.

وهل هذه المناهج في النقد الادبي والحداثة وما بعدها تعارض القيم والثوابت الدينية والتي لا جدال فيها بداية من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولست من المقاومين للتيار الفكري الثقافي والاجتماعي والفلسفي والذين يرون الحداثة تهديد للهوية والقيم.

فهل يمكننا الحديث عن ما بعد الحداثة بينما لم نواكب عصر الحداثة، وربما لا زلنا عالقين في الحداثة وربما ما قبلها! لأننا لم نشهد التطورات التي شهدها الغرب. لذلك علينا فهم معمق لموقعنا في التاريخ الفلسفي والفكري والنقدي بالشكل الذي واكبته الحضارة الأوروبية في العلوم والأدب والفلسفة، والنقد، والأخلاق، والقيم ؟!!! وهل لا زلنا قابعين في صراع الاجتهادات الأدبية للخروج لعصر الحداثة وما بعدها معتمدين اجتهاداتنا منذ عصر صدر الإسلام والعصر الهجري من القرن الأول حتى السادس، وعلى اجتهادات وتطور الغرب في مصطلحاتهم، ومناهجهم النقدية، والفلسفية، والتنوير.

أم علينا أن نوسع مداركنا ونخرج من جمودنا بعقليات متنورة ومتفتحة ونتطرق للمصطلحات التنوير الفكري والفلسفي والنقدي ومذاهبه وما قبل الحداثة وبعدها والحداثية. والسؤال الآخر هل كل تنوير ونقد وفلسفة وأدب غربي يوائم مجتمعاتنا ؟! اذ هو بالأصل انشئ للمجتمعات والثقافات الغربية. فهل كل ما لائم الغرب يلائم مجتمعاتنا الإسلامي، اذ بعض المذاهب والمناهج النقدية للمثل وليس للحصر: التفكيكية لدريدا تؤمن بموت الكاتب، وفصل كل ما هو خارج النص عن داخلة من تاريخ ومجتمع وبيئة حتى المؤلف ذاته والذي تؤمن بموته، ماذا عن الثوابت الدينية في الأدب الإسلامي!؟

أم يجب علينا التكاثف والتكاتف بتفكير نقدي فلسفي لأجل غربلة ما يناسب مجتمعنا وثقافتنا وإسلامنا بتوحيد منهجية نقدية فلسفية متكاملة لتستوفي احتـــضان كل الأجـناس الأدبية

وتواكب العصر الحديث والرقمي، ومنها التاريخية والإسلامية والأدبية والعلوم الاجتماعية والإنسانية لانتقاء المناسب دون المساس بالثوابت الدينية. وعلى من تقع هذه المسؤولية؟ وأين دور جامعة الدول العربية على سبيل المثال من ذلك؟! كسلطة دولية عربية أكاديمية ومنبر توحد الدول العربية، لتوحد معالم النقد الأدبي والفلسفي ليدرس بشمولية في مختلف الجامعات والكليات العربية والدراسات العليا دون الاعتماد على مناهج الغرب بشكل كامل. واختيار النخبة من الأدباء والمفكرين المتمكنين وتوفير المناخ المناسب للدراسات البحثية والعلمية ليكون لنا مرجعية أدبية فلسفية ونقدية بشمولية.

تساؤل آخر: طالما لدينا اللبنة الأساسية من المناهج والمصطلحات للحداثة وما قبلها وبعدها والحداثية ونحن في عصر الرقمنة، ما المعوقات التي تعيق المفكر العربي للاستفادة لتطوير تلك المناهج أو على الأقل موائمتها لمجتمعنا وثقافتنا العربية باستخدام المنهج العلمي الحديث في الدراسات الأدبية. فعلينا أولاً دراسة كل هذه المناهج والنظريات بدقة وإمعان والاستفادة منها ومع ذلك يجب أن نطور المناهج الإسلامية والأدبية العربية الأصيلة.

في المحصلة لازال النقد الأدبي مجهول المعالم الحقيقية في الواقع ، وليس له نظرية أو مذهب أو مدرسة أو منهج موحد يسير عليها بقوانين وضوابط ،وينقصه الثبات، فهل أصبح الرائج أن نثق بعقليه القارئ والذي أصبح اليوم مثقف يستـــطيـع أن يتـــذوق الأدب

وجمالية التلقي حيث تمنحه الحرية التامة والسلطة المطلقة ليفسر النص كيفما شاء على هواه ورغبته دون أن يتقيد بأصول ومذاهب وضوابط معينة. هذه وقفتي مع النقد الأدبي ولن تكون الأخير، فلي وقفات أخرى بتوسع حول المذاهب الفلسفية المتعددة والتي كانت حيوية وثقافية وفكرية في تلك الفترة من القرن العشرين. والتي تعتبر المناهج النقدية الأهم والتي شكلت تحولات في المشهد الأدبي والنقدي والفلسفي والتنوير على مستوى العالم والتي شكلت النقد المعاصر. لعلنا نجد إجابات عن تساؤلات لطالما شغلت حيزا من تفكيرنا وتفكرنا، املٍ بمنشود يغير الموجود لواقعٍ مأمول.

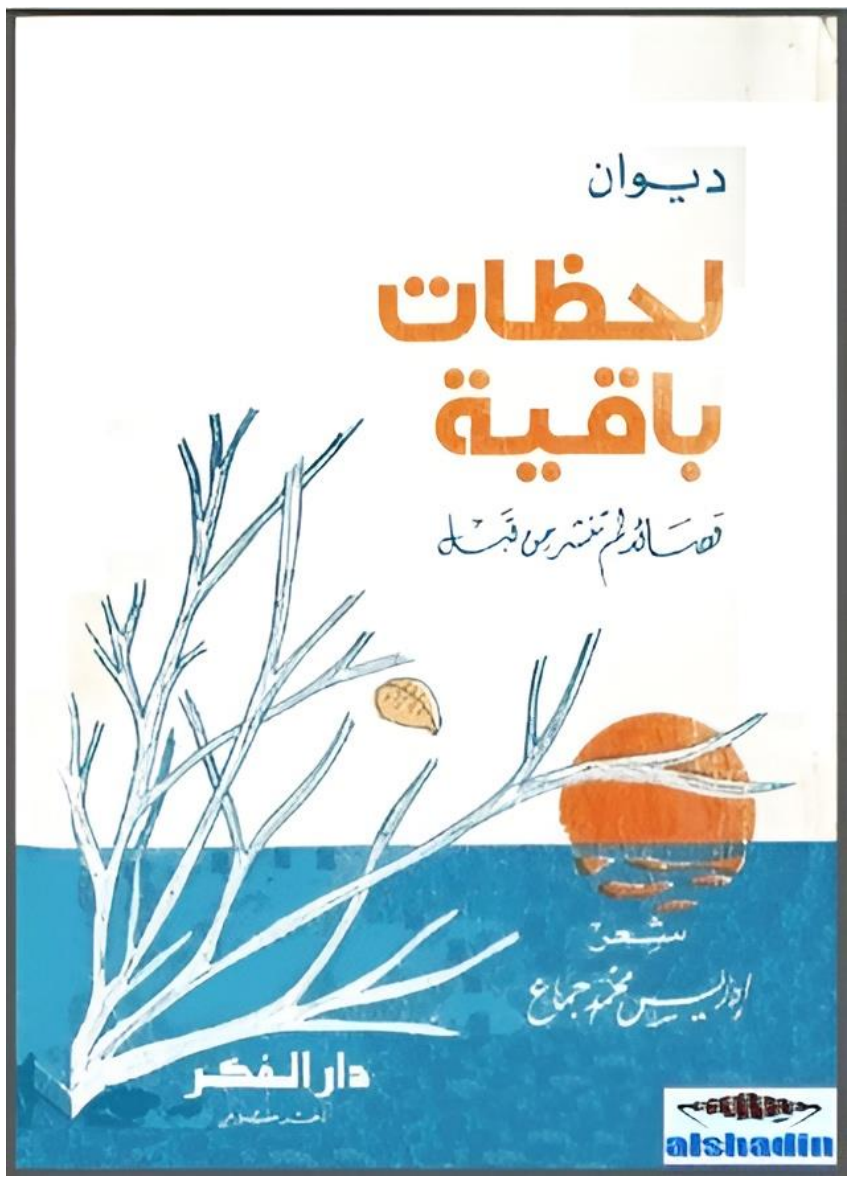




ميرغني أبشر
باحث وكاتب و صحفي . السودان

مع أسرة المانجل إدريس محمد جماع..
و أغنية أعلى الجمال..

"جمّاع" ما وطأ "لندن" قط، بل "العصفورية"



صديقي القارئ ها أنا ذا أحاول أن انجز ما وعدتك، أعني أن أحدثك عن شيء من أغاليط في سيرة شاعرنا العلم إدريس جمّاع"1922 1980م ، "المانجل إدريس محمد جمّاع "، ومما يعرفه القليل من الناسِ أن جموع "العبدلاب" قد تنازعت واختلفت في من تذهب اليه "المانجلية" غبّ رحيل كبيرهم ، "محمد جمّاع بن الأمين بن الشيخ ناصر" والد شاعرنا "إدريس" واحتدم بينهم التنافر في من يرث هــكذا مكان وزعامـــة كانت يوما ما هي تاج

سودان "قرون" تاريخنا الوسيط و"ككره"، وبين زخم ذاك السجال ارتفع صوت يُحترم ،بطرح الزم الهياج الصمت، هو صوت شاعرنا الفذ "محمد محمد علي"، صاحب القصيدة جهيرة السيرة:

أفريقيا قد طوت الظلام وودعت

حقبا عجافا لا تعي لا تنطق

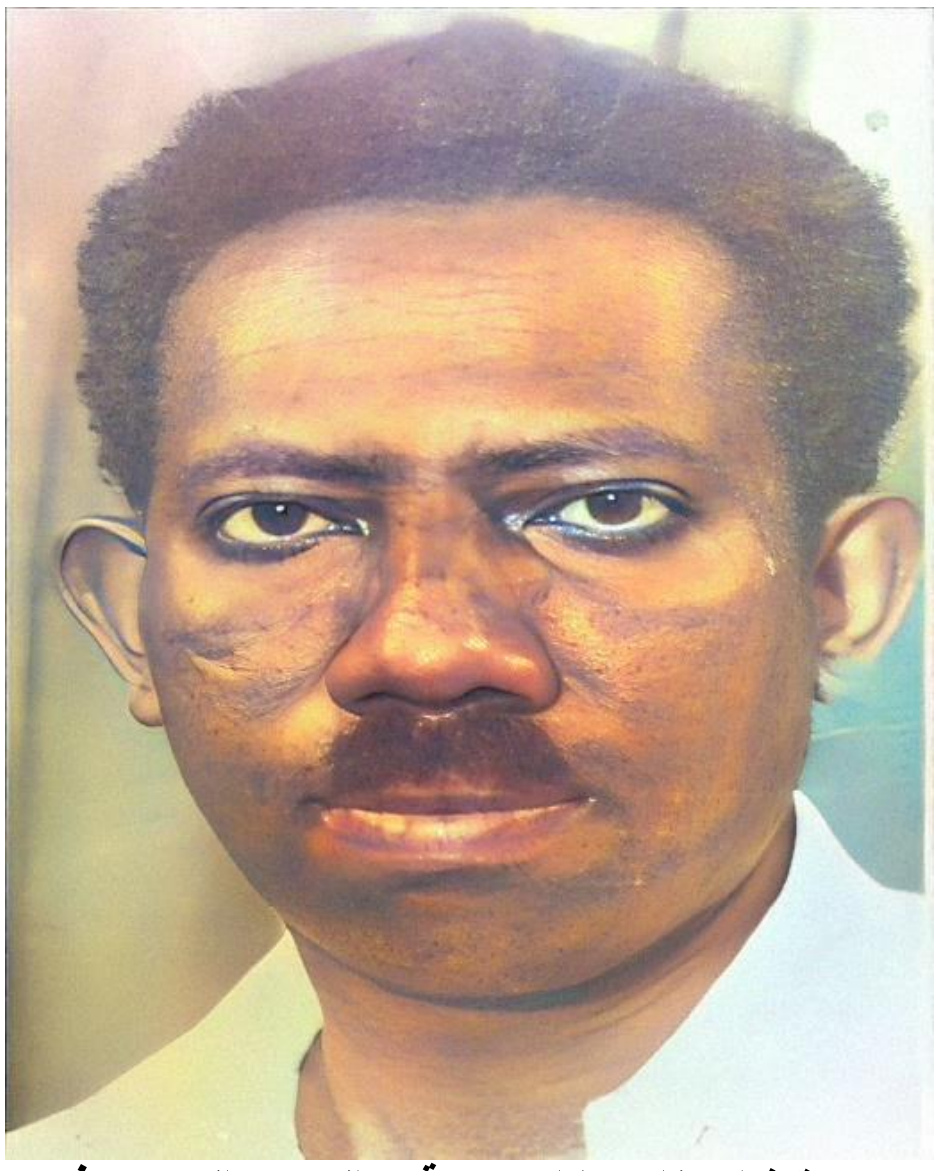
كانت كاهل الكهف إلا أنها في

كهفها تحسو الأسى فتؤرق

و"محمد محمد علي" صاحب "ألحان و أشجان" و"ظلال شاردة" هو ابن خالة شاعرنا "إدريس جمّاع" وزوج شقيقته الأستاذة "ثريا محمد جمّاع" ،كان الجدل وقتها في خريف العام 1956م، و"إدريس" قد عاد بسنوات قلائل من قبل ذلك التاريخ من القاهرة بعد أن نال في كلية دار العلوم "جامعة القاهرة لاحقاً" درجة الليسانس في اللغة

العربية وآدابها والدراسات الإسلامية عام 1951م

، فقد جهر "محمد محمد علي" في ذاك السِجال بإدريس محمد جمّاع مانجلًا لعموم "قبائل العبدلاب"، ليجد طرحه إجماعاً سكوتياً بامتياز، قصدنا بهذا الاستطراد أن نرسم بحكاية شاردة من



سيرة شاعرنا "جمّاع" بيئة مكانه وزمانه وهو في عنفوانه الشعري.

ولكن مخياله العميق وقوة فكره ذهبا بشاعريته لأودية غير مــطروقة في أطلس نفسه المترامــية، لينتهي به المقام في مشفى "العصفورية" بالعاصمة اللبنانية "بيروت" ،وليس "لندن" كما شاع عند العامة حين قالوا أن قصيدته "البادِعة " :

أعلى الجمال تغــار منا ماذا عليك إذا نـظــــرنا
هي نظـــرةً تنسى الوقارَ وتســـــعدُ الروحَ المعنىّ
دنيـــــاي أنت وفرحتي ومنـــــى الفؤادِ إذا تَمَنىّ
أنتَ الســـــماءُ بدتْ لـنا واستعصـــمتْ بالبعدِ عنا

كتبت في "عروس" شاهدها في المطار وهو في طريقه للندن للاستشفاء، والقصيدة كتبت قبل ذلك بكثير في حسناء من جواره بحلفاية الملوك؛ كما زعم الكثير ايضاً أن بيت شعره الخالد :

و السيف في الغمد لا تُخشَى مضاربُه

وســيف عينيك في الحاليــن بتّـــارُ

قيل في ممرضة إنجليزية أمرها مدير المشفى اللنـــدني بارتداء نظــارة حتى تتفادى تـــحديقات شاعرنا، وهو قول مردود، فكما أسلفنا أن شاعرنا لم يذهب للندن قط من أجل العلاج بل لبيروت، والبيت قيل في ممرضة لبنانية كانت تلعب الورق مع شاعرنا تحت ظل شجرة وارفة في باحة مشفى "العصفورية"، وما كان لها أن ترتدي النظارة لتتجنب تحديقات شاعرنا فقد كانت على ود و وفاق وصداقة، هي وصويحِباتها مع "إدريس"، وقد زاره في المشفي صديقه وصديق الأسرة الشاعر "منير صالح عبد القادر"، وخلد لنا ساعة الأُنس تلك أبياتاً يقول فيها:

إدريس تصحبك الســلامة حيث
ما كنت وكنــت بعــالم مسحور
وتحف موكبك العظــيم خرائداً
ويهذ شِــعرك قلــب كل أســير
أتعود للدنيــا وكــيف تركــتها
و اخترت غير رنيــنها المكرور

والخرائد جمع خريدة وهي الحسناء من النساء.

ولفائدة القارئ هذه التصويبات أخذناها من أفواه افراد أُسرته الأنيقة بحلفاية الملوك، فمن بينهم من لازمه بمشفى "العصفورية" ببيروت ووثق لنا الكثير الذي قد نعود له يوماً ما لفائدة تاريخنا الثقافي، وفي مقالنا القادم أُحدثك عن "دكة من ناداك" إن شاء الله .



نمارق الجاك
كاتبة . ناقدة . جنوب السودان

على هامش سيرته الذاتية

بوهيمي في شوارع القاهرة

سيرة ذاتية عن التشرد والحرب و الفن والحب

حوار مع الكاتب والناقد (إبراهيم أحمد الإعيسر)

" نحن في ظل عالم تتحكم فيه الرأسمالية المتوحشة التي أنتجت إنسانية مشوهة أو حولت المجتمعات الإنسانية إلى مجتمعات حيوانية تسيطر عليها الأنانية و"اللا أخلاقيات"

– من يطالع السيرة الذاتية خاصتك يرى الإنسانية مجروحة في قلبها النابض: قلت كنت عامل نظافة في إحدى محلات كوافير تصفيف الشعر، منعك المشرف العام للكوافير من سماع صوت الموسيقى في المكان المخصص للاستماع .. هل الطبقية يمكن أن تكون معيار للتقييم الاجتماعي؟

– يمكنني القول أن ما تعرضت له يمكن أن أسميه "تمييز طبقي" أو "تمييز مهني هرمي" فأنتِ تعرفين أن الرأسمالية كما قال كارل ماركس سلعت كل شيء: سلعت الثقافة والدين وحتى "الإنسان" لذلك الماديات هي دائماً ما تمثل معيار للتقييم الاجتماعي بين المجتمعات الرأسمالية الصناعية على الأخص .

فأنت حينا تكون عامل نظافة أو أي كانت درجتك من بين درجات التوظيف الدنيا فأنت تُعامَل كـ"سلعة رخيصة"!. فنحن في ظل عالم تتحكم فيه الرأسمالية المتوحشة التي أنتجت إنسانية مشوهة أو حولت المجتمعات الإنسانية إلى مجتمعات حيوانية تسيطر عليها الأنانية و"اللا أخلاقيات".

– كيف تنتشلك الثقافة من عبودية اليومي، وهل بمقدورنا التنظير للواقع الإنساني من لبنة الثقافة في ظل نخبوية الثقافة؟

– ببساطة الثقافة تمنحك عين ثالثة لرؤية العالم بصورة مختلفة عن ما هو نمطي ومعرف في العقل الجمعي، فيها من التسامح والأخلاقيات والمحبة والجمال، فالثقافة في وجهة نظري الخاصة مهمتها المركزية ضبط الأخلاقيات وتشكيل العقل الإنساني أو قتل الحيواني في العقل الإنساني وليست امتلاك المعلومة في حد



ذاتها؛ بل المعلومة هي آلية لنزعة الوعي والاستنارة.

ـ قطعت الصحراء لتكتب كتابك "الصراعات البشرية .. صراع الذات والآخر " ومقالات كتبتها في الثقافة والسياسة، ما الذي يؤرقك؟

ـ الحرب، الحرب هي أسوأ تجربة إنسانية يمكن أن يعيشها الإنسان المدني، تعيد تشكيلات المجتمعات أخلاقياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً أو تختبر ضمائرهم في ظل المحنة والهواجس، تحول الأصدقاء إلى أعداء والأعداء إلى أصدقاء وتقرب من كان بعيد وتبعد من كان قريب، تحول الفقراء إلى أثرياء والأثرياء إلى فقراء، والمهمشين إلى مركزيين والمركزيين إلى مهمشين، واللصوص إلى أنبياء والأنبياء الكذبة إلى أنبياء حقيقيون، تضعف الأقوياء وتقوي الضعفاء. يتقاتل بينها الأغبياء من الأوباش والصعاليك ومن فشلوا في الحياة ويهندسها الأذكياء ويسترزق منها أنصاف الأذكياء من عبدة المال. من ذلك المنطلق أعدت تعريف الصراعات البشرية فلسفيًا.

ـ أسفرت الحرب عن واقع كريه عاشه السودانيين، لماذا أخترت كتابة سيرتك الذاتية بوهيمي في شوارع القاهرة بين رحى الحرب؟

ـ هذه السيرة لم أكتبها بإرادة مسبقة أو تخطيط استراتيجي، وأن أكتبها في هذا الوقت بالتحديد، لأن من العادة أو كلاسيكيًا السيرة الذاتية للكُتّاب لا تكتب في بدايات مشروعهم، بل تراكم المأساة التي عشتها بالأخص ما بين فترة الحرب وحياتي كلاجئ في القاهرة بدون امتيازات تقدمها من الواجب الإنساني دائرة الهجرة هي ما أولدت كتابتها.

ـ كيف كنت ترسم اللوحات التشكيلية وتصدر النقد الأدبي وأنت على الطرقات المتسخة والمكتظة بالمارة؟

ـ الفن غالبًا ما يولد من عمق المعاناة ومن أكثر الأماكن بؤسًا وفقراً، فأنا ولدت من رحم حياة خشنة أكتب بينها ولها. لكن هذا لا يمنع بأن الكتابة تحتاج إلى استقرار نفسي ومادي وبيئة تساعد على التفكر والتأمل وتهيئة للحالة النفسية التي تخدم فن الكتابة، ولا يمنع بأن الحياة الناعمة لا يمكن أن تنتج فن، فالفن هو احساس يترجم عبر مادة فنية لكن هذا الاحساس في الغالب لا يحسه إلا أكثر الناس معاناة وألم.

ـ أنت عامل نظافة أحياناً في الكوافير وتارة أخرى غاسل صحون في المطاعم، ما الاكراهات الداخلية التي دعتك إلى إنشاء مجلة ثقافية إلكترونية وتستخرج منها نسخاً ورقية رغم تضاءل المال في جيبك؟

ـ الدوافع المعرفية هي ما تجعلني أقدم التضحيات، ولقد قدمت تضحيات عديدة مقابل المساهمة المعرفية والتحديات التي أخوضها دائماً مع المؤسسات الثقافية. فتأسيسي لمجلة "البوهيمية" هو بحث عن المختلف والمتمرد، بحث عن الأصوات غير المسموعة التي ترفض سماعها النخبوية والمؤسسات الثقافية الملتزمة بمعايير جامدة تحد من حرية الإبداع، كشاعر مثل "ود عزوز" رفضته إحدى المنتديات الشعرية بالخرطوم لتصنف

أشـــعاره بأنها "خادشـــة للحياء العام" فاستضافته "البوهيمية" في حوار طويل ونشرنا له ما هو مسكوت عنه. لذلك هو تحدى كبير أخوضه ضد المؤسسة الثقافية بشكل عام التي تأطر الفكر وما يسمونهم بـ"نخبة المثقفين" الملتزمين بمعايير المؤسسة.

– تشبه نفسك دائمًا بالفنان التشكيلي "محمد حسين بهنس" الذي مات متجمدًا من البرد في شوارع القاهرة، هل كنت تتخيل الموت لكن ليست على شاكلة "بهنس"؟

– لكي لا أفهم خطأ؛ أنا لا أتشبه بـ"بهنس" أو أحاول تقليد "أسطورته" ولا أريد أن أتشبه بأحد ولا أريد أحد يشـبهني بأحد

ولا أريد أن يتشبه بي أحد كذلك؛ فلكل شخص تجربته الخاصة و"أسطورته" الخاصة بالمعايير التي يعرفها البعض أو يعرفها هو، لكن هنالك أحداث حياتية وفنية كتبها القدر بصورة مدهشة هي ما خلقت بعض أوجه الشبه ما بين تجربتي الحياتية والفنية الخاصة وتجربة "بهنس" كذلك.

– هل العيب في ثقافتنا أم في ثقافة العيب؟

– بجملة وحيدة "العيب في الجهل الذي أنتج الثقافة وفي الجهل الذي يُستوعب به الثقافة".

– في معرض الرياض الدولي للكتاب في الأول من يناير ٢٠٢٥م نوقشت تجارب إعلامية ثقافية، أو تحديدًا تجربة "الوراق"، برأيك هل يعكس ذلك مدى لانفتاحنا على الآخر؟

– يمكنني أن أقف عند برنامج "الوراق" الذي يقدمه المثقف الجميل "عثمان علي" على أنه تميز بتنوعه الموضوعي واستضافته لرموز أدبية وسياسية وفكرية مؤثرة على مستوى نشاطها المعرفي، إضافة إلى تميز المقدم "عثمان علي" في طريقة إدارته للحوارات وتفكيره في استنتاج الأسئلة هو ما خلق انتشار للبرنامج على المستوى الاقليمي. ولعل هذا ما يحتاجه إعلامنا لننفتح على العالم في التعريف بنا.

– كيف تشرح الشخصية السودانية ثقافيًا في ظل عسكرة الثقافة؟

– دعيني أقول أن العقل السوداني عقل غير علمي ومفكر وناقد؛ بدليل القلة من العلماء والمفكرين والنقاد وفي ظل الكثرة من القطيع الذي يتعبون دائماً السلطة الفاشلة في إدارتها للدولة دون وعي وإدراك بممارستها الإدارية وهضمها للحقوق، فنحن على مر كل التاريخ لم ننتج دولة حديثة، دائماً تاريخنا ملئ بالحروب والقتل والتهجير والفقر والجوع والأمراض الوبائية والتمييز العنصري والتأخر في كل الأشياء التنافسية والحضارية. من جانب أخر ربما واحد من دوافع هجرة أغلب الأدمغة الثقافية أو الفاعلين الثقافيين هو عسكرة الثقافة أو فرض وصايا معرفية

من الحكومات الاستبدادية بممارسة الإقصاء للآراء المختلفة مع تلك الحكومات في أيديولوجيتها أو مشروعها السياسي؛ الأمر الذي ترك فراغ معرفي كبير بين الشعوب السودانية ما قبل تطور العولمة؛ أي في زمن الثورة أو ثورة ١٩ ديسمبر أسهمت الوسائط الحديثة للتواصل الاجتماعي في خلق نوع من التواصل المعرفي ونشر الوعي والاستنارة بين الشعوب، وهو الأمر الذي يجعلني أقول بأنه كان السبب المركزي في نجـــاح هذه الثورة

بإسقاطها للنظام ونجاحها في خلق وعي كبير بالسياسي.

– في الأول من يناير صدرت مجلة سودانية؛ شعرية تهتم بالشعر وأهله، من القارة السمراء والوطن العربي التي تتولى تحريرها دكتور ابتهال، حيث كتب إليها مجموعة من الشباب، أمثال حاتم الكناني ومحمد ود عزوز وبعض الشاعرات. كيف ترى تلك الخطوة؟

– هذه خطوة ممتازة في المساهمة المعرفية، بأن تكون هناك منصات متعددة ومتخصصة لإتاحة أكبر فرصة من النشر المعرفي. فالشعوب المتقدمة تتقدم بالعلم والمعرفة، ونحن في العالم الثالث نفتقد لمثل هذه الآليات ولذلك نحن نزيل الأمم بالحروب التي تّهندس بيننا نتيجة تخلفنا وجهلنا والحكومات الديكتاتورية التي تهضم حقوقنا الإنسانية مستغلة ذلك الجهل والغباء فينا فتحولنا إما لمليشيات ندافع عن مشروعها أو قطيع نؤيد سياساتها، أو مهاجرين يقمع ما فينا من جمال .

سيرة ذاتية

إبراهيم الإعيسر

بوهيمي في شوارع القاهرة



منشورات عدلب

2024



د. مسلك ميمون
ناقد . كاتب . باحث . المغرب

الرّعب في الـ(ق ق ج)، فماذا عن نص د. نبيل العساوي (القط) ؟!

القـــط..

بعد الفحص الإكلنيكي، دخلنا مكتبها الأنيق لتكتب قائمة الدواء. فوق المكتب كان يتمدد قط أبيض. حاولت أن أصرف نظري عنه دون جدوى. كان ينظرني بنظرات غريبة، يتابع كلامي ..حركاتي .. قلت للطبيبة مجاملا:

ـ إنه قط جميل..

قمت لأمسح على رأسه. صدر منه مواء كزمجرة ..قفز من أعلى المكتب و خرج.

نظرتني الطبيبة مندهشة..

في الزيارة الموالية بعد ثلاثة أشهر لم يكن هناك القط فوق المكتب . كانت صورته على الجدار .بنظراته الغريبة. حاولت أن أصرف نظري عنه بدون جدوى. فجأة سقطت الصورة. و انتشر زجاج اطارها .انتفضت الطبيبة ذعرا. نظرتني بارتياب..كانت نظراتها نظرات القط الغريبة !

الجميل في نصوص د نبيل العساوي، أنه لا يتبع أسوب الإخبار إلا عند الضرورة، بل أسلوبه من النوع الذي يجعل المتلقي في حيرة من أمره، تعترضه جمل متنوعة، تحيل و لا تخبر، تلمّح و لا تفشي سرَّ المعنى ، بمعنى أنّ كتابته تثير تساؤلات.

والمتلقي النّبيه الذي يستطيع تسج إجابات تأويلية، تشكّل معالم النّص.



و بمعنى آخر فالقاص لا يقدم نصًّا جاهزًا للقراءة الأفقية، و الانتهاء بفهم كامل. .بل هدفه أن يجعل المتلقي يتدبَّر أمر النّص، و المشاركة في نسجه و كتابته. فهو لا يعنى بالمتلقي المستهلك الذي ينتظر الفكرة طازجة معدّة.. لنتأمل نص (الـقـط) و أن نراعي ما يثيره من ملاحظات و تساؤلات :

ـ (فوق المكتب كان يتمدّد قط أبيض.)

تبدو المسألة غريبة ! نحن لسنا بصدد طبيب بيطري، بل طبيب بشري. و وجود قطّ ممّدد على مكتب الطبيبة. لافت للانتباه. و باعث للغرابة و الدّهشة ..

ـ (حاولت أن أصرف نظري عنه دون جدوى) لماذا لم يستطع السّارد تجاهل القط، و يصرف نظره عنه ؟ هل اندهش من هذا الوجود غير المنتظر؟ . أم هناك سرٌّ خفي يعيه و لا يعيه السّارد ؟

ـ (كان ينظرني بنظرات غريبة ! تابع كلامي ..حركاتي) نظرات القط دائمًا تكون عادية مسالمة، ما لم يستفز. و لكن هنا كانت نظرات القطّ غريبة ! هل لم يتعوّد رؤية السّارد؟ هل توجس خيفة منه ؟ و لماذا يخاف و قد تعوّد زيارة المرضى؟ و لماذا بالضّبط يتابع بنظراته الغريبة كلام و حركات السّارد ؟

ـ (صدر منه مواء كزمجرة ..قفز من أعلى المكتب و خرج): ما من قط إلا و يحبّ أن يلامس برفق، و يَجد في ذلك متعة و رأفة و حنانا و اهتماما.. و لكن ما حدث هنا العكس ّتمامًا. زمجرة، و الزمجرة: صوت الأسد من الجَوْف فوق الزئير؛ أو صوت الحيوان الغليظ من صدره؛ أو هزيم الرّعد الشديد.. ثمّ ما لبث أن قفز من أعلى المكتب وغادر. لم يكن الأمر عاديا لأنّ الطّبيبة نفسها نظرت السّارد مندهشة !

ـ (في الزيارة الموالية بعد ثلاثة أشهر لم يكن هناك القط فوق المكتب) : أين اختفى القط ؟ لعّله لم يكن في المكتب خلال الزيارة، لعلّه في أي مكان في العيادة.. أو لعلّه مات.. و ما الذي يوحي بموته؟ (كانت صورته على الجدار بنظراته الغريبة !). و لماذا نظرات مع أنّ الصورة لا تعكس إلا نظرة معينة، و لكن نحن أمام صورة قطّ بنظرات غريبة؟ !

ـ (حاولت أن أصرف نظري عنه بدون جدوى)، و مرة أخرى يتعلق نظر السارد بصورة القط !، و بخاصة بنظراته الغريبة .

ترى ما سرَ هذه النظرات الغريبة حتى بعد غياب القط أو موته و رحيله ؟

ـ (. فجأة سقطت الصورة. و انتشر زجاج اطارها) : هل كانت مصادفة ؟ أم الصّورة لم تكن مثبتة جيدًا على الجدار ؟ أم هناك علاقة خفية لا يعلم بها أحد بين عيني السّارد و عين القط حاضرا أو صورة على الجدار؟ أم ترى أنّ الامر أبعد من أن يكون مصادفة، لأنّ الطّبيبة انتفضت ذعرًا، و نظرت السّارد بارتياب، و كانت نظراتها نظرات القطّ الغريبة .

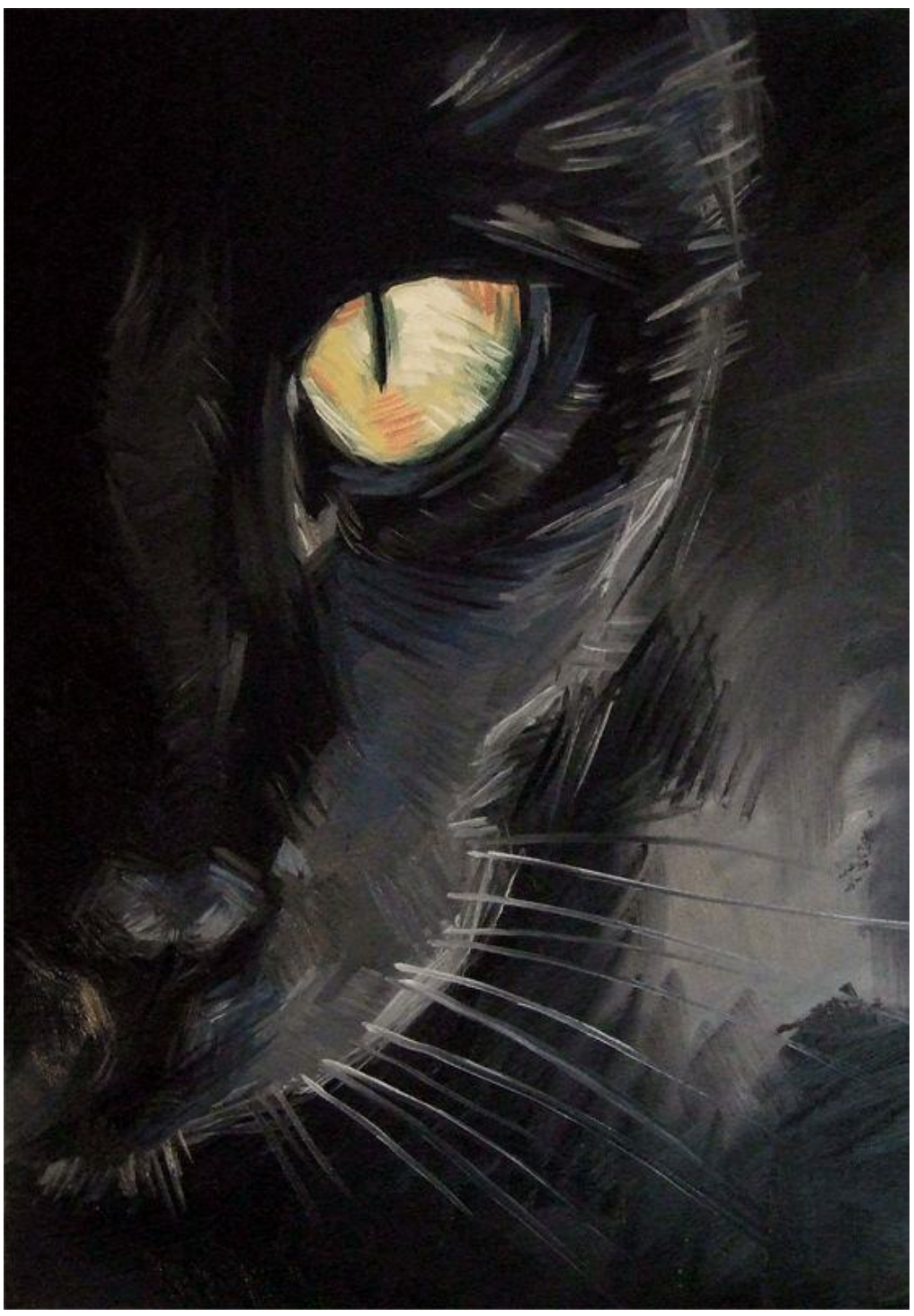
من خلال هذا، نلاحظ أنّ القاص لم يأت بنص من أجل قراءة أفقية مريحة، نص واضح بسيط مستهلك بل على العكس من ذلك، عمد (Texte lisible) لأسلوب يثير الأسئلة، و يبعث على الدهشة و الاستغراب ..، و الميل إلى التأويل، و الاشتغال على مخزون الذاكرة و سعة الخيال و التّخييل .

ـ نلاحظ أن هناك تبئير (Focalisation) أي جعل عنصر أو مكون بؤرة في الكلام . و هو هنا النظر: نظرات القط نظرات السارد ،نظرات الطبيبة و تلك النظرات الثلاث هي أساس المفارقة . نظرات السّارد التي تبدو بريئة. و لكنّها مع ذلك استفزت القط، فهل بسببها أسقطت صورة القط المعلقة؟ أم بتفاعلها ونظرات القط الغريبة. فضلا عن نظرات الطبيبة ساعة الدّهشة و الارتياب .

و هذا ما يدفع المتلقي للبحث عن المدلول المؤول (Interprétant) .

ـ الخرجة غيّر متوقعة بل خرقت أفق انتظار كلّ متلق، و ذلك بانتقال نظرات القط الغريبة إلى صاحبته الطبيبة. و كأن في الأمر تناسخ و تشكل. كما هو في الديانة الهندوسية، و الفرعونية القديمة و بعض الملل المخالفة للإسلام.. و هذا ما يدعو لتوظيف آلية الحدس و سبر أغوار المجهول. .سواء في نطاق ما هو علمي.. أو التوسل بما هو شائع في الخرافة (Superstition) أو الشّعوذة (Sorcellerie) أو المثيولوجيا / الأساطير (Mythologiques) و إن كان البعد شاسعا، فشتّان بين العلم الطبي، و ترهات الاعتقاد المريض.

فالنص يجمع بين الدّهشة و الغرابة كأساس، و بين الإحساس بالرُّعب من المجهول الذي لم يفهم بعد، كنتيجة حتمية مترتبة .



جماليات السرد الأدبي في القصص القرآني ...

الخصائص الفنية و تقنيات البناء الروائي في سورة يوسف



د. إحسان الله عثمان
باحث. كاتب . السودان



يتميز السرد في قصة يوسف عليه السلام بجمالية الزمن والمكان وجمالية الشخصيات واللغة الإبداعية وخصائص فنية وأسلوبية تكشف عن سبق القصص القرآني في تأسيس الأطر النظرية والتطبيقية لمعايير وعناصر القصة والتوظيف الفني والدلالي في البناء السردي والخطاب الروائي فجاءت مادة تاريخية حياتية غنية بالمعارف الانسانية والجوانب الجمالية الزخرفية في تشييد معمار القصة وحبكتها..

المقالة الافتتاحية أوجزت العناصر التي تشكّل العتبة الجمالية الدلالية (نحن نقص عليك أحسن القصص) استهلالا على المستوى الاخباري للعبور إلى داخل النص والتعريف بالشخصية الرئيسة والشخصيات الثانوية واضاءات استباقية (الرؤيا والاجتباء وتمام النعمة والنبوءة المستترة) ادوات تسهم لاحقا في البناء السردي وتطور الشخوص وتسلسل الأحداث عبر الزمان والمكان..

تكثيف تقنية الحوار وتعدد أساليبه بتعدد الشخوص الثانوية؛ الاب والاخوة والسيارة ورفقاء السجن والعزيز وامراته نسوة المدينة؛ شخوص متنوعة في طبيعتها ومواقفها وقيمها وادوارها تعكس الصراع وتلقي الضوء على الشخصية الرئيسة وتنقل المشهد الروائي حيا عبر الاحداث ودقة انتقاء اللفظ والعبارات المشحونة بالمعاني

والدلالات...

طبيعة المشهد الحركي وتوظيف المكان باعتباره عنصرا مركزيا في البناء السردي يحوي الأحداث وتتابعها اطارا تتحرك فيه الشخوص .. مشحوناً بدلالات سياقية وأبعاد انسانية ونفسية واجتماعية...

ولعلّ أهمّ ما يلفت النظر في توظيف المكان من الناحية الذهنية لم يكن منغلقا بل يتوزّع عبر مراحل السرد دون صعوبة ويتحرك نحو أزمنة أخرى وعلى مختلف مستويات الحلم والذاكرة وهنا يتجلى المعنى المستمد من المشهد القصصي وفق القيمة الفنية والجمالية، التي يعكسها...

تكثيف وتوظيف الزمن النفسي بشكل مستفيض وحضور اعمق داخل السرد يوازي السياق العام للنص (تقنية الاستباق والاسترجاع) يمثل محورا أساسيا في تشكيل وتداخل الاحداث وتجسيد أبعادها التاريخية والنفسية والجمالية خلال التنقلات (الزمنية-المكانية) وعناصر المفاجأة وتغير الحدث

الحيز النصي :الحبكة والتنقلات السردية

يعتمد بناء الحبكة السردية في سورة يوسف عليه السلام على نظرة عميقة تعتمد ترابط الأحداث ونموها وفقا لعاملي التسلسل الزمني والروابط التي تجمع بين شخصيات القصة وتصاعد حدة التوتر والصراع من خلال الأحداث ثم يعود السرد إلى موقف سابق تتكامل فيه الأحداث والوقائع ضمن السياق العام والشخصية المحورية (يوسف عليه السلام)..

قصة يوسف غنية بتقنية الاستباق والاسترجاع والحذف ايضاً بمعنى تجاوز الازمنة والأمكنة والعناصر غير المهمة في السياق السردي وتضمنت توظيف ما يمكن ان نصفه بتقنية المفاجأة والانتقال من حدث إلى آخر يشابه إسدال الستار في مرحلة محددة أو فاصل على المسرح ثم تنتقل و تتكامل وتتطور الأحداث في المشهد التالي..

تتمثل العقدة الفنية (الحبكة) في الرؤيا المنامية وتنامى الأحداث الرئيسة؛ الغيرة والمؤامرة وما تلتها من احداث (البئر والسيارة والتبني والمراودة) عناصر سردية وادوات اسهمت في إحكام البناء الفني وطواعيته لانبثاق أحداث جديدة كانت سببا لان يكون يوسف عزيز مصر وأخيرا يلقي القرآن الكريم الضوء على أخر مشاهد القصة والارتباط العضوي بين البداية والنهاية في مشهد تصويري فني بليغ..

توظيف الرمزية والدلالات المعرفية

القميص في سورة يوسف عنصر رمزي أساسي يحمل دلالات متعددة توازي تطوير الأحداث الرئيسة الكذب، الإغواء، البراءة، الشفاء والفرج... عنصر يساعد في إحكام البناء السردي وربط التحولات الكبرى في مصائر الشخصيات مما يعكس عمق الحبكة القرآنية ودقتها

الشخصية الرئيسة في النص القصصي تميزت بخاصية (المعرفة) الباطنة وإحالة المعنى الظاهر لمعنى اعمق مستبطن لعب دور أساسي مكمل في بنية النص ومآلاته واضافة فنية وسمت جمالية السرد..

الموضوع والاستنتاج

جاءت سورة يوسف قمة المثال الحي للجمال الحقيقي للقصة بكل اسراره وذروته وانسجام الصدق بالجمال واشتمالها كل عناصر القصة تتمثل في الأحداث والشخصيات والحوار والزمان والمكان ومنهج روائي متكامل في مخاطبة الشعور النفسي والحسي والديني تمثل في تضمنها أحداثاً ومواقف تتصل بأهم الدوافع لدى الانسان كالحسد والغيرة والدافع الجنسي والسيطرة والتفوّق والكيد والتآمر صيغت جميعها في شكلٍ قصصيٍ حافل بجماليات السرد الادبي والامتاع الفني والفكري ضمن صياغة فنية وجمالية مؤثرة تفي بكل شروط وآليات التعبير الفني وعناصر السرد الحكائي المؤثر؛ من حبكة وحوار وشخصيات وأحداث وأشكال سردية حيث يظل التصوير المشهدي سمة فنية حاضرة في كل عناصرها الغنية بجمالية ولغة النص الإبداعية .

المراجع والمصادر

1- جمالية القصة القرانية؛ دكتورة بان حميد فرحان .جامعة بغداد كلية التربية

2- جماليات السرد القرآني في قصة ذي القرنين دراسة سيميائية - أسامة عبد العزيز جاب الله

الناشر مجلة علوم إنسانية السنة 7 سنة النشر 2010م

التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ص:36-3

4- البنية القصصية في قصة أصحاب الكهف مقاربة سردية -أ.م.د .نجوى محمد جمعة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 5 - المجلد 42 - لسنة 2017م

5- بلاغة تقنيات السرد في النص القرآني؛ أ.م.د علاء عبد اللطيف السيد النجار- أستاذ البلاغة العربية والنقد الأدبي المساعد

6- فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز في ضوء أقوال الفلاسفة القدماء 1 نزار بن صالح أحمد عبد الحفيظ - مجلة ألكاديمي-العدد 97 السنة 2020

7- (غاستون باشلار "جماليات المكان "ص39



أ.د .عبيد العمري
أستاذ علم الاجتماع. جامعة الملك سعود

تحليل و تعليق على

قصيدة عرس الشام

للشاعر عبد الرزاق الزهراني

1. الموضوع الأساسي :

القصيدة تتغنى بفرحة الشام واستقلالها من الظلم والقهر، وعودة دمشق إلى حاضنتها العربية، وتحررها من هيمنة الطغاة والملالي .. يدعو الشاعر دمشق للاحتفاء والفرح بهذا التحرر، ويؤكد على دور الشعب في تحقيق النصر من خلال التضحية والصمود .

2. الأسلوب الأدبي :

أ. البنية العامة : القصيدة تتكون من مقاطع تعبر عن الفخر و الانتصار، و تحتوي على أبيات متوازنة من حيث الوزن و القافية (البحر الكامل).

ينتهي كل بيت بقافية مميزة (الألف و اللام) تعطي القصيدة إيقاعاً موسيقياً قوياً .

ب. اللغة : استخدم الشاعر لغة مباشرة و قوية تعبر عن مشاعر الفرح و الفخر، و تتناسب مع موضوع الاحتفال .

تضم القصيدة العديد من الألفاظ التي تدل على التحرر و الانتصار مثل " عرس " " حر " " كسر القيد " " حطم الأغلالا " .

ج. الصورة الشعرية : زاخرة بالصور البلاغية التي تضفي على النص جمالية وشاعرية .

د. التشبيه : " عادت الشامُ للعربةِ نجماً "، يشبه عودة دمشق إلى الحاضنة العربية بعودة النجم إلى مكانه .

هـ. الاستعارة : "زرعوا الكرةَ في جميع الزوايا"، حيث يصور الكره كزرعٍ منتشر .

و. الكناية : " كسرَ القيدَ، حطمَ الأغلالا "، كناية عن التحرر من الظلم .

3. الأبعاد الفكرية :

أ. الوطنية والقومية :

القصيدة تركز على الهوية العربية لدمشق، وافتخار الشاعر بعودتها للعروبة بعيدًا عن أي تدخل خارجي .

ب. تظهر معاني الوحدة العربية وضرورة الالتحام بين أبناء الأمة.

ج. رفض الظلم والطغيان :

الشاعر ينتقد بشدة الظلم والقهر الذي تعرضت له دمشق، ويُبرز زيف الملالي ومن يسعون لنشر الفساد والخوف.

د. دور الشعب في التحرر : يحتفي الشاعر بدور الشعب السوري في إسقاط الظلم والطغيان، ويشيد بعزيمتهم التي لاتهاب الموت أو الظالمين .

4. الرمزية :

دمشق : رمز للشموخ و الصمود،و قلب العروبة الذي ينبض بالحرية .

القيد و الأغلال : رمز للاستبداد و الظلم الذي تم التخلص منه .

الفجر : رمز للأمل و البداية الجديدة بعد ليل الظلم الطويل .

5. القيم و المشاعر :

الفرح و الانتصار : القصيدة تحتفي بالتحرر و تنقل شعور النصر و السعادة .

الفخر بالشجاعة و الصمود: تظهر في إشادة الشاعر بشجاعة الشعب السوري و مقاومته للطغيان .

الأمل : الشاعر ينهي قصيدته بدعوة للتفاؤل بغدٍ أفضل .

6. البعد الديني : الشاعر يلمح إلى الظلم المرتبط بالتلاعب بالدين حيث يقول : و فيه زيغ بكفره يتعالى ..، منتقداً استغلال الدين لتحقيق أهداف سياسية و طائفية .

7. الدلالات الزمكانية :

مكان كتابة القصيدة : مكة المكرمة، ما يضيف بُعداً روحانياً إلى النص .

الزمان : يشير إلى لحظة تاريخية مليئة بالأحداث المرتبطة بتحرر الشام .

8. التأثير على المتلقي :

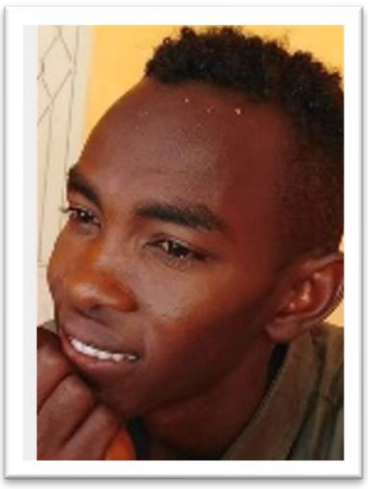
القصيدة تحمل تأثيراً وجدانياً قوياً، حيث تثير مشاعر الفخر و الانتماء و التفاؤل لدى القارئ .

- **الخلاصة : عرس الشام قصيدة وطنية تحمل في طياتها معاني الفرح بالحرية و الفخر بالهوية العربية، مع رفض الظلم و الطغيان ..، فقد استخدم الشاعر أِلوباً قوياً و مباشراً مدعوماً بصور بلاغية مؤثرة، مما يجعل القصيدة نصاً ملهماً يعكس لحظة من الانتصار و التحرر، و يدعو للتفاؤل بمستقبل مشرق للشام و الأمة العربية ..**

شكراً د. عبد الرزاق على هذه التحفة الشعرية الرائعة .





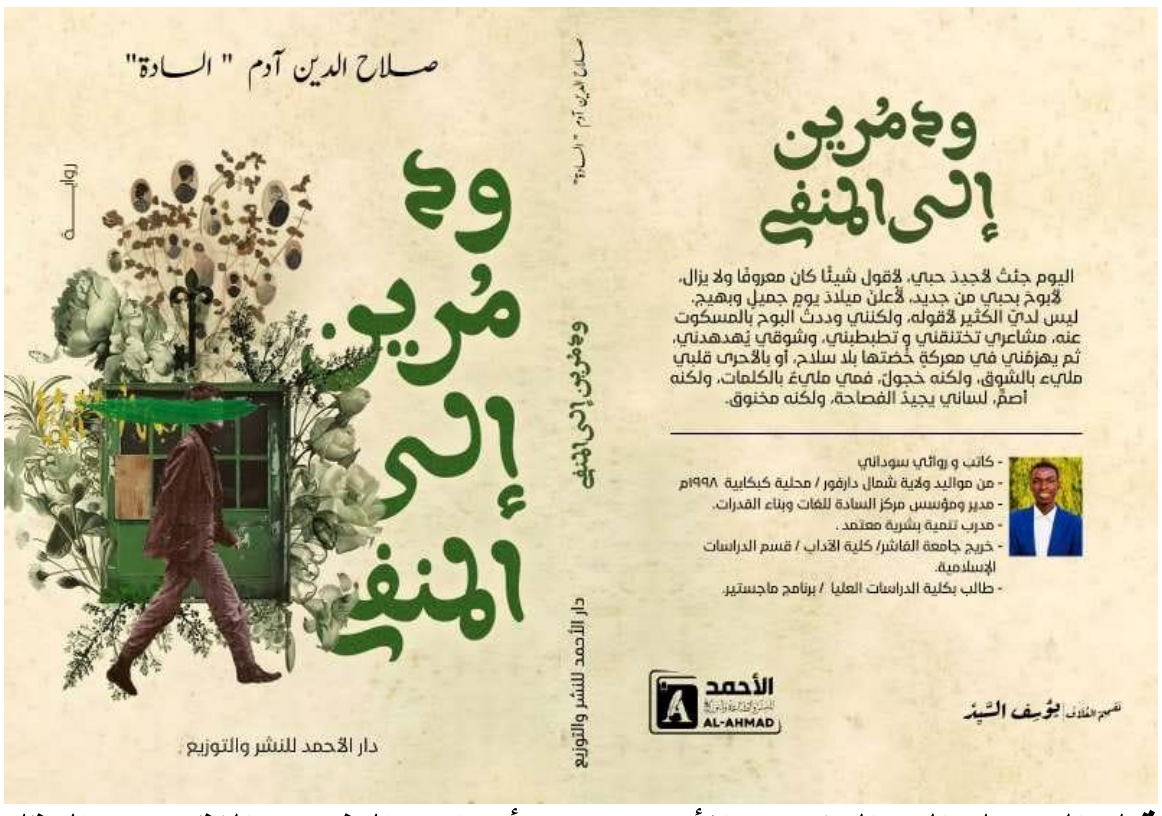


الاغتراب في رواية ود مرين إلى المنفى

للكاتب المثقف / صلاح الدين آدم (السادة)

قراءة تأويلية

إبراهيم دربات
كاتب . قاص . ناقد . السودان



قبل الدخول إلى المنتوج الأدبي الذي بين يديك بالضرورة أولًا النظر على ما يحتويه العمل، ومن ثم الغوص عميقًا في بِحار التفكير والعصف الذهني من أجل التفكيك، وإثارة الأسئلة، حتى تتناول وجبتك الشهية من هذا العمل ، رواية ود مُرين إلى المنفى، من الروايات التي كُتبت بعقلٍ نقدي، يدحض كل التحيزات الأيدلوجية، واضع في الاعتبار أن الانغلاق العقلي واحدة من إشكاليات العيش في عوالم تتصاعد فيها توظيف الأيدلوجيا لصالح واقع مُعاش، وكذلك رواية تحالف الضالين للكاتب المفكر/ أبوالقاسم الطاهر، حملت نفس الأسلوب، القِراءة المـــُتأنية تُعتـــــبر واحدة من أدوات التفكير النقدي، العقل والتفكير النقدي لكتابة الروايات، يساهم بشكل كبير جدًا في تطوير النصوص الروائية، وكذلك يضع القارئ في موضعه الحقيقي لأن قِراءة الروايات الآن أصبحت مُحبذة لكل الفئات لذلك هناك ضرورة حتمية كتابة النص الروائي بعقل نقدي.

صدرت رواية (ود مُرين إلى المنفى) عن دار الأحمد، للنشر والطباعة والتوزيع بجمهورية مصر العربية، عدد صفحاتها ١٤٦ صفحة، حملت العناوين الرئيسية الآتية (الجامعة والمأساة، قصة نفي ود مُرين، ود مُرين والعمل الإنساني، صويحبات الناقشا، قصته مع العلاقات العـــــاطفية، زواج بت العز، العمل النقابي ضرورة مرحلية، حقيقة ظهور ود مُرين، العودة إلى دارفور الحبيبة، الخرطوم الذاكرة المفقودة)

- نبـذة عن الكاتب :

صلاح الدين آدم، كاتب روائي سوداني، من مواليد السودان، ولاية شمال دارفور، محلية كبكابية، مدير ومؤسس مركز السادة للغات وبناء القُدرات، مدرب تنمية بشرية معتمد، خريج جامعة الفاشر، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية، طالب دراسات عليا برنامج الماجستير.

- المواضيع الرئيسية التي تناولتها رواية ود مُرين إلى المنفى :

- الاغتراب؛ تجربة الهجرية القسرية والشعور بعدم الانتماء للوطن.
- الهوية؛ تأثيرات الظروف السياسية والاجتماعية على الفرد.
- الصراع السياسي؛ تأثير الأنظمة القمعية على الطُلاب والأفراد.



• الاستلاب الثقافي؛ أسبابه ونتائجها.

• النضال من أجل القضايا.

• حرية الرأي والفكر.

• الحُب كمدخل للتسامح.

• ظاهرة التهميش.

- السياق التاريخي :

قبل تحليل الرواية أولًا، لابد من معرفة السياق التاريخي التي كُتبت فيها الرواية؛ كتبت رواية ود مُرين إلى المنفى في زمنٍ كانت البلاد السودانية، أوضاعها السياسية، غير مهضومة، مُتقلبة ما بين الساعة والتالية، كانت كلمة السلطان هي العليا، الرعية هم الضحايا، الكاتب السادة تجاوز كل هذه النقاط وكتب روايته بعقل مستقل.

- الزمان والمكان :

تجري أحداث هذه الرواية، في إحدى الولايات السودانية، التي لها موقعًا جغرافي مميز، ولاية شمال دارفور، وعاصمتها الفاشر، في جامعتها (جامعة الفاشر) سُطرت أحداث هذه الرواية، حملت هذه الرواية زمنين ، التاريخي، النفسي ، حيث التاريخي تعبيرًا عن الحاضر والمستقبل، بينما النفسي تأثيراته ظهرت من خلال السرد الروائي، وتحولات الشخصيات المساعدة.

عن مدينة (الفاشر) عاصمة ولاية شمال دارفور، هي واحدة من المدن السودانية التي تحتضن عبق التاريخ وأصالة التراث، قيل عنها الكثير من العبارات الجميلة التي تصف مكانتها وجمالها، ومن ذلك:

• الفاشر، موطن الجمال وأرض الكرم، حيث يجتمع عبق التاريخ مع طيبة أهلها وكرم ضيافتهم.

• فاشر السلطان، مدينة الصمود والتُراث، شاهدة على حضارة عظيمة تركها السلاطين.

• في الفاشر، يلتقي الماضي بالحاضر في لوحة طبيعية وإنسانية تنبض بالحياة.

• مدينة الفاشر، قلب دارفور النابض، تحتضن الجبال والسهول وتروي قصصًا من البطولات والعطاء.

تتميز الفاشر بطبيعتها المتنوعة، حيث الجبال التي تحيط بها، وسوقها المركزي الذي يعكس تنوع ثقافات دارفور، كما أنها تعد مركزًا تاريخيًا لحكم سلطنة دارفور، وما زالت تحتفظ بمكانتها الثقافية والاجتماعية.

- اللغة والأسلوب :

تحتوي هذه الرواية على لغة سلسة ما بين الفُصحى والعامية في بعض النُصوص ولكنها مؤثرة، يتم استخدام الألفاظ العامية في بعض المواضيع وهو ما يضيف للنص الروائي طابعًا محليًا يعكس البيئة السودانية والتقاليد السودانية، الأسلوب فيه مزيج من الفصحى والعامية، مما يعزز من قرب النص الروائي إلى القاريء ويمنحه نكهة خاصة من الأصالة.

- البناء والتقنيات الأدبية :

الرواية تعتمد على السرد التخيلي والقصصي في بعض الأجزاء وذلك ومجازًا، بينما الآخر حقيقي الهدف من ذلك المقاربة الدلالية ، حيث يصف المُعاناة التي مر بها شخصية الرواية الرئيسية، يوجد توظيف

لبعض الأدوات البلاغية مثل التشبيهات وأدواتها ، والاستعارات والجناس ، وهذا يُزيد من ثراء النص الروائي الجمالي، كما أن تداخل الحوار بين الشخصية الرئيسية للرواية ووالد محبوبته عن طريق الصُدفة يعطي النص الروائي ديناميكية ويجعل القارئ يشعر بتفاعل الشخصيات مع بعضها البعض.

- التركيب اللغوي :

التركيب اللغوي في الرواية تميل إلى البساطة والوضوح، وهو ما يسهل على القارئ الدخول في عالم الرواية والتفاعل مع معانيها، ولكن هناك بعض المواضع التي تحتاج إلى مزيد من التفصيل أو إعادة النظر في ترتيب الجمل لتصبح أكثر سلاسة، على سبيل المثال، جملة (نسونجي.. جمبات) قد تحتاج إلى صياغة أكثر وضوحًا لكي تكون أكثر فهمًا للقارئ.

- قِراءة عامة :

رواية ود مُرين إلى المنفى، قدمت نقدًا بناءً للأنظمة القمعية والاستبدادية، التي تفرض قيودًا على الإنسان، وتدفعه للعيش في أروقة المُعَاناة، والبحث عن أوطان أخرى تُعيد لهم تشكيل هويتهم، وتوفير لهم مساحة آمنة؛ ومساحات للتسامح، وقبول الآخر.

هذه الرواية غني بالمواضيع، التي وظفها الكاتب ليكون بُعدًا حقيقيًا تحمل قضايا متنوعة،وهذا لا يفعلها إلا الكاتب المثقف المُدرك لزمام الأمور، والواقع المُعاش، ولعل الإبداع والتميز في النصوص الروائية تظهر مع المُعَاناة.

- مقطع من الرواية :

" قصتي مع الخيبة تُكمن في إنني دومًا سباق مع الأمل والتفاؤل، لإيجاد ملف ود مُرين، فتهرب الأمل مني أحيانًا، وفي الأحيان كثيرة تُلازمني الخيبة"

البُعد الدلالي لهذه المُقولة، الأمور التي تتعلق بالجدية دائمًا تُكمن في فقد أحد عناصرها مما يصعب تحقيقها، لذلك الكاتب استخدم الخيبة والأمل كمفهومان متوازيان ذات أبعاد مُختلقة، الخيبة تعني الغياب والفقدان والأمل تعني الوجود اي مفهوم آخر تحقيق المطلوب وان طال الزمن.

الجامعة ليست للونس وإنما للمد الشُجاع (أدبيات مؤتمر الطلاب المستقلين CIS) بهذه المقولة نستدرك ان الجامعة مكان لقول الرأي والفكرة، تضامنًا مع المنتوج العقلي، الجامعات السودانية منبع العقول المُنتجة والمُفكر، عمالقة الفكر، والثقافة، والسياسة، خرجوا من رحم الجامعات السودانية، لكن الجامعات السودانية في فترات الأخيرة أصبحت مكانًا لتوظيف الأيدولوجيات، لذلك كانت المُعَاناة كبيرة لأصحاب الحق والرأي، الطالب في الجامعة هو باحث بمعنى يُحق لها أن يُناضل بقضايا المجتمع، ويتحدث بلسانها، العمل النقابي داخل مؤسسة الجامعة او خارجها يؤول إلى الإنسان القيادي، لذلك ود مُرين كان قياديًا فاعلًا في المجتمع وجوده يعني الحرية غيابه يعني الاحتقان، والسجن.

الإنسان النشط في المجتمع وصاحب الفكرة، والرأي هو يُصبح لسان المجتمع، عندما يتعرض لقمع يتضامن معه المجتمع والمنظمات (ص١٥).

الإنسانية يُخلدها الإنسان الناضج، الحامل لمعنى الإنسانية البحتة، ويوظفها بناءً مواقفه الجيدة تجاه الإنسان، قصة ود مُرين مع أصحاب المهن الهامشية (الأورنيش) تُجسد المثال الأعظم للإنسانية، والحُب والتسامح، وقبول الآخر (ص٢١).

قضية الاستلاب الثقافي واحدة من القضايا التي شكلت أزمة كبيرة لدى المثقف والمجتمع، وهو عبارة عن غزو فكري تم توظيفها في المجتمعات بناءً على سوابق وأنذرت من فعل المُستلب نفسه، المُستلب الثقافي هو غير قادر على قبول نفسه، وسيظل معه في صراع دائم، جسدت لنا الشخصية (المساعدة) بخيتة التي أتت من القرية ووجدت نفسها في بيئة مُختلقة عن بيئة القرية، قررت ان تكون جزء من المدينة، بررت ان تُغير إسمها إلى(ريم) لكن كان للعوامل دورًا فعال في منعها، والنقد البناء التي وجدتها من زملائها (ص٢٥).

توظيف الحُب في الروايات عمومًا، والروايات السودانية بصفة خاصة هي دعوة للانغماس في عالم الأمل، لكن الحُب في الرواية السودانية دائمًا تعني الخيبة كنماذج للروايات التي وظفت الحُب كخـــيبة (رواية واحة الأشجان

للكاتِب أمين صابر، رواية أسفل قاع المدينة للكاتب إيهاب عدلان، رواية مطليًا بالأبيض للكاتبة مودة جمعة، رواية المراكب المنسية للكاتب الهادي النور... الخ).

(الخرطوم الذاكرة المفقودة) كانت آخر النصوص التي ختمت بها الكاتب روايته، الذاكرة المفقودة تعني الاختلال البنيوي ويترتب على ذلك البحث عن ذاكرة أخرى يضمن لك التفكير السليم والإنتاج المتواصل.. (حضرت اليوم إلى الخرطوم سائحًا والآن سأعود إلى دارفور نازحًا).

- تقييمًا :

الإنتاج الأدبي الهائل للكُتَّاب السودانيين، نتجت وفقًا للواقع الأليم، والمأساة التي يعيشها الكاتب، وهذا يؤكد ان للواقع الآثم إيجابيات، رواية ود مُرين إلى المنفى، من الروايات التي يحتاجها القارئ الآن لأنه يجد فيها نفسه طِبقًا، لغةً وأسلوبًا.

- اقتباسات من رواية ود مُرين إلى المنفى :

(يأتينا الخيبة دائمًا من الأشخاص الذين وثقنا بهم جدًا، من أولئك الذين أعطيناهم كل شيء).

(لا يُمكننا ان نُدرك قيمة الضوء إلا إذا حلت بنا العُتمة، كما لا يُمكننا ان نُدرك قيمة الحرية إلا إذا كُبلنا بالسلاسل والأغلال، لا يمكننا ان نُدرك قيمة السلام إلا عندما نتذوق مرارة الحرب).

(الإنسانية تجمعنا على درب المحبة والتعايش السلمي بين مختلف المُكونات الاجتماعية).

(حضرت اليوم إلى الخرطوم سائحًا والآن سأعود إلى دارفور نازحًا).





محمد الشائف
كاتب. قاص. اليمن

قراءة انطباعية في رواية

أرض المومياء

للروائي اليمني رستم عبد الله

رستم عبد الله كاتب مبدع يفاجئنا دوما بكل ما تخط أنامله ،كاتب يقترب من الجميع بكل ما يكتب ..

من حيث عنوان الرواية (أرض المومياء) توحي بكثرة الموتى وكيف أن اليمنيين القدماء امتهنوا مهنة التحنيط ..

من حيث غلاف الرواية يوحي الغلاف بالرعب والخوف والمغامرات ، والمومياء جثة لميت ولكنها محنطة وباقية منذ أمدٍ بعيد ..

ثم يختار الكاتب بعض الاقتباسات للكاتب الأمريكي فرنسيس سكوت (لست متأكدا ماذا أنا فاعل ؟ ! لكن ما أريده حقا هو أن أسافر إلى أماكن ،وأن أرى أناساً ،أريد أن يكبر وينموا عقلي ،أريد أن أعيش حيث تقع أمور هائلة؛ وهذا الاقتباس يوحي بالمغامرة ..

اليمنيون القدماء يعتبرون الأفضل في فن التحنيط عالمياً حيث تحتل اليمن المرتبة الثالثة بعد مصر وتشيلي ..

بدأ الكاتب روايته المثيرة والتي تدعو إلى المغامرة الشيقة والممتعة و إن كانت تحمل شيء من الرعب والغموض الرهيب ..

يبدي الكاتب امتعاضه من الحرب التي حدثت في اليمن عام ٢٠١٥م ويصور الكاتب ويتحدث عن مآلات الحرب التي دمرت كل شيء جميل في هذا البلد بما ذلك الإنسانية وكل شيء تقابله، ثم يتحدث الكاتب ولكن بلسان الحرب حيث يقول :

و كل اسم كريه أسقطتموه بظهري أيها البشر .. لقوة بأسي ،وفداحة ضرري وعظيم شري وشديد خطري ،فلتحفظوا اسمي جيدا ولتستوعبوا الدرس جيداً ولتدرسوه للأجيال القادمة ،فليس من السهل أبدا التخلص من نيراني ...

وحيث يتحدث الكاتب بلسان الحال فيتابع :

فأخرجي من موقدي و تسعيركم لي له ثمن باهض، هو كل هذا الدمار الشامل الذي أنتم السبب فيه؛ ثم يكرر إن الأجيال القادمة سوف تلعنكم جيل بعد جيل لما أحدثتم من خراب للأرض والإنسان والكائنات .

يشبه هذه الحرب كإنسان نائم تم إيقاظه من سباته العميق، ثم يصور الكاتب فداحة هذه المأساة و كيف أن الجميع عانى من لهيب قيامها من سباتها بما في ذلك الإنسان والحيوان و حتى الطير والجماد والجن الذي وجد نفسه بكل قدراته الخارقة عاجزا أمامها ولم ينفعه تخفيه وطيرانه في أجواء الفضاء من أن يتقي شرور هذه الحرب وهذا تصوير بليغ من الكاتب، حيث أن فداحة هذه الحرب أحرقت ودمرت كل شيء ..، ثم بعد ذلك يتحدث ويعدد ماذا حدث من هذه الحرب المشؤمة من نتائج، أكلت كل شيء ،وتسببت في نزوح وهجرة الناس والجن و انتشرت الأمراض والمجاعات، حيث قال (ونزح من الهضاب والشعاب والوهاد والجبال القصية والمنحدرات السحيقة ،فهرب من بيوته المخيفة التي يسكنها في الوهاد والشعاب والخراب) ..





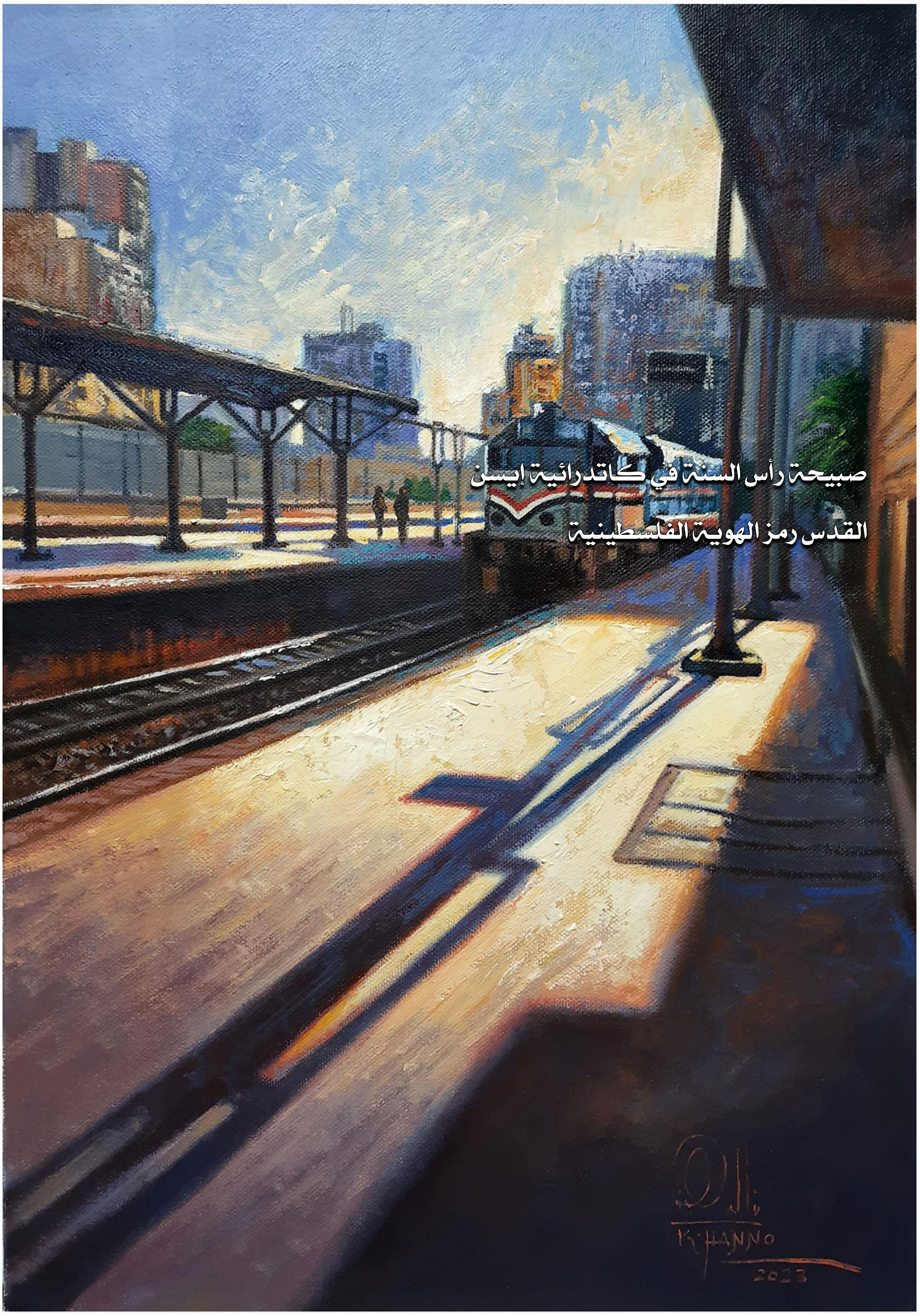
ويتحدث هنا عن الجن والوحوش وأنها نزحت إلى المدن والقرى التي لم يعد ساكنيها موجودين فيها بفعل النزوح من الحرب ..

ثم يصور الكاتب المعاناة التي كانت وحصلت ، انتشرت الأمراض والأوبئة وتفشت المجاعة في طول البلاد وعرضها وصار الجن والناس في حالة يرثى لها ..

ونفقت الكثير من الحيوانات بسبب نقص المياه والغذاء فلم تعد تجد في حضائر ملاكها ما تقتات به،

ثم يستطرد الكاتب على لسان الرواي و أنه سوف يحكي كل مغامرته التي مر بها و واجهها وما حصل له وبرفقته في تلك المغارات التي مر بها وما حصل له في تلك المغارات الصخرية الأسطورية المنحوتة بعناية فائقة ببطون تلك الجبال في مأرب التاريخ والحضارة، ثم يبدأ الراوي بتقديم نفسه، لكنه سوف يقدم المروي له و هو الأستاذ (عبدالشكور القرش) بعدها يبدأ الرواي بتقديم نفسه إلى الأستاذ عبدالشكور القرش الناشر العربي القدير، ومن ثم بدأ الرواي بالتعريف باسمه، اسمي سعيد غالب شاب يمني خريج كلية الآداب جامعة تعز شعبة تاريخ اليمن القديم، ثم يسرد الراوي سعيد أنه لم يعد سعيداً كما تمنى له أبوه الذي أسماه سعيداً ومن ثم بدأ الراوي بشرح معاناته وحزنه الذي بات يطغى بالسواد من شدة هذا الحزن الدفين بكل الأوصاف وبكل مشاعر الكآبة الداكنة والرمادية، حيث قال : وتخنقني غصة قاتلة، وبدخلي غلب لا يعلمه سوى الله، ثم يأتي اعتذار الراوي الذي بدأ بتلك الأوصاف للحرب، ويصف للناشر أنه قد تربى على كتب مكتبتكم العامرة بالقصص والروايات والدوريات الموجهة للأطفال وللنشء، بعدها يبدأ الرواي بإطراء الناشر لما يقدمه في خدمة المجتمع والثقافة حتى الوصول إلى ما بعد الحداثة والتجديد، ثم يسحبك الكاتب رغماً عنك و يبدأ بسرد قضية حقيقة حدثت (وهي النزوح من مدينة تعز إلى مدينة مأرب) وسرد سردا جميل جدا حيث صور القضية بكل ما تعنيه الكلمة من وصف دقيق ومبكي، من مدينة المشاقر والثقافة إلى مدينة النفط والتاريخ، ثم يتعرض الراوي لذكر فنان اليمن الكبير أيوب طارش وما حمل من خدمة للأغنية التعزية الريفية للأرض والإنسان، ثم ينتقل الراوي مباشرة إلى مهنة التحنيط باليمن وحيث أن اليمن تعد في المرتبة الثالثة في التحنيط، وكذلك ينتقل إلى العالم الأمريكي الخبير بالتحنيط وهو في المحاضرة ومن ثم إلى مصر وإلى أمريكا، وهذا هو مصدر إثارة ومصدر مغامرة وكذلك تجديد في الرواية اليمنية والتي تنقل بها الكاتب حقيقة ممتعة ومثيرة للاهتمام وكذلك ما قام به الكاتب من خدمة لقضايا مصيرية مثل النزوح والحرب والمجاعة والأوبئة ..

الكاتب رستم عبدالله أضاف رواية إلى المكتبة اليمنية والعربية، رواية تستحق أن تقرأ وأن تكون في متناول الجميع ..، وأن يتم تكريم الكاتب تكريما خاصا لهذه الإضافة النوعية .



Sidi Gaber train station , Alex , By Khaled Hanno oil on canvas 35 x 50 2023

اللوحة للفنان التشكيلي المصري د. خالد هنو

صبيحة رأس السنة في: كاتدرائية إيسن

" لقاء مع الخلاص الفردي، و الكولونيا لية الكاثوليكية، و مسارات الأمم "



د. موسى إبراهيم
أكاديمي و كاتب و باحث . ليبيا

في صقيع الصبح الأول لهذه السنة الميلادية، بدت مدينة "إيسن" وكأنها لوحة زيتية باردة، بألوان شاحبة، وضربات فرشاة كئيبة.

تقع المدينة الصناعية في أقصى الغرب الألماني، قريباً من التخوم الهولندية، على نهر الراين العظيم.

كان هدفي واضحاً: زيارة كاتدرائية إيسن، المكان الذي يجمع بين الروحانية المسيحية والسلطة الكنسية، والمختبئ وسط ملامح المدينة الرمادية غير الملهمة.

برج الكاتدرائية الشاهق هو إشارة حية إلى ماضيها المعقد. الكاتدرائية ليست مجرد بيت للصلاة، بل هي مرآة تعكس جدلية العلاقة بين الإيمان والسياسة، وبين الكنيسة والتاريخ، وبين الإنسان الأوروبي ومغامرته المرعبة في العالم.



عند المدخل، لفحتني ريح باردة جعلتني أضم معطفي بإحكام.

في إيوان الصلاة كان الصمت ثقيلاً ومهيمناً إلا من همسات الشموع، وتردد صدى الخطوات القليلة على الأرضية الحجرية.

شعرت وكأنني عبرت الزمن إلى قرون مضت، إلى وقت كانت فيه الكاتدرائية ليست فقط مركزًا دينياً، بل أيضاً سياسياً، تحدد فيه مصائر المدن والدول والقارات.

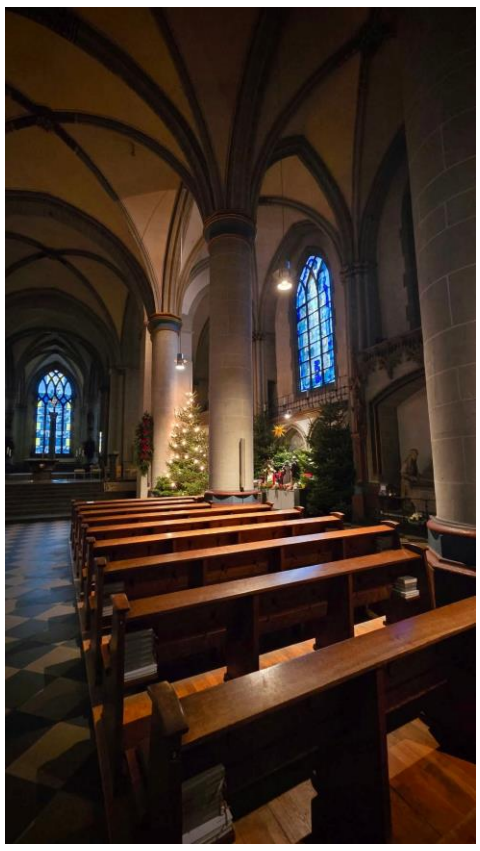
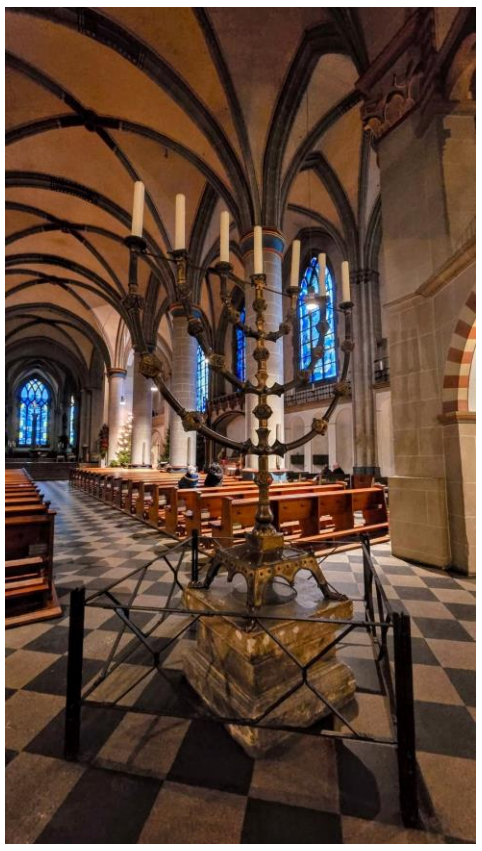
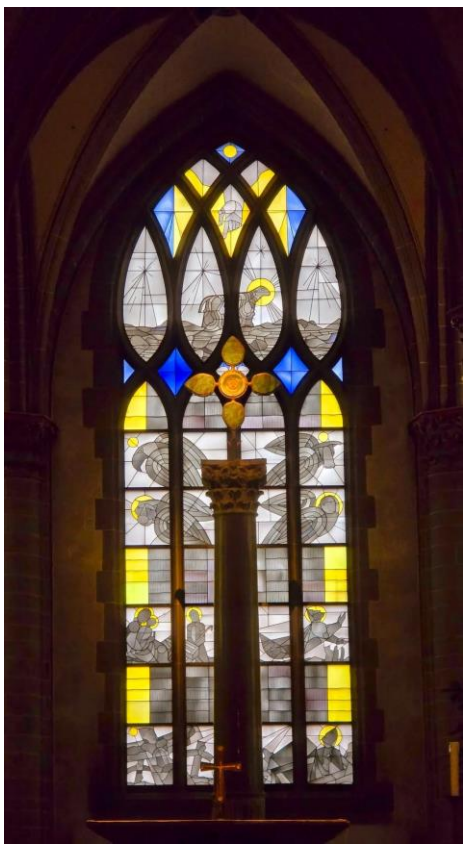
في زاوية قريبة من تمثال المسيح وأمه مريم وقفتْ سيدة عجوز تصلّي، شعرها الأبيض بدا وكأنه ينتمي إلى الكاتدرائية بقدر ما تنتمي الأيقونات الحجرية نفسها.

جلستُ على كثب منها.

استغرقتُ في تأمل تمثال "العذراء الذهبية" الأشهر في كل جغرافيا شمال الألب، يحملُ كعملٍ فنّيٍ إيمانَ الشعوب الأوروبية الشماليّة، وعبقريات الفن الديني، وأيضـــًا العلاقـــة المعقـــدة بين

المسيحية الشمالية ومركزها في روما البابوية.
فجأة باغتتني السيدة المؤمنة بالسلام والحديث عن برودة الجو داخل الكنيسة نفسها.
كبار السن في أوروبا يحبون التودد بالحديث مع الغرباء، هي محاولة أبدية لمواجهة بؤس العزلة الاجتماعية في القارة العجوز.
سألتُها عن سبب قدومها إلى الكاتدرائية في هذا الصبح البارد بالذات، قالت بصوت رائق:
الصلاة اليوم ليست مجرد اتصال بالرب، إنها رجاء طيب لبداية العام، وحديث مع الرب في مكان مقدس، بعيداً عن ضجيج العالم .
لاحظتِ السيدةُ الكوفيةَ الفلسطينية التي اتخذتُها ملاذاً من البرد الأوروبي فلففتُ بها رقبتي وغطيت بها بعض وجهي .. و وجعي.
قالت: أصلي "لهم" أيضاً. أنا حزينة لأجل "ـهم".
قلت لها: اسمهم "الفلسطينيون".
همست بارتباك: نعم، طبعاً، الفلسطينيون.
انتبهتُ حينها أننا كنا، أنا وهي، نقف بجوار شمعدان يهودي كبير انتصب في وسط إيوان الصلاة، هل هو انحياز سياسي معلن أم مجرد استلهام لتراث الكتاب المقدس؟
تحول الحديث بعدها إلى هدرزة حول تاريخ المكان.
كغيرها من الكنائس الكاثوليكية الكبرى، كانت كاتدرائية إيسن جزءً من مؤسسات سياسية ودينية ساهمت في تشكيل القوى الأوروبية والصراع على احتكار الثروات والعقائد.
هزت السيدة الطيبة رأسها وقالت:
"نعم، الكنيسة ليست بلا خطايا، لكنها أيضًا ليست بلا أمل، في النهاية، نحن نصلي من أجل خلاص أرواحنا، وليس من أجل تبرئة التاريخ."
قلت في نفسي: الخلاص الفردي اختراع سلطوي بائس وقديم، دعمته الكولونيالية الغربية لأنه يخدم مصالحها المتضاربة مع الخلاص الاجتماعي.
الكاتدرائية، بالنسبة لي، ليست مجرد معمار ديني، بل هي رمز للعلاقة المعقدة بين الغرب وبين بنيته السلطوية، بين عقائده وبين مصالحه، بين شعوبه وبين حكامه.
في حرب الثلاثين عاماً (1618-1648م) بين الكاثوليك والبروتستانت، التي راح ضحيتها أكثر من 8 ملايين مؤمن مسيحي، كانت الكنائس والكاتدرائيات مراكز مهمة للاستقطاب المذهبي، والتبعية الإقطاعية، والتحشيد الاجتماعي لأفواج المؤمنين المساكين.
سلمت على السيدة السبعينية بمحبة، فعانقتني!
خرجتُ إلى الشارع، كان صقيع المدينة قد اشتد، لكن حرارة الأفكار التي احتدمت في عقلي زادت.
إيسن، بكنيستها العتيقة وبردها الينايري، لم تكن مجرد مدينة ألمانية أخرى، بل مكانًا للتأمل في العلاقة بين الماضي والحاضر، وبين الإيمان والسياسة، وبين مصائر المؤمنين والأمم.
ربما لم أكن كالسيدة الألمانية الطيبة التي تجد في خلاصها الفردي طمأنينة وسلاماً، لكنني أستعيد قوتي في الأسئلة والبحث عن الإجابات والربط بين مصيري الشخصي وبين مصير الأمة التي أنتمي إليها في آخر الأمر.
لعل فجر خلاصي، وخلاص أهلي، ينبثق في نهار جديد ... وقريب.

مرفق : صور متعددة للكاتدرائية، اقتنصتها بهاتفي النقال .

القدسُ رمز الهوية الفلسطينية



لطيفة محمد حسيب القاضي
كاتبة. صحفية. قاصة
فلسطينية. مقيمة في اليمن



تُعد القدسُ أرضَ الرسالات السماوية، ومثوى الأنبياء عليهم السلام. فهي مدينة السلام وإليها يُحشر الناس ومنها يبعثون، ومسجدها أولى القبلتين، وأرضها ثالث الحرمين، والصلاة في مسجدها يعادل خمسمائة صلاة؛ ففيها معالم لا يمحوها التاريخ فهي موطن الحضارات الإسلامية.

فمنذ أن فتحها عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" سنة 16 هجري كانت وما زالت جُل اهتمامنا، وذلك لأنها مقر للعلماء والفقهاء ورمز للعزة والكرامة للعرب والمسلمين .

(غزو القدس عبر التاريخ)

لقد تعرضت مدينة القدس عبر التاريخ للغزو، والاحتلال والاغتصاب، والاحتكار عدة مرات بداية من العبرانيين إلى البابليين ثم الرومان والصليبيين وصولًا إلى الصهاينة الذين احتكروها لأنفسهم دون الآخرين.

إن العرب المسلمين الذين حرروها من الاغتصاب والقهر الروماني الذي دام عشرة قرون هم وحدهم الذين أشاعوا قداستها بين جميع أصحاب المقدسات، وجعلوها إرثًا دينيًا وتاريخيًا مشتركًا لأبناء الديانات السماوية؛ لأن حماية واحترام كل العقائد فريضة من فرائض الإسلام؛ لذلك كانت عليها السلطة العربية والإسلامية عبر تاريخها الطويل مع العلم بأن السلطة العربية الإسلامية التي كانت عليها لا تعتبر امتيازًا للمسلمين بل هي لضمان مصالح الجميع في هذه المدينة التي يقدسها الجميع.

(نشأة مدينة القدس)

تعتبر مدينة القدس الشريف من أقدم مدن الأرض حيث جاءت بعثة فرنسية قبل ثلاث سنوات، واكتشفت فيها جمجمة كنعانية ترجع نشأتها، وعمرها إلى أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد .

(اسم مدينة القدس عبر التاريخ)

أول اسم أطلق عليها "مدينة السلام "لكونها المدينة المقدسة لكل بني البشر، وسميت "بيت

القدس"بمعنى بيت الله في عهد النبي سليمان عليه السلام .لقد تغير اسم القدس عبر التاريخ عدة مرات فالعرب اليبوسيون الذين بنوها في الألف الرابعة قبل الميلاد قد اسموها "يبوس "وتغير اسمها إلى "يورد سالم "أي مدينة السلام وأطلق عليها الرومان "إيليا الكبرى "ومن ثم أورشليم"، وعندما جاء الفتح" الإسلامي الذي حررها من الأستعمار الرّوماني وأطلق عليها اسم :القدس الشريف، والحرم القدسي الشريف، وهذا إعلان عن قداستها منذ تاريخها القديم .

تغير اسم مدينة القدس على مر التاريخ إلى عدة أسماء ابتداء من أورسالم ثم القدس وبيت المقدس-يبوس-مصروث-بايوس-كورشيلا-كيريكو مش-ميته قادس حور اشليم-.

فكان المتدينون بالديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحيين واليهود يؤمنون بقداسة القدس، وأن الله قد بارك فيها وحولها، وهذه المباركة لكل الذين يؤمنون بالله .

(الموقع الجغرافي)

تقع القدس على خط طول 35 درجة، وخط عرض 31 درجة شمال خط الاستواء، وترتفع نحو مترًا عن سطح البحر 750 الأبيض المتوسط، حيث أن القدس تقع وسط فلسطين وكأنها نبضها النابض .

مساحتها 19331 كم يحيط بها سور منيع على شكل مربع، وارتفاعه 40 قدم، وعليه 34 برج منتظم، ولهذا السور سبعة أبواب وهي :باب الخليل ،باب الجديد،باب العامود ،باب الساهرة، باب المغاربة،باب الأسباط،باب النبي داود عليه السلام.

تقع القدس على هضبة متوسطة الارتفاع، وتتوزع إلى عدة مرتفعات أو جبال، وتحيط بالقدس الجبال والأودية من جميع جهاتها ما عدا الجهة الشمالية .تحدها من الشرق مدينة أريحا، وغور الأردن، ومن الشمال تقع مدينة رام الله، ونابلس، ومن الجنوب مدينة الخليل ومن الشمال تقع اللد، والرملة ثم يافا على البحر المتوسط .

(الطقس في القدس)

قاري من حيث ترتفع الحرارة صيفًا إلى الثلاثين مئوية أو ما فوق، وتنخفض في الشتاء إلى ما تحت الصفر أثناء الليل، وهذا التفاوت كبير جدًا في درجات الحرارة ما بين الصيف والشتاء، أمطارها شتوية وتحيط بالقدس عيونٌ كثيرةٌ تتفاوت في غزارتها وعذوبتها .

(قيام الكيان الصهيوني)

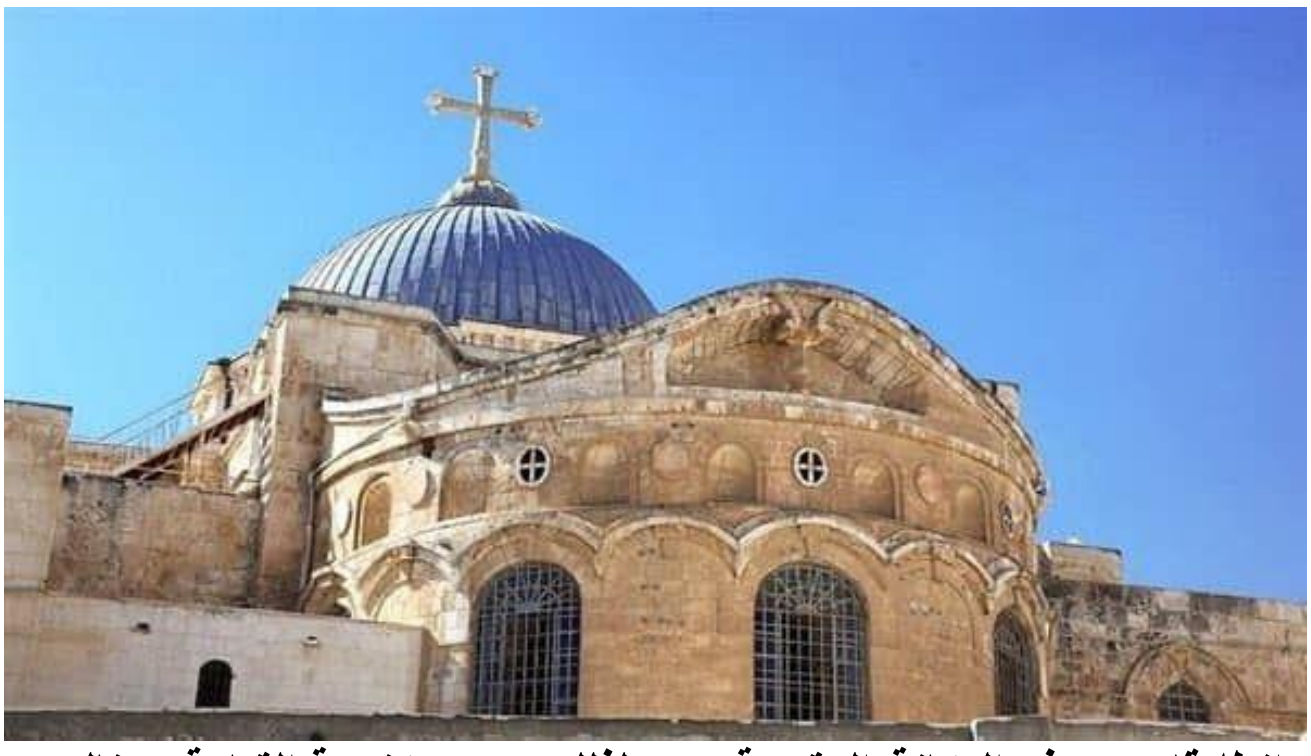
في القرن العشرين أقيم الكيان الصهيوني على أرض فلسطين سنة 1948م، وتم إعلان احتكار الجزء الغربي منها، وبعد حرب م امتد الاحتلال إلى الجزء1967 الشرقي من القدس في الشهر نفسه فطبق الصهاينة عليها القوانين ،وفي سنة 1980م قرر الكنيست الصهيوني إعتبار كامل القدس، عاصمة أبدية لإسرائيل ،وعملوا على تهويدها عن طريق تغيير أسماء الشوارع والميادين والقوانين والتعليم .امتد ذلك التهويد حتى وصل لتهويد القضاء الشرعي الإسلامي، ومن ثم علقت على أبوابها)تميمة الباب(اليهودية باعتبارها بيت اليهود وحدهم،وفي عام 1995م يقرر الكونجرس الأمريكي اعتبار القدس أبدية لإسرائيل؛ لأنها الوطن الروحي لليهود .

(مكانة القدس بالنسبة للمسلمين)

تحتل القدس في الإسلام مكانة الحرم القدسي الشريف فهي القبلة الأولى للمسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم طوال العهد المكي ثلاثة عشر عاماً بعد هجرتهم إلى المدينة المنورة؛ لأنها تعتبر عقيدة من عقائد الإسلام بل وجعلت القدس قبلة المسلمين أولاً ومن ثم تحول القبلة إلى المسجد الحرام وجمعهم بين القبلتين يعتبر تحقيقًا وتجسيدًا لهذه الحكمة في الربط بين قبلة النبوات السابقة، وبين قبلة الأمة الإسلامية والرسالات الخاتمة التي هي أول بيت وضع للناس في ،الأرض فهي قبلتهم الأولى والرابط بينها وبين قبلتهم الثانية الحرم المكي .

تعتبر القدس تجسيدًا لوحدة الدين منذ فجر النبوات والرسالات وحتى ختام وختم هذه النبوات والرسالات السماوية، والحرم القدسي)المسجد الأقصى (هو أحد المساجد الثلاثة التى تنفرد في الإسلام بشد الرحال للصلاة فيه قال رسول الله" :لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ."ومنها حدثت المعجزة السماوية الإسراء والمعراج قال الله تعالى ":سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . "

ومن هنا تم الإسراء لرسول الله جسدًا وروحًا من مكة المكرمة إلى بيت المقدس حيث جمع الأنبياء فصلى بهم إمامًا، ومن ثم عرج إلى السماء واحدة بعد أخرى حتى وصل إلى سدرة المنتهى وسمع صرير الأقلام مما سجله المولى عز وجل قرآن يتلى على مدى الدهور والأيام .باعتباره تجسيد للرابط العقيدي بين الحرم المكي ،الشريف والحرم القدسي





وانطلاقا من هذه المكانة المقدسة للقدس في العقيدة الإسلامية فكان المسلمون هم من أهم الحريصين على إعادة الطهر والطهارة إلى ،كل الأماكن المقدسة في القدس وبالتالي فإن المسلمين يقدسون مدينة القدس .

وأهم الآثار الإسلامية في القدس المسجد الأقصى-الصخرة وقبتها-: بناء المسجد الأقصى .

(القدس في المسيحية)

نجد القدس فيها كنيسة القيامة وقيامة المسيح من القبر، وأن المسيح عليه السلام قد ولد في ،)بيت لحم (على مقربة من القدس وعاش في المدينة المقدسة وفيما حولها نزلت البشارة هناك والإنجيل .

في هذه البقاع ولدت المسيحية؛ لذلك فإن القدس قبلة للمسيحيين في صلاتهم ومقصدهم وفي حجهم ،فقد ظهر المسيح هناك، وعاش وبشر، ونزل عليه الإنجيل ورفعه الله إليه .من ناحية الآثار النصارنية في القدس يوجد 59 آثرًا مسيحيًا كنائس،أديرة،مستشفيات" قديمة،وغيرها وتوجد أربعَ عشرةَ كنيسةً، ومنها كنيسة القيامة التي تعتبر من أهم المعالم الدينية في العالم حيث يزعمون أن المسيح عيسى صلب، ودفن هناك ومن ثم قام يوم الأحد من قبره لذلك سميت بكنيسة القيامة وهناك :العديد من الكنائس ومنها

كنيسة الجثمانية :تقع خارج أسوار القدس ويقال بأن المسيح قضى آخر أيامه متعبدًا في هذا .المكان قبل أن يقبض عليه

كنيسة ستنا مريم :تحتوي على . قبر السيدة مريم عليها السلام

كنيسة سانت ماري:هي كنيسة حديثة أقامها الإمبراطور الألماني عليون الثاني "خلال زيارته" .للقدس عام 1898م

كنيسة مريم المجدلية :بنيت على الطراز الروسي الضخم وفيها .فخامة، وجمال خاصة

جميع المسيحيين من كافة أنحاء العالم يتجهون إلى القدس في .الصلاة والحج

(مكانة القدس عند اليهود)

هي العاصمة الأبدية لشعب ،إسرائيل؛ لأنها مدينة المقدسات ،وعاصمة دولة إسرائيل الجديدة وقد ورد اسم القدس في التوراة 6400 مرة .بنى نبينا سليمان عليه السلام فيها الهيكل الأول . الذي أصبح شعارًا لوحدة اليهود

نجد هنا اليهود يضفون القداسة على مدينة القدس باعتبار إن الملك داود نقل إليها تابوت العهد وإليها يصلون ويحجون وفيها . ينتظرون أن يظهر)المسيا (ملك اليهود؛ لذلك تحرم اليهودية فلسطين .أكد بن جوريون وجميع قادة إسرائيل بأن لا معنى لإسرائيل بدون أورشليم، ولا معنى لأورشليم بدون الهيكل، وهو مخطط مستمر بدون توقف منذ أيام الانتداب البريطاني عام 1920 م إلى يومنا هذا بخطوات مدروس متتالية .

(أصالة القدس)

إن أصالة التاريخ العربي الضارب في أعماق التاريخ لمدينة القدس يبلغ ستين قرنًا من الزمان، وكانت بداية صفحاتها ببناء العرب اليبوسيين لهذه المدينة في الألف الرابع قبل الميلاد، وهذا قبل عصر سيدنا إبراهيم عليه السلام وعصر سيدنا موسى وظهور اليهودية . بسبعة وعشرين قرنا

خضعت القدس للعبرانيين في القرن العاشر قبل الميلاد لبرهة من الزمن، ومن ثم البابليين في ،القرن السابع قبل الميلاد ،والأغريق، والرومان والبيزنطيون لمدة عشرة قرون واحتكروها الصليبين نحو تسعين عامًا وعملوا على إبادة الوجود الإسلامي حتى جاء التحرير الإسلامي وحرر صلاح الدين "القدس من الغزو "الصليبي وأعاد لها بريقها الحضاري التي كانت تتمتع به من خلال نسيجها الاجتماعي الذي لا يفرق بين الأديان فالمسيحي كالمسلم في الحقوق والواجبات كلهم أمام

الحكم العربي سواسية قبل مجيء الغزو البربري "الصليبي "الذي قتل وبشع بأخوتنا المسيحيين كما فعل بالمسلمين .

فأعاد صلاح الدين لها القداسة حيث أن كل الذين احتكروها فجروا فيها بحار من الدماء في تلك البقعة من المدينة المباركة المقدسة.

(لماذا النزاع قائم على القدس منذ الأزل .. ؟!)

مدينة القدس ظاهرة غير عادية على مدى التاريخ الإنساني والدراسات عنها مستمرة؛ نتيجة أهميتها الدينية والثقافية، وأنها مدينة السلام التي تضم المسلمين والمسيحيين واليهود فكانوا متعايشين مع بعض في سلم وحرية عبادة منذ القديم وعلى عكس الذي نشهده الآن من نزاعات وحروب ونتيجة لذلك دخول اليهود لفلسطين منذ 600 عام وإن الصهيونية كمشروع سياسي قام على المغالطات الدينية والتاريخية بأن يقال" :لليهود حقاً تاريخياً في فلسطين .وإن العبرانيين هم أول من سكن فلسطين .وإن الوعد الإلهي يمنح الأرض المقدسة لهذا الشعب وأن داود أول من بنى القدس واتخذها "عاصمة لملكه ..

ومن هنا اعتبروا حائط المبكى آخر بقايا المعبد اليهودي الذي دمره الرومان وهو أقدس الأماكن لهم إن جوهر المشكلة يتلخص في الصراع الديني والتاريخي مع المشروع الصهيوني والعنصري؛ لذلك هي بؤرة للصراع العربي الإسرائيلي .

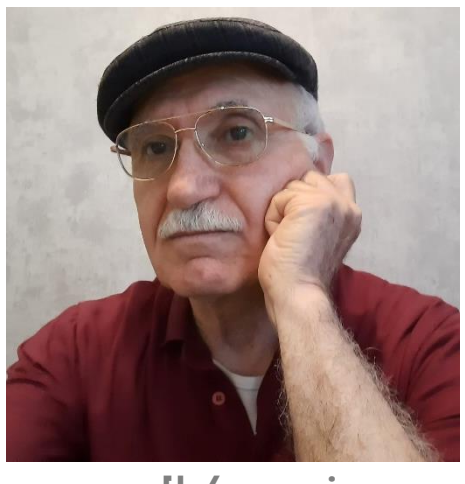
سترجع القدس يومًا، وستظل ،القدس مثالاً للتسامح الديني وستظل زهرة المدائن ومدينة السلام .





Mahtat Alramal , Alexandria in winter , by Khaled Hanno oil on canvas 50 x 70 cm 2022

محطة الرمل . للفنان التشكيلي المصري . د. خالد هنو



نجيب كيالي
كاتب . قاص . شاعر
سوري مقيم في فرنسا

حوض الغسالة

فلسفة أصحاب الخط النظيف

قصة مؤلفة من عدة مقاطع

(١) المأزق

(أبو شوقي) المستخدم في دائرة التنمية الثقافية متعَب هذا الصباح. عظمه يصيح: يا ودود، ولحمه يصيح: يا ودود.
شيءٌ اسمه: الحيرة يلعب برأسه، ورأسه بطيخة صغيرة نبتَ لها في أعلاها شَعرٌ قلَّما يقوم بتسريحه، وفي أسفلها ذقن قلما يُقرِّب منها شفرةَ الحلاقة!
تتعاظم سُحبُ الحيرة من حوله، تأخذ رأسَه، تبرم به كما يبرم حوض الغسالة التي اشتراها لزوجته منذ أسابيع!
إنه موظف صغير، مستخدم منحوس على باب الله أو باب القرش كيف يستطيع أن يقوم بما هو مطلوب منه؟!
لقد صار- مع الأسف- يحسد التيوس التي لا تفكر. إنه يراها في بلدته الجبلية الجميلة (أم الكرز) تنطنط بين الأشجار بلا همّ ولاغمّ. أمّا هو فكتفاه الهزيلتان فوقهما حِملٌ ثقيل.
مديره السابق: (عَنُّون أحمد عَنُّون) دفعوه عن كرسي الإدارة إلى وظيفة عادية، بعد أن فاحت حوله سحابةٌ من الروائح القذرة، وهو يريد منه أن يتابع دورَ اللاقط السمعي البصري، فينقل له أصغرَ التفاصيل عما يجري في الدائرة، وخاصة مايتعلق بالمدير الجديد الأستاذ: حكمت.
أما الأستاذ حكمت فيبدو عفريتاً رغم هدوئه الظاهر ورزانته، فقد علَّقَ له في غرفة البوفيه المخصصة لأعماله هذه الآية الكريمة: (ولاتجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً)!
بل إنه أضاف صورةً كاريكاتورية لمقص يهاجم لساناً طويلاً، فيبتره من نهايته، ومن مكان البتر سقطت قطرات دم!

نهض أبو شوقي من فراشه محتاراً بأفكاره، حاصَ، ولاص كفأر لا يجد ثقباً ليدخل فيه، أخذته رِجلاه إلى النافذة، ثم إلى الفراش، ثم إلى النافذة من جديد، ثم اندفع إلى المطبخ،
شغَّلَ الغسالة، وجلس بجانبها ونفسه تهمس بهذه الجملة: لابد من حل. أخذ ينظر إلى حوضها الفارغ وهو يدور.. يدور، وفجأة في حوض دماغه نبتت فكرة!
- الله! رائع يا رب!
انطلق بقدمين من سعادة إلى غرفة الجلوس، وهناك تصدَّرَ كراديو جديد جاؤوا به إلى المنزل أيام زمان، نادى أم شوقي فصنعت له كأسَ شاي شربها بشَفَطات مسموعة تترجم إيقاعَ سروره. أما فكرته الحلوة فلم يبح بها لأحد.. حتى لأم شوقي نفسها، لكنه اتخذ قراراً بأنه سيبدأ العملَ بها حالَ وصوله لدائرته هذا الصباح.

(٢) الميثاق

كشيءٍ عجيب.. كشيءٍ خيوطه من الواقع والخيال يمرُّ في رأس أبو شوقي بين حين وآخر مشهد الميثاق.
خلاصة المشهد على الشكل التالي: يقف صفٌّ من كُتَّاب التقارير أصحاب الخط النظيف، كما يسمونهم، بينهم أبو شوقي، وأمام كل منهم طاولة صغيرة، وورقة، وقلم عملاق كالذي يعرضونه في دعاية صناعة الأقلام. أمام الصف يظهر (عَنُّون أحمد عَنُّون)، يقول عَنُّون ووجهه أحمر كأنه شرب خابيةَ نبيذ:
- اختاركم المولى لأمرٍ عظيم. نحن جميعاً نأكل من خيرات هذه الأرض، ومنها أيضاً تعيش خرافنا، ودجاجاتنا، وأصغر نملة من نمالنا؛ ما رأيكم إذا عرفتم أن الدنيا كلَّها تنظر بعين حمراء لأرضنا؟ هل نخاف من الدنيا وأهلها؟ خسئوا والله. أرضنا يجب أن تردَّ لهم

نظرتَهم بمثلها، أرضنا يجب أن تتمتع بالقوة واا المَنَعة.
وقعت كلمة: (المَنَعَة) من نفس أبو شوقي موقعاً مَهيباً. إنه لا يعرف معناها بالضبط، لكنه شعر بأنها تدل على شيء عظيم، ربما معناها لا تتسع له قفة كبيرة أو شاحنة صغيرة من نوع (طرطورة).
تابع عَنُّون: الدفاع عن الأرض لا يكون بالأسلحة النارية فقط، وإنما بالأسلحة الورقية أيضاً، وبالأقلام. هناك سَفَلة مندسُّون في صفوف الناس في كل مكان، يهمهم خدمة الخارج، وعلينا أن نفضحهم. لا.. لا نفضحهم لا يكفي. علينا أن نسلخَ جلودَهم قبل أن يسلخوا جلودَنا، ونجعلَ من لحومهم (بسطرما) نقدمها للقطط والكلاب.
فجأةً تقدَّم عَنُّون من أبو شوقي قائلاً: أنت يا سبع تستطيع أن تفعل الكثير. الدائرة التي تشتغل فيها مسؤولة عن الصحة الثقافية للمجتمع فإذا تخربت هذه، لحقتها الصحة الجسمية، فتخربت أيضاً! ثم يتخرب الاقتصاد، والسياسة والعياذ بالله!
صحيح أنك من بلدة أم الكرز الصغيرة، ولكنَّ أم الكرز جزء من منطقة أم التين والزيتون، وأم التين والزيتون جزء من أرضنا العزيزة أم المجد والتاريخ.
هنا تهدَّجَ صوت عَنُّون، ذرف دمعة، ثم قال: أمُّ المجد والتاريخ أمانةٌ في أعناقكم.
هيَّا رددوا هذا الميثاق.
ارتفعت أصواتُ الجميع: أمُّ المجد والتاريخ أمانةٌ في أعناقنا.
بعدها صاح عَنُّون: أمامْ سر، فاتجه الجميع نحو الطاولات، وحملوا أوراقهم باليد اليسرى، وباليمنى حملوا أقلامَهم الضخمة، كما يحمل الجنديُّ بارودته في العرض العسكري بإلقائها فوق الكتف اليسرى، وَسَنْدِها من الأسفل، ثم مضَوْا يدقون الأرض بخطوات واثقة: دُمْ بُمْ.. دُمْ بُمْ!

(٣) في السيارة

في الطريق من أم الكرز إلى أم الزيتون حيث يقع مقر دائرة التنمية الثقافية التي يعمل فيها أبو شوقي فجأةً اختفى ركاب (سيارة الصالون)، وملأ المكانَ كلَّه وجهٌ مخيف هو وجه عَنُّون أحمد عَنُّون! أمسك عَنُّون أبو شوقي الجالس على الكرسي من قميصه مستعملاً رؤوسَ أصابعه فقط، وكأنه يمسك فأراً، زمجر وعيناه تسبقان فمَهُ إلى الكلام:
ـ خير يا طير؟! من شهر لم يصلني شيء منك! هل أنت نائم أم مسطول؟ أم أنَّ أمَّ المجد والتاريخ هانت عليك ياظالم؟!
تمتم أبو شوقي، وكأنَّ عُقَدَ الدنيا كلَّها حلَّتْ على لسانه:
ـ بْرْ.. بْرْ. بْرْ.
صاح عَنُّون بوحشية:
ـ لا تبربر. ستقول لي: إنهم أباليس يأخذون حذرَهم. شطارتك يا دب تظهر في استكشاف الأباليس. قل لي بالله عليك لولا أن هؤلاء يقومون بأمور سيئة لماذا يأخذون حذرهم؟!
ثم انقضَّت أصابع عَنُّون على رقبته، وأمسكتها من الأمام:
ـ اسمع يا صعلوك. الأمر لا يحتمل التساهل. مَنَعَةُ أرضنا في خطر. معك ثلاثة أيام أريد ثلاثين تقريراً مكتوباً عن كل يوم من الأيام الماضية، وإلا فأنت تعرف ما عندي، سأضغط على رقبتك ضغطةً صغيرة، فأجعل روحك تخرج من قفاك مثلَ الصوص. هل فهمت؟ مثلَ الصوص!
بعد ذلك قرَّبَ وجهَهُ هامساً بجملة رهيبة: إساءتك لصاحب العَظَمَة موثَّقةٌ عندي في الموبايل.
اختفى عَنُّون كما ظهر بطريقة عجيبة، بينما شعر أبو شوقي بامتلاء مثانته من الخوف، فهبط تركيزه كلُّه إلى قسمه الأسفل محاذراً أن يبول على نفسه!

(٤) كسل عضلي

حين وصل أبو شوقي إلى دائرة الثقافة فتح البابَ الخارجيّ، وبدأ نهارَهُ بفاتحة من اللعنات قذفها في وجه المكان:
يلعنك يا عَنُّون.
يلعنك يا حكمت.
وقبل الجميع يلعنك يا أبو شوقي.
نظر في المرآة إلى وجهه الذي لم يغسله كالعادة، تمتم:
ـ هذا وجه تيس. قسماً بالله لوكنتُ مكانَ أم شوقي لما أدخلتُكَ إلى البيت، ولما أطعمتُك رغيفَ خبز واحد.
مطلوب منك الآن أن تجرح، وتخرمش. لابأس المهم أن لا تقع أنت.
حكَّ رأسَهُ الذي يتصف بالغباء مع لحسة أو لحستين من ذكاء صناعي مستورد من شُغله في نقل الأخبار، شدَّ قامته إلى الأعلى مزمجراً: أنا لها. سأبدأ بتنفيذ الفكرة الحلوة التي خرجت لي من حوض الغسالة.
وحق عظام جدي إنها غسالة مباركة.
مع قدوم الأستاذ حكمت أرخى أبو شوقي بدنَهُ، وتقدَّمَ منه كأنه كوسا مسلوق خارجٌ لتوه من الطنجرة! قال بكسل شديد:
ـ صباح الخير.
لهثَ بعد التحيةَ، ومال بعنقه نحو اليسار، ولما سأله الأستاذ حكمت: خير؟ أخبره بأنه مريض، لديه حالةً من الكسل العضلي، وارتخاءِ المفاصل، هكذا أخبره الطبيب الذي زاره البارحة في أم الكرز.
تألم الأستاذ حكمت الذي يملك قلبَ فراشة، سحبَهُ إلى غرفته الخاصة قائلاً:
ـ شفاك الله. اسمع يا أبو شوقي. نحن في هذه الدائرة الصغيرة خمسة أشخاص لا أكثر. غرفة البوفيه عندك ضيقة.

تعال واجلس هنا في غرفتي، وتنفس الهواءَ النظيف من النافذة عندما لا يكون لدينا ضيوف.
أخذ قلب أبو شوقي يرقص على واحدة ونصف، فجلوسه في غرفة المدير سيفتح عليه طاقةً من السماء.. طاقة ليس فيها نور أو مطر أو هواء عليل، إنما فيها مزراب تتدفق منه مادة دسمة للتقارير سيسدُّ بها جوعَ عَنُّون.
لعنة الله على عَنُّون.
بدءاً من ذلك اليوم استخدم أبو شوقي أساليبَ كثيرة توحي بمرضه وغفلته ليلتقط ما يريد من الأخبار، وأكثرها مضحك. من أساليبه:
* التظاهر بالنوم مع دَفَقَات من الشخير الخفيف لا يلبث أن ينقطع حين يرن الهاتف، ويبدأ الأستاذ حكمت في الرد على مكالمة!
* مسح الزجاج المركَّب على لوحة الإعلانات برخاوة شديدة، واللوحة تقع أمام غرفة المدير مباشرة، ذلك المسح يتكرر ويتكرر حتى يكاد يهترئ الزجاج عند وجود زائر استقبله الأستاذ حكمت !
* التأخر كثيراً في مغادرة غرفة المدير بعد تقديم القهوة للزائر، كمسح صورة صاحب العَظَمَة بيد كسولة أو التظاهر بالتدقيق في توزيع الكراسي والطاولات أو أي شيء آخر!
ومرة صاح به الأستاذ حكمت: ديوث! ثم لحقه إلى غرفة البوفيه قائلاً: ليس الخنزير وحدَهُ أقلَّ المخلوقات ناموساً، وضرب بيده على الطاولة ضربة هائلة قبل أن يخرج!
إذن.. لقد انكشفت كذبتك يا أبو شوقي، وكلُّ أساليبك صارت على البلاط! وهاهم الموظفون الثلاثة الآخرون في هذه الدائرة يسألونه ساخرين على الطالع والنازل:
ـ طمِّنا.. هل شُفيتَ من الارتخاء العضلي يا روح الروح؟ أخبرنا برحمة والديك هل تلحق نفسَك إلى التواليت أم تعملها على ساقيك؟!

(٥) ابن يلوم أباه

أفظع من كلِّ البلاوي السوداء والزرقاء، والمبرقشة التي نزلت على رأس بطل حكايتنا بلوى جديدة جاءته من طرف ابنه شوقي حيث نظر إليه بعينين صقريتين، وصاح به:
ـ حرامٌ عليك يا أبي. يا لطيف! ما هذا الذي تكتبه بزملائك؟!
وقع ذلك حين طلب الأبُ من ابنه أن يكتبَ له التقارير الساخنة المستعجَلة التي ينتظرها عَنُّون، والتي تأخرت كثيراً.. كثيراً جداً. إنه ضعيف في الكتابة، وعادةً ينقل تقاريرَه لسيده مستخدماً البث الشفوي المباشر، لكنَّ السيد أصرَّ هذه المرة على البث الكتابي. هنا خطرَ للعميل الحائر أن يستعين بولده، وهو تلميذ في الصف التاسع، فجلس يملي عليه، فإذا به ينفجر كبركان!
أمام انفجار الولد بكى أبو شوقي كنهر كان ماؤه محبوساً خلف الصخور، وقد سالت دموعه فاختلطت بمخاطه، وأخذت تُنقِّط من تحت ذقنه!
شرحَ لولده أنه مرغمٌ على الأذى، مجبَرٌ على النذالة! فعَنُّون اللئيم يحتفظ في موبايله بصورة له لو أخرجها إلى النور لدمَّره تدميراً، وأزال اسمَهُ من سجلات الأحياء.
قصة الصورة باختصار: أنه رفض التعاون مع عَنُّون في بادئ الأمر رغم اغراءاته، وشيطناته، وكلماته الطنانة الرنانة عن ضرورة الدفاع عن أم المجد والتاريخ، تلك الكلمات التي يصدّقها أحياناً، ويسخر منها أحياناً أخرى.
وذات يوم كلَّفَهُ عَنُّون بإزالة صورة صغيرة ملصقة على الحائط لصاحب العَظَمَة للإتيان بأخرى أكبرَ وأجملَ في موضعها.
أثناء قيامه بعملية الإزالة أخذ له عَنُّون الكلب لقطةً من الخلف بكاميرا الموبايل! حفظ اللقطة في الاستديو، وكتب تحتها: عدوٌّ لأميرنا يقوم بإزالة صورته!
تابع الولد وأبوه إنجازَ الثلاثين تقريراً، وهما مسحوقان، يقطران أسى، وقد كتبَ الصبيُّ تلك التقارير في خمس أوراق مستعملاً خطاً ناعماً، ومستفيداً من وجه الورقة وقفاها.
عند الانتهاء طواها أبو شوقي ووزَّعها على جيوب بدلته.
ومع قدوم الصباح نهض متوعكاً، كأن بغلاً كان يجري طوالَ الليل فوق عظامه!
ذهب ليرتدي بدلته، فقالت له أم شوقي ببرود: البس واحدةً نظيفة من الدولاب. بدلتك صارت في الغسالة.
اندفع كالمجنون نحو الغسالة، فزوجته التي يصفها دوماً بأنها من نسل البهائم قلما تفتش جيوبَ ثيابه قبل وضعها في الغسيل!
فتح بابَ الغسالة بعد أن أوقفها فكانت الطامة الكبرى.. كلُّ الأوراق التي قضى الليل في تعبئتها صارت مبللةً بالماء تغطيها بقعٌ زرقاء، كأنها ميتٌ أعدموه بالصاعق الكهربائي!
تهاوى على الأرض ضارباً على صدره!
ما تُراه يفعل الآن؟! عَنُّون ينتظر، ولن يرحمه! حكمت كشفَهُ! ولده يلومه! زوجته بعد أن سمعت ما جرى البارحة بينه وبين ابنه رشقته بنظرة احتقار، معناها: تكتب في زملائك يا سافل؟! لم يبق إلا أن تكتب من هذا الكلام الحلو في زوجتك أيضاً!
دفع رأسَهُ بحركة يائسة داخلَ حوض الغسالة الممتلئ برغوة الصابون، لعله يعثر على ورقة سليمة، لكنه لم يجد.
حين سحبَ الرأسَ إلى الخارج بدا منظره كوميدياً وحزيناً أيضاً، ففقاعات الصابون غمرت جبينَهَ، وغطَّت خديه، وبات كأيِّ قطعة غسيل يحتاج إلى عصرٍ، ونشرٍ تحت أشعة الشمس، ريثما يجف.
**



أحلام ناجي
قاصة. كاتبة. اليمن

حين تعثرتُ ...



على قارعة الطريق، حيث يرقص الهواء البارد حولي كهمسٍ غامض، تعثرتُ... لكنني لم أسقط على الأرض، بل على الحقيقة التي ظننتها يومًا حبًا.

كانت خطواتي واثقة، تمضي بطمأنينةٍ نحو حلمٍ رسمته بعناية، حتى اصطدمتُ بلحظةٍ جردتني من كل يقين. نظرتُ حولي، فلم أجد سوى الفراغ، والأصداء الباهتة لكلماتٍ كانت يومًا تسحرني، لكنها الآن تتلاشى مع الريح.

مددتُ يدي إلى صدري، فلم أجد نبضًا متلهفًا، ولا دفئًا كنتُ أبحث عنه، بل صمتًا ثقيلًا... صمتُ من يدرك متأخرًا أنه كان يسير وحده، رغم كل الأوهام التي أوهمته بغير ذلك.

لكنني لم أبقَ هناك طويلًا... رفعتُ رأسي، واستنشقتُ الهواء بعمق، فامتلأت رئتاي بحقيقةٍ لم تكن مؤلمة بقدر ما كانت محرِّرة. الحب الحقيقي لا يتركك تتعثر، بل يكون اليد التي تمنعك من السقوط.

ابتسمتُ، ثم تابعتُ طريقي... فقد كان السقوط مجرد محطة، لا نهاية.



آمال صالح
شاعرة . كاتبة
تونسية مقيمة في فرنسا

يا أنا... استعدتك...

من هوة الوقت استعدت نضارتي

نضارتي هي ذلك الإحساس باللون الأخضر

يعاند مواسم الشتات

والعواصف الثلجية

حتى وإن غار المكان

في ضيق من لهاث

وخطوات بطيئة

تدمع من طول المسافات

استعدتك يا أنا...

بنظرة من الطفلة البريئة

استعدت الأنا

وأحببتها...

بعد تجارب

وخيبات مريرة

ربما كانت أكثر من الحد...

أو ربما هي أنا

انتفضت مثل عصفور

ينازع النفس الأخير للحرية...

طفقت جناحاه

بين الفضاء

والأشياء البعيدة

عاد لها...

وعاد المكان أجمل

والأخضر

استعادني من تلال الدهشة

إلى بساط وسهول

تطلق النظر

من سجن الذكريات الأليمة

من هوة الوقت استعدت نضارتي

لمعت وزادت بريقا

يا أنا كم أحب فيك

كل ما نهضت..أعدت المسيرا...!



منى محمد صالح
كاتبة . قاصة
سودانية أريتيرية مقيمة في برمنجهام

آخر، فراشات الوجع ..



أن تشعل صلاة الفرح الغائب
كأنما انشقاق جناحٍ في حنجرة الليل،
وأنت تبحث عن السَعادةِ في مكانٍ ما،
قريبًا من انعطافة القلب،
بعيدًا كثيرًا عن تنهيدةٍ عالقةٍ في صدر الحنين،
ليستدير بك البوح
ينمو سرًا بين تجاعيد الحزن،
حيث الجدران تحفظ أنفاسك المختنقة،
حتى أخمص الصحو الأخير
تتسلل من بين زواياك القصيّة
تلوّح بين حلمٍ وآخر.

ضوءٌ يسرق من العتمة نزف القصائد،
يحوّل سرابها إلى ماءٍ،
هو ذلك الشهيق الأول بعد ليلٍ طويل.

الفراغ هنا ليس فراغًا، إنه كل ما دفنته،
وأحزانٌ رافقت صمتك الواقف هناك وحيدًا،
أنبت نخيلاً في ذاكرةٍ رباعية الأبعاد،
حتى ظنَّ الوقت أنه لا يعبرها.

هي تلك الخطوة التي لم تدركها إلا حين عبرت،
حوافٌ مسنّنة قادتك من هاويةٍ إلى أخرى،
ثقلٌ نحت صبرك حتى أذابه،
ثم هبط عن كتفيك قليلاً قليلاً
مثل وداعٍ يطلق آخر فراشات الوجع
دون التفاتٍ حنون.

تأتيك للمرة الأخيرة، كما حدسٍ قديم
لا يخون الروح،
سرٌ يسري كهمسةٍ خفية،
يفلت ارتعاشة القلب،
وفي تلك الهمسة،
تولد المجرات،
أكوانٌ بلا عدد..
وأنت أحدها.

أنا و القمر

ملوك البدجي
كاتبة. اليمن

في شرفةِ منزلي الصغِير الممتلئة بأصايص القرنفلُ والياسمين ، وفي إحدى اللّيالي الْمُظْلِمَةِ سطَعَ ضوْء أنار ما حولي حتى إنني ذهبْتُ إلى تِلْكَ الشرفة ، وأسندْتُ نفسي بحائطها ، وأطلقَتْ لبصري العنان ،وكلي تساؤلات مِنْ أين هَذَا النور!.

فإذا به نورَ القمر حدقتْ فيه ، وَكَأنهُ وجهٌ لأحدهم قُلت في نفسي ما أجملهُ وما أجملَ هدوءه....!

انتاباني شعور أنه هنا ليحادثني لِيرانِي ، وهذا ما زادنِي إلا رَغبةً بِالنظرِ إليهِ أكثر ، والتحدثِ معهُ بدونِ قيود.

لَمْ أكنْ لأبدأ الحديثَ دونَ تبادُل الهدايَا أو حَتى النظرات تماماً كما يفعلُ العشاق حينها قطفَتْ ياسمِين ورميتها حتى تطايرَتْ فِي الهواءِ ، ومنْ ثُمّ تناثرَتْ على الأرض كما تتناثَر على المحبوبِ كَانَ هذا ما شعرَتْ به ومنْ ثم سألتهُ لماذا أنت هنَا؟

فأخبرني أنهُ هنَا لِيزِيح الظلام الدامسَ عَنْ حياةِ الكثيرين ولعلني أحدُهمْ.

ألا تَمَلُ مِنْ ذَاتِ المكان والأشخاص والعطاء؟

أنا كالعاشِق يحبُ مكانَ وذات معشوقِه ويعطيهِ من كل مَا أوتي وقد أوتِيت النور فما يجدرُ بِي أن أحتفظ به لذاتي.

حينها أخبرتْه لِلتوِ إنني بدأتُ أَعْلَقَ عَلَيْهِ أَمْلَى عَلَيَّ أَمَلِ ألّا يخذلني، وأخبرتْهُ أن كلّ الْأضواء لَمْ تعدْ تجدِي نفعاً أمام ضوؤه وَإنني مِنْ الآنَ فصاعِداً سَأكتبُ قصائدي تَحْتَ ضوؤه لِيشاركني مشاعري التي أعيشُها في تلك القصائدِ ومن ثمَ تنهدَتْ تَنهيدة عَمِيقَة وأخبرتهُ أن يكون النورُ الذي لا ينطفِئ لأحدهمْ كَان نورًا لحياتِي وما زلت على أملِ اللقاء لِيعودُ نوراً وحباً وَأماناً لي مرةً أخرى.....

قصص قصيرة جداً

ق.ق.ج



د. رشا الطاهر إدريس
كاتبة . قاصة .شاعرة . السودان



وداد

قابلها صدفة، قال لها: وجهك مألوف لدى؛ باسمة قالت: سبقتني رغبتي وأخذت صورتي إليك.

شره

مزق الطمع شرفه؛ اتخذ من البهتان ثوبا.

رومانسية..؟!

اصطحبها في نزهة، قالت له: قلبي معي وعيني رأت الغرام؛ أحضر لها الطعام.

توبة

كلما خرج تستقبله المصائب، ينظر إلى السماء، يدرك أنه يستحق تلك الطهارة.

وسائل

علموا أنه يؤذن للباطل ؛ تركوا الصلاة .

إجابة

كانوا يسألونه ألا تشعر بالبرد ؟!؛ أهداه معطفاً .

اعتذار ..

فاطمة ماضي
كاتبة . قاصة . شاعرة . فنانة تشكيلية
لبنان

عذرًا أبي عذرًا أمي فقد خذلتكما..
اعترف اليوم بأني لم أفِ بوعدي لكما ذات طفولة ألا أكذب..

فها أنا اليوم أكذب علنًا، وأتقن فن المراوغة وتبديل الأقنعة بمهارة لا نظير لها.

لم أعُد تلك الطفلة الصّادقة الرّقيقة كفراشة، بل غدوت ممثلة بارعة في مسرح الحياة، أضحك ضحكاتٍ مزيفة، أخفي خلفها جرحًا عميقًا يكاد لا يُبقي مني حتى أشلاء..

أبكي سويعات بين وحدتي ووحشتي.. وبعدها ألملم ذاتي؛ أجمعُها حفنات في قالب جسدٍ متهالك يتكئُ على عود ثبات مزيّف لما يحين وقت الظهور للعلن.. رحيلكما علّمني أن الوجع قد لا يحتاج إلى دموعٍ ليكون صادقًا، وأن الكذب أحيانًا يصبح درعًا نحتمي به من أسئلة لا نحتمل سماعها، علمني كيف أراكما طوال الوقت أمام ناظري وأمعن النظر والتحديق خلفكما لأرى ما يجري فعلا أمامي، وكيف لي أن لا أبكي كلما ذكرتكما وكيف أشيح بنظري عن صوركما خشية انكسار..



أنا فعلًا أكذب ..أكذب لأن الحقيقة أثقل من أن أنطق بها، أقسى من أن أواجهها.

أشتاق إليكما في كل لحظة، في كل ضحكةٍ زائفة أطلقها، في كل مرة أنهض بها وأتظاهر بأني بخير وأنا في الحقيقة أبعد ما أكون عن ذلك.

سامحاني لو بدوت قوية بينما أنا هشة .. هششة، وإن أخفيت دمعي بوشاح غليظ..

سامحاني.. لأنّي رغم نزفي آثرت أن أمنح الحياة على أن أزرع الموت ..

وما زلت كل يوم أبحث عن ذاتي بين قناعٍ وقناع، وأرجو أن أجد يومًا وجهي الحقيقي لأعيده إليّ.. أخبراني أرجوكما أأخذتماه معكما ولن أجده مجددًا مطلقًا!

* اللوحة من إبداع الفنانة التشكيلية فاطمة ماضي

بنت المجنون

كفاح محمد
قاصة. كاتبة. اليمن

كان جالسًا مع جار له على قارعة الطريق، إذ بها تجري نحوه مهرولة صارخة بكل ما حمل قلبها من خوف وصوتها من صدى:

"وا عبد الرقيب، وا عبد الرقيب، أبي مدري مو جري به أني فدا لك ما رضي حتى يفتح عيونه"

رد جاره مزمجرًا:

"مو بك سع الهبلاء تجري، قده عرق الجنان طبع بكم أو مو؟ "

لكنها تجاهلت كلامه ودموعها تتقافز من عينيها الصغيرتين شدت على يده تسحبه ..

انطلق عبد الرقيب راكضًا وراءها، عله يجد ما به مجنون القرية كما يسمونه، وإذ به ملقى على الارض مستسلمًا للقدر لا يتحرك قيد أنملة، أخذ يهزه ويلطم على وجهه كي يوقظه وهو يردد:

" هزاع قم مو جرى لك؟"

لكن لا فائدة، كانت يداه باردة كقطعة ثلج، شهقات بكائها كانت ترعبه، التفت نحوها وقال في نفسه:

" بالرغم من أنه كان مجنونًا يضربها بعنف ويعاملها بقسوة؛ إلا أنها ها هي تبكي بحرقة مريرة !"

حمله على ظهره يهوي من ظهر الجبل مسرعًا به نحو مستوصف القرية، ولثقله أخذ يجره جرًا فلقد كان ثقيلاً، كأن ثقل الكون وسواده ارتمى على جسده.

أوصله إلى المستوصف الخرب الذي كان في قرارة نفسه يتساءل إلى متى سيصمد؟ و مع أي هفة ريح ستخسف به؟.

قال الطبيب بعد أن تفحصه:

"لقد فارق الحياة"

وعندما سمعت هي ذلك صرخت بأقوى قوة لها، وقفزت جاثمة على صدره، لتنثر دموعها فوق قميصه المتسخ الممزق وهي تنوح وتتمتم:

"من يحميني منهم بعد اليوم يا به؟"

كسرت دمعتي و أنا أردد في نفسي:

" إنا لله أحياء وإنا إليه أمواتًا و إنا إليه لراجعون"..

احتشد جمع من الناس حول المستوصف، فقال كهل منهم:

"أحسن له الموت، ولا المجنانة"

ثم قال آخر:

" لقد تعذب بما فيه الكفاية ليرتاح الآن"

وذاك ينظر إلى الفتاة من بعيد وهو يردد:

" مسكينه شكلها شتجنن مثله"

وتأكدت حينها بأن لا أحد في الكون سيحميك كما يحميك والدك....

انسل عبد الرقيب من بينهم يمشي مثقلًا بحزنه وهو يردد:

"ما كان على المرء أن يعيش بين قطيع من البشر المفترسة، فقطيع بني آدم لا يشبع بل جائع دومًا"





إيمان التويتي
قاصة. اليمن

سقوط مدوٍّ



غيداء في خضمِ دياجير الزمن باتت وحيدة ..، تضمد جراح الأيام، تخيطها برفقٍ بكلتي يديها، في عمقِ الأسى سقطتْ كثيرًا من النفوسِ ظننتها منيفة سامقة كالشمسِ لا يطالها تغيير، ظنتها... ونسيت أن بعض الظن إثم، وتأكدت أن بعض السقوط تخفيف حمل على أرواحنا، لا ترفع سقف التوقعات بالناسِ عاليًا لأن السقوط سيكون مدويًا...! تجلجل الحق كصاعقةٍ هزت سماوات روحي، فارق الكرى أجفاني منذ أعوام، فوضى عارمة تلفني، باتت اللوعة رفيقة دربي الحنونة، تلازمني وتؤنس روحي، أسقيها سديمه حتى ترتوي، أطعمها من قمحِ فؤادي حتى تشبع، حاف الزمان عليّ، حاصرني طوفان قهر شديد، تشبثت بزوايا العمر لعليّ أنجو لكنها أدمت يديّ بحوافها الحادة وتَرَكَتْ أغصانها خالدة على أوردةِ أيامي، انتشرتْ الترهات غزت الكون بعددِ ذراته فَغَشَتْ عيني ضبابيتها، انزلقتْ يدايا غُصْتُ في سرمديةِ التيه، اختفت الحقائق منزوية تنوحُ على مصابها، تنتظرُ قدوم غيث الفضيلة ليرد الروح للجسدِ الملقي على مسرحِ حياتي ..

وها أنا ذا أقف على محطةٍ انتظار الموتى انتظرني على أملِ أن تعود الروح للحياة، وهل للميت روح!

قطـــــــ



كرم الشادن

الطائرة المسحورة

قطرات المطر و المظلة

كنان و وجع الأسنان

سلمان يحفظ القرآن

وليد و النظافة

اللوحة للتشكيلي الأردني عمر بدور



عبد الله جدعان
كاتب. قاص. العراق

كرم الشادن

كرم وشامل صديقان لا يفترقان طيلة وقت النهار إلا عندما يحل الليل، لكنهما يختلفان بالطباع والتصرفات. شامل نحيف دؤوب ويمتاز بالنشاط والحيوية.. ويعتني بطعامه وشرابه ،عكس كرم فهو بدين.. خامل .. لا يفكر سوى بالحلوى والشكولا، ولا يهتم بدروسه.

وزرع المعلم في نهاية الفصل الاول من العام الدراسي ، العلامات للتلاميذ ومن بينهم كرم، لكنه حصل على علامات قليلة، دق جرس المدرسة ، وخرج تلاميذ الصف جميعاً، مشي كرم برفقة صديقه شامل على مهل، ومر من أمامهما عدد من التلاميذ فقالوا لكرم بصوت واحد: أهلاً بالبطريق كرم.. هههههه.. ثم راحوا باتجاه باب المدرسة.

كرم انزعج من كلامهم وقال لصديقه شامل: سمعتهم ما يقولون عني؟

هز شامل رأسه وقال له : نعم ، حصلت على علامات قليلة ، لأنك لا تفكر سوى بالطعام والشراب؟ انظر كيف أصبح شكلك يشبه البطريق!

انزعج كرم من كلام صديقه شامل وتركه وأخذ يهرول وفعلاً كانه بطريق، حتى كادت سيارة مارة في الطريق أن تصطدم به لولا صوت منبه السيارة.

دخل كرم البيت متعب يلتقط انفاسه وقد تعرق وجهه وثيابه، فقالت له أمه: ما بك منزعجاً يا ابني؟

رد عليها كرم وهو في غاية الانزعاج الشديد: أصبحت غير محبوب من صديقي شامل ويصفني بالبطريق, حتى ينادوني بقية الزملاء بالصف (كرم البطريق).

وعندما عاد الأب من العمل وشاهد الحزن على قسمات وجه ابنه كرم سأل كرم: ما بك حزين يا ولدي؟

أجاب كرم بانزعاج: حصلت على علامات قليلة في امتحانات الفصل الأول يا أبي ، الكل أخذ يناديني (كرم بطريق).

قالت الأم بانزعاج: لماذا لم تحصل على علامات كاملة في الامتحان مثل صديقك شامل؟

غمز الأب للأم بطرف إحدى عينه وانحنى الأب نحو كرم وجلس القرفصاء وأمسك بكرم وقال له: لا تهتم لكلام أمك ، فأنت درست بشكل جيد، ما السبب وراء ذلك يا ولدي؟

تلعثم كرم وقال مرتبكاً: لأنني لا أشاركهم بدروس التربية الرياضية والنشاطات الصفية لأني شبيه البطريق.

رد عليه الأب وقال له: لا تهتم يا ولدي ستحصل على علامات جيدة في امتحانات الفصل الثاني!

انفتحت أسارير وجه كرم وقال: كيف يا أبي؟

أجابه الأب: سيكون جسمك مثل جسم صديقك شامل, لو قمت بالجري واللعب بالكرة, سنركض منذ الغد قرب شاطئ النهر, ومن ثم نلعب كرة الطائرة في المتنزه القريب من الحي.

عاد الأب من العمل وفي اليوم الثاني وإذ اشترى ملابس رياضة له ولكرم، وارتدى الأب ملابس الرياضة وكذلك كرم ، وخرجا من البيت , وقاما بالهرولة نصف ساعة أخذ من بعده قسطاً من الراحة، وشعر كرم بالجوع لكن والده أعطاه زجاجة ماء، ثم عادا إلى البيت بالهرولة، لذا اعتاد كرم على ممارسة رياضة الهرولة الى البيت، وتحرص الأم على النظام الغذائي الذي اتفق الاب معها لجعل ابنهما رشيقاً حتى يمارس حياته اليومية بشكل عادي مع صديقه شامل وبقية الزملاء في الصف.



وفعلاً بعد مرور أكثر من شهرين، اصبح كرم رشيقاً يركض كالغزال ليس كالبطريق وتحول لقبه من البطريق إلى كرم الشادن أي ابن الغزال.



الطائرة المسحورة

د. شاكر صبري
شاعر. قاص. كاتب. مصر

كانَتْ هُناكَ قريةٌ تُسمَّى قَرْيةُ المُعْجزاتِ ، وكانتْ توجدُ في مِنْطَقَةٍ خالِيَةٍ مِنْ السُّكانِ فِي نِهايَةِ القَرْيَةِ طائِرَةٌ هليكوبتر قَديمَةٌ مُعَطَّلَةٌ منْ عُصورٍ سابِقَةٍ , كانَتْ مِلْكاً خاصّاً لِبَعْضِ الأَثْرياءِ , ثمَّ أُصيبَتْ بِعُطْلٍ كَبيرٍ ، وأُهْمِلَتْ ، و عَلا بَعْضُ أَجْزائِها الصَّدَأُ , كانتْ في مَكانٍ فَسيحٍ مَليءٍ بالأَعْشابِ التّي تَكْسو الأَرْضَ , فَكانَتْ تَخْتَبئُ فيها بَعْضُ الحَيواناتِ الصَّغيرةِ .

وكانَ شارو وبوسي وجودي يَلْعَبونَ ذاتَ يَوْمٍ بِجوارِ هَذِهِ المِنْطَقَةِ الخالِيَةِ فَرَأَوْا الطَّائِرَةَ , قالَتْ بوسي لَهُمْ : هَيَّا نَتَعَرَّفُ عَلَى هَذِهِ الطَّائِرَةِ...

جَرَى الثَّلاثةُ إِلَيْها ، وحَاوَلوا الصُّعودَ إِلَيْها .

وبَيْنَما هُمْ يُحاوِلونَ التَسلُّقَ عَلى الطَّائِرَةِ , وَجَدوا شيكي أُخْتُ بوسي الصَّغيرةُ تَجْري نحوهُمْ , وتُشيرُ إِلَيْهِمْ مِنْ بَعيدٍ فَقَدْ جاءَتْ لِتُشارِكَهُمْ اللَّعِبَ .

ظَلَّ الجَميعُ يَتَسَلَّقُ عَلى ظَهْرِ الطَّائِرَةِ , و اسْتَطاعَ شارو أَنْ يَصِلَ إِلَى مَكانٍ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَي قَلْبِ الطائِرَةِ , لَقَدْ اسْتَطاعَ فَتْحَ شُبَّاكٍ زُجاجِيٍّ صَغيرٍ كانَ في أَحدِ جَوانِبِ الطائِرَةِ , و احْتاجَ فَتْحُهُ مِنْهُ إِلَى قُوَّةِ دَفْعٍ كَبيرَةٍ , واسْتَطاعَ شارو بِلِياقَتِهِ البَدَنِيَّةَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى قَلْبِ الطَّائِرَةِ , ولَكِنَّ جودي وبوسي لمْ يَسْتَطيعا التَسلُّقَ , ولِهذا أَسْرَعَتْ بوسي وأَحْضَرَتْ حَبْلاً سَميكاً وأَعْطَتْهُ لِشارو لِكَيْ يَرْبُطُهُ في داخِلِ الطَّائِرَةِ وتَقومُ هيَ وجودي بِالإِمْساكِ بِهِ لِلْتَسلُّقِ والدُّخولِ منْ هَذا الشُبَّاكِ .

وقاموا بِإِدْخالِ شيكي أَوَّلاً فَهِيَ أَصْغَرُهمْ سِنّاً وأَقَلُّهُمْ وَزْناً ، ثمَّ تَعَلَّقَتْ بوسي بِالْحَبْلِ وقامَ جودي بِمُساعَدَتِها , ورَفْعِها , وقامَ شارو بِجَذْبِها بِيَدِهِ حَتَّى اسْتَطاعَتْ دُخولَ الطَّائِرَةِ , أَمَّا جودي فَقَدْ اسْتَطاعَ أَنْ يَتَعَلَّق بالْحَبْلِ وقَامَ الجَميعُ بِجَذْبِهِ إِلَى داخِلِ الطائِرَةِ .

نَظَرَ الجَميعُ إِلَى الطائِرَةِ منْ الداخِلِ، كانَتْ مُعِدَّاتُها كُلُّها جَديدَةً كَأَنَّها سَليمَةً تَماماً , قالَتْ بوسي : أَلَمْ تَصْدَأْ هَذِهِ المُعِدَّاتُ طَوالَ هَذا الزَّمَنْ ؟ قالَ شارو : إِنَّها بالتَّأْكيدِ مَصْنوعَةٌ منْ مادَّةِ الإِسْتانْلِسْ ستيلْ الذِّي لا يَصْدَأْ .

جَلَسَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلى كُرْسِيّ القِيادَةِ بالتَناوُبِ , وتَخَيَّلَ نَفْسَهُ قائِداً لِلطَّائِرَةِ ، كانوا مَسْرورينَ بِهَذِهِ الخَيالاتِ الجَميلَةِ , ثُمَّ اتَّجَهَتْ شيكي إِلَى إِحْدَى المَقاعِدِ الخَلْفِيَّةِ و جَلَسَتْ تَتَأَمَّلُ القَرْيَةَ مِنْ إِحدَى النَوافِذِ وهِيَ تَلْعَبُ بِأَقْدامِها، حتَّى دَخَلَتْ في نَوْمٍ عَميقٍ .

قالَ جوديُّ : هيَّا لِنَقومَ بِتَجْريبِ تَشْغيلِ الطائِرَةِ . قالَ شارو: ولَكِنْ كَيْفَ ؟ فالطَّائِرَةُ مُعَطَّلَةٌ . و حتَّى لَوْ كانَتْ سَليمَةٌ , فإِنَّهُ لا يوجَدُ بِها وَقُودٌ . إِذَنْ كَيْفَ تَعْمَلُ مُحَرِّكاتُها .

وحتَّى لوْ كانَتْ غَيْرَ مُعَطَّلَةٍ فَنَحْنُ لا نَعْلَمُ طَريقَةَ تَشْغيلِها , فَلا توجَدُ عِنْدَنا أيُّ خِبْرَةٍ عن تَشْغِيلِها .

قالَتْ بوسي: لأَنَّها مُعَطلةٌ فَسَوْفَ نَتَخَيَّلُ أَنْفَسنَا نَفْعَلُ ذَلكَ , أَلَمْ تَفْهَمْ يا شارو .

نَظَرتْ بوسي حَوْلَها فَوَجَدَتْ مَفاتيحاً مُعَلَّقَةً , قالَتْ : بالْتَأكيدِ هذهِ هيَ مَفاتيحُ تَشْغيلِ الطائِرَةِ , هيَّا نَقومُ بِتَجْريبِها .

ثُمَّ قامَتْ بوسي بِوَضْعِ المَفاتيحِ في مَكانِ التَشْغيلِ .

وبِمُجَرَّدِ أَنْ وَضَعوا المَفاتيحَ في مُحَرِّكِ الطَّائِرَةِ سَمِعوا صَوْتَ المُحَرِّكِ ، ثُمَّ وجَدوا دُخَّاناً كَثيفاً يَخْرُجُ مِنْ المُحَرِّكِ .

فَزِعوا جَميعاً وقالوا : ما هَذَا ؟ وخافوا أَنْ تَنْطَلِقَ بِهِمْ الطائِرَةُ

ثُمَّ صَمَتوا جَميعاً .

لَكِنَّهُمْ وجَدوا أَمامَهُمْ جِنِّيَةً جَميلَةً تَظْهَرُ لَهُمْ بِبُطْءٍ , لا تَقِفُ عَلي الأَرْضِ بلْ تَقِفُ عَلَى الهَواءِ ، وتُلْقِي السَّلامَ عَلَيهِم كُلَّ واحِدٍ بِاسْمِه .

ذُهِلُوا جَميعاً، وكادوا يُصْعَقونَ .

قالَتْ لَهُمْ الجِنِيَّةّ: لا تَقْلَقوا , إِنَّني مَدينَةٌ لَكُمْ بِحُرِّيتَي ، فَأَنا مَحْبوسَةٌ هُنا مُنْذُ سَنَواتٍ طَويلةٍ ،حَبَسَني أَحَدُ الحاقِدينَ عليَّ مِنْ الجِنِّ لِأَنَّني لمْ أَرْضَ أَنْ أَتَزَوَّجَ ابنَهُ ،فَحَبَسَني داخِلَ هَذِهِ الطائِرَةِ , وبِمُجَرَّدِ أَنْ أدخلتم المِفْتاحَ في مُحَرِّكُها أَصْبَحتُ حُرَّةً طَليقَةً .

وسَوفْ أُلَبّي لَكُمْ ما تَطْلُبونَ مِنّي , اطْلُبوا ما تَشاؤونَ



؟

قالَتْ بوسي في ذُهولٍ : لا شَيْءَ ، ولَكِنَّها سُرْعانَ ما قالَتْ : هَلْ يُمْكِنُكِ تَحْريكَ الطائِرَةِ إلَى أيّ مَكانٍ نَخْتارُهُ , قالَتْ : نَعَمْ إلَى أيّ مَكانٍ تريدونه علَى كَوْكَبِ الأَرضِ .

وفَجْأَةً سَمِعوا صَوْتَ الموتورِ يَتَحَرَّكُ ، تَأَكَدُّوا جَميعاً مِنْ صِدْقِ كَلامِها , قالَ شارو : نُريد أنْ نُحَلِّقَ في السَّماءِ .

فَأشارَتْ الجِنّيَةُ بِيَدَيْها فَوَجَدوا الطائِرَةَ تُحَلّقُ في الجَوّ.

كانَ الجَميعُ في غايَةِ الفَرَحِ والسَّعادَةِ وهُمْ يُصَفّقُونَ للجِنّيَةِ .

قالَ جوديُ : نُريدُ أَنْ نَهْبِطَ بِالطَّائِرَةِ فَوْقَ أَعْلَى قِمَّةٍ في العالَمِ .

فَأَشارَتْ الجِنّيَةُ بِيَدَيْها , وما هِيَ إلَّا دَقائِقِ ووَجَدوا أَنْفُسَهُمْ فَوْقَ أَعلَى قِمَّةٍ في العالَمِ ،قِمَّةِ أَفْرِستْ في قارَّةِ آسْيا .

شَعَروا بِبُرودَةِ الجَوِّ فَطَلَبوا منْ الجِنّيَةِ مَلابِسَ ثَقيلَةً , فَأَشارَتْ بِيَدَيْها فَوَجَدوا المَلابِسَ ثَقيلَةً, فَقَاموا علَى الفوْرِ بارْتِدَائِها .

اسْتَيْقَظَتْ شيكي فَجْأَةً , وُذِهَلْت حينَما رَأَتْ الجِنّيَةَ , ولَكِنَّ بوسي حَكَتْ لَها بِسُرْعَةٍ قِصَّتَها وطَمْأَنَتْها , فَفَرِحَتْ شيكي بِهَذهِ المُغامَرَةِ اللَّذيذَةِ .

ثُمَّ ارْتَدَتْ ملابِسَها الثَّقيلَةَ .

هَبَطوا جَميعاً مِنْ الطَّائِرَةِ عَلى سَطْحِ القِمَّةِ، وقالوا : هيَّا نَتَجَوَّلُ قَليلاً فوق هَذِهِ القِمَّةِ

وَجَدوا أنَّ الثُّلُوجَ تُغَطّي المَكانَ كلَّهُ , ولا توجَدُ أَيُّ عَلامَةٍ لِوجودِ حَياةٍ فَوْقَ هَذَا المَكانِ , فَسَأَلَوا الجِنّيَةَ عَنْ وَسيلَةٍ لِلْتَدْفِئَةِ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : يوجَدُ علَى بُعْدِ أَمْتارٍ مِنْ هُنا كَهْفٌ صَغيرٌ سَوْفَ نَدْخُلُ فيهِ لِيَقينا مِنْ تَيَّارِ الهَوَاءِ البارِدِ وسَنَتَناوَلُ هُناكَ مَشْروباً دافِئاً .

اتَّجَهُوا جَميعاً إلَى الكَهْفِ , ولما دَخَلوا وَجَدوا فيهِ ناراً موقَدَةً , و كانَ الجَوُّ في الداخِلَ دافِئاً , تَعَجَّبُوا منْ ذَلِكَ , قَالَتْ لَهُمْ الجِنّيَةُ لا بُدَّ أَنَّهُ يوجَدُ هُنا آَدَمِيُّونَ يَسْكنونَ هَذا الكَهْفَ .

وشَعَروا جَميعاً بالجوعِ الشَّديدِ , فَطَلَبوا مِنْ الجِنّيّةِ طَعاماً .

فَأَشارَتْ الجِنّيَةُ بِيَدَيْها فَوَجَدوا أَمامَهُمْ ما لَذَّ وطابَ منْ الطَّعَام

وبَعْدَ أنْ تَناوَلوا جَميعاً الطَّعامَ الدَسِمَ اللَّذيذَ ، فوجِئوا بِعَدَدٍ منْ الرِّجالِ مَعَهُمْ كِلابٌ تَجُرُّهمْ علَى عَرباتِ تَزَحْلُقٍ علَى الجَليدِ يَدْخُلونَ الكَهْفَ , ولمَّا رَأَوْهُمْ اتَّجَهُوا نَحْوَهُمْ سائِلينَ .

مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ أَيُّها الصِّغارُ ؟ وكَيْفَ دَخَلْتُمْ كَهْفَنا ؟

شَرَحَ الصِّغَارُ لَهُمْ قِصَّتَهُمْ , فَرَحَّبوا بِهِمْ ، وطَلَبوا مِنْهُمْ أنْ يَزوروا كَهْفاً آَخَرَ لَهُمْ يوجَدُ في الجِهَةِ المُقابِلَةِ لِهَذا الكَهْفِ الَّذي كانوا فيهِ .

ذَهَبوا مَعَهُمْ فَوجَدوا المَكانَ رائِعاً وجَميلاً ودافِئاً منْ الدَّاخِلِ ، ووَجَدوا فيهِ أَجْهِزَةً حَديثَةً مِثْلَ الرَّادْيو والتِليفِزيونَ داخِلَ هَذا الكَهْفِ الصَّغيرِ وكان مُقَسَّماً إلَي حُجُراتٍ صَغيرَةٍ .

سَأَلوهُمْ عَنْ حَياتِهِمْ ؟ فَقالوا لَهُمْ : نَحْنُ جَماعَة منْ الصَّيَّادينَ ورُعاةُ الْأَغنامِ , يَسْكُنُ أَسْفَلَ الجَبَلِ رُعاةُ الأَغْنامِ حَيْثُ الجَوُّ الأَفْضَلُ ووُجودِ حَشائِشٍ نامِيَةٍ ونَباتاتٍ يتَغَذَّى عَلَيْها الإِنْسَانُ والحَيوانُ .

ونَحْنُ نَعيشُ علَى الصَّيْدِ ونَسْكُنُ فَوْقَ الجَبَلِ ونَتَلاقَى دائِماً ، ونَنْتَقِلُ منْ مَكانٍ إلَى آَخَرَ حَولَ هَذهِ القِمَّةِ حتَّى نَحْصُلَ عَلى ما يَكْفينا مِنْ صَيْدٍ وطَعامٍ .

لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ منْ الرِّجالِ المَوْجودينَ مُشاهَدَةَ الجِنِّيَةِ , فَقَطْ منْ يَراهَا هُمْ الأَصْدِقاءُ الصِّغارُ .

وهمَّ الصِّغارُ بِالاِنْصِرافِ , وَوَدَّعوهُمْ , واتَّجَهوا علَى الفَوْرِ إلَى الطَّائِرَةِ التِّي تَجَمَّدَتْ مِنْ شِدَّةِ الجَليدِ .

و علَى الفَوْرِ قامَتْ الجِنِّيَةُ بإعادَةِ الطائِرَةِ إلَى حالَتِها الطَّبيعِيَّةِ .

ثُمَّ تَحرَكَّتْ الطَّائِرَةُ وهُمْ يُوَدِّعونَهُمْ بِلَهْفَةٍ وشَوْقٍ.

كانَتْ الطَّائِرَةُ تَسيرُ وَسطَ السَّحابِ الكَثيفِ ، وتشُقُّهُ وهُمْ سُعَداءُ بِكُلِّ هَذِه المُغامَراتِ العَجيبَةِ التِّي لمْ يَكونوا يَحْلُمونَ بِمِثْلِها يَوْماً مِنْ الأَيَّامِ .

في نَفْسِ المقْعَدِ الخَلْفِيِّ جَلَسَتْ شيكي , وَسُرْعانَ ما خَلَدَتْ إلَي النَّوْمِ مَرَّةً ثانِيَةً دونَ أنٍ يَشْعُرَ بِها أَحَدٌ .

طَلَبَ جودي منْ الجِنِيَّةِ أنْ تَدورَ بِالطائِرَةِ حَوْلَ أَهْراماتِ مِصْرَ التي كانوا يَقْرَؤونَ عَنْها في الكُتُبِ ولَم يَرَوْنَها بَعْدُ

اتَجَهَتْ الجِنِّيَةُ بالطَّائِرةِ إلَى أَهْراماتِ مِصْرَ , وهُمْ يُشاهِدونَ الأَهْراماتِ الرائِعَةِ منْ نافِذَةِ الطَّائِرَةِ الزُجاجِيَّةِ .

كانَتْ الطَّائِرَةُ تَطيرُ علَى بُعْدٍ قَريبٍ منْ الأَرْضِ لِكَيْ يَسْتَطيعوا المُشاهَدَةَ ، ولَكِنَّهُمْ بَعْدَ دَقائِقَ وَجَدوا أنَّ هُناكَ طائِراتٍ تَتْبَعُهُمْ ، وتَحَلِّقُ حَوْلَهُمْ وتَطْلُبُ منهمْ أنْ يَحُطُّوا بِطائِرَتِهمْ في أَقْرَبِ مَطارٍ إلَيْهِمْ وهُو مَطارُ القاهِرَةِ الدُوَلِيِّ ، وسَأَلوا الجِنِّيةَ عنْ سَببِ تَتَبُّعِهِمْ لَهُمْ ؟

فَقالَتْ لَهُمْ : كنتُ أَطيرُ بِكمْ قَبلَ ذلكَ في أَعالي الجَوِّ بَعيداً عنْ أَجْهِزَةِ الرَّادارِ المَوْجودَةِ في كُلِّ بَلَدٍ منْ البلادِ التِّي تَمُرُّونَ عَلَيْها والتِّي تَرْقُبُ أَيَّ جِسْمٍ يَخْتَرِقُ حُدودَها الجَوِّيَةَ سَواءً كانَ طائِرَةً أَمْ صاروخاً , أَمَّا الآنَ فَلِأَنَّكُمْ اخْتَرَقْتُمْ الحُدودَ الإِقْليمِيَّةَ الجَوِّيةَ لِمِصْرَ لِأَنَّكُمْ طَلَبْتُم مُشاهَدَةَ الأَهْراماتِ مِنْ مَسافَةٍ قَريبةٍ , فَاستطاعَتْ أَجْهِزَةُ الرَّادارِ مُراقَبَتَكُمْ ، لِأَنَّ الطائِرة جِسْمٌ غَريبٌ قَدْ دَخَلَ إلَى هَذا المَجالِ الجَوِيِّ ، ولِهذا يَجِبْ أَنْ نَخْرُجَ بِسُرْعَةٍ من هُنا دونَ أَن يَشْعُرَ بِنا أَحَدٌ .

حَرَّكَتْ الجِنِّيَةُ يَدَيْها مراراً , فَلَمْ يَشْعُروا إلاَّ وَهُمْ في بَلَدِهِمْ التي جاءوا مِنْها ، فَوجَدوا طائِراتٍ أُخْرى تَقْتَرِبُ منهم , وتَطْلُبُ مِنْهُمْ الهُبوطَ .

وبِمُجَرَّدِ أنْ هَبَطَتْ الطَّائِرَةُ وفَتَحَتْ أَبْوَابَها , قالَتْ لَهمْ الجِنِّيَةُ :

إلَي اللِّقاءِ يا أَصْدِقائي الصِّغارُ , قَضَيْتُ مَعَكُمْ وَقْتاً طَيِّباً وحانَ وَقْتُ الوَداعِ , لا بُدَّ أنْ أَعودَ إلَي عائِلَتي , فَوَدَّعُوها في حُزْنٍ عَلَى فِرَاقِها .

واتَّجَهوا للهُبوطِ منْ فَوْقِ سُلَّمِ الطَّائِرَةِ الذِّي جَهَّزَتْهُ لَهُمْ الجِنِّيَةِ قَبْلَ أنْ تَغادِرَها , فَوَجَدُوا عَسَاكِرَ كَثيرةً تُحيطُ بِهِمْ مِنْ كلِّ صَوْبٍ وحَدَبٍ .

كانَتْ شيكي نائِمَةً في الكُرْسِيِّ الخَلْفِيِّ لِلطَّائِرَةِ، ولَكِنِّها سُرْعانَ ما اسْتَيْقَظَتْ وَسطَ هَذا الصَّوْتِ المُرْتَفِعِ , ونادَت عَلَيْهِمْ لأنها كنت تظن أنهم ما زالوا في الطَائرة فَعادوا إلَيْها وأَخَذوها قَبْلَ أنْ يُغادِروا الطَّائِرَةِ.

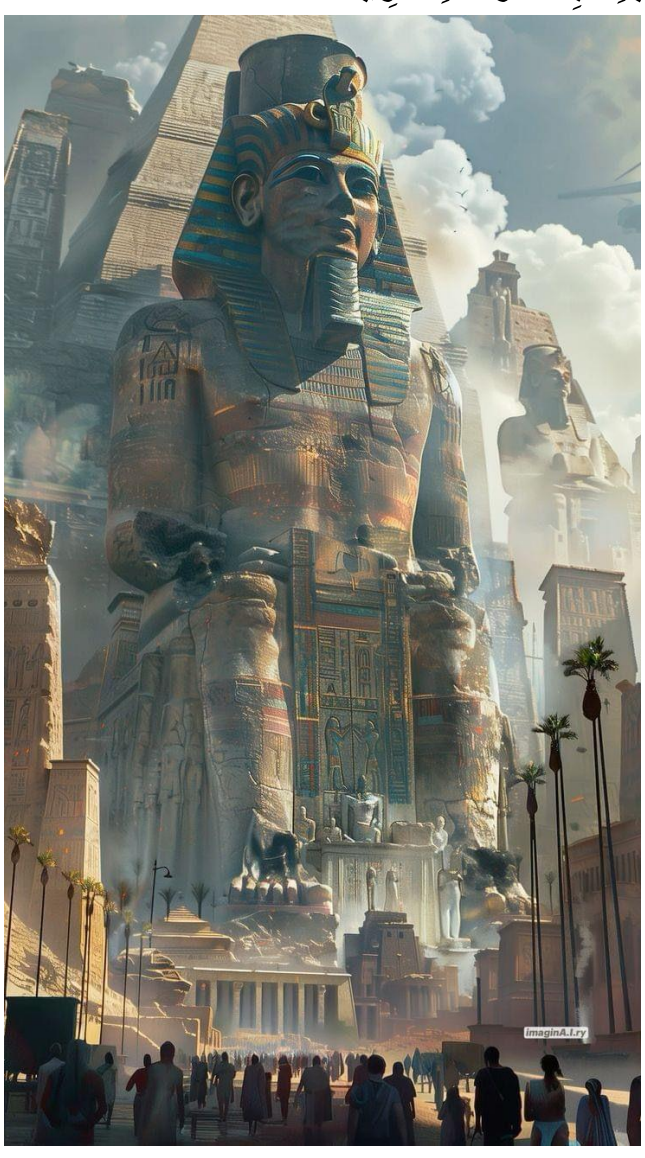
والتَفَّ حَوْلَهُمْ رِجالُ الشُّرْطَةُ ، والْتَفَ حَوْلَهُمْ الأَهالي لِيَطْمَئِنُّوا عَلَيْهِمْ .

حَكَى الأَصْدِقاءُ الصِّغارُ لَهُمْ قِصَّتهمْ بالتَفْصيلِ ، وهُمْ فَرحينَ بِما قاموا بِهِ منْ رِحْلَةٍ عَجيبةٍ، لَكِنَّ الجَميعَ كانَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا حَدَثَ , ولَكِنَّهمْ في النِّهايَةِ صَدَّقوهُمْ لِأَنَّ هَذِهِ الطَّائِرَةَ كانَتْ مُعَطَّلَة فَكَيْفَ تَتَحَرَّكُ بِهِمْ وَحْدَها .

وهُنا قَرَّرَتْ الحُكومَةُ أنْ تَقومَ بِعَمَلِ احْتِفالٍ كَبيرٍ لِهَؤلاءِ الصِّغارِ ,

وأنْ تُعيدَ تَشْغيلَ هَذِهِ الطَّائِرةِ بَدلاً منْ تَرْكِها مُهْمَلَةً، وسَمَّوْا الصِّغارَ الأَرْبَعَةَ بالمُغامِرينَ الأَرْبَعَةَ , ووَضَعوا صُوَرَهُمْ في لَوْحَةِ الشَّرَفِ الخاصَّةِ بِالقَرْيَةِ، و ظَهَروا في أَجْهِزَةِ الإِعْلامِ .

كُلُّ هذهِ الأَحْداثِ كانَتْ عِبارةً عنْ خَيالاتٍ دارَتْ في رَأْسِ جوديٌّ أَثْنَاءَ جُلُوسِه لِكَيْ يَسْتَريحَ بِجوارِ شَجَرَةٍ بِجوارِ طائِرةٍ قَديمةٍ مُعَطَّلَةٍ كانَت توجَدُ بِجوارِ مَلْعَبٍ كانوا يقومون فيهِ بِمُمارَسَةِ الرِّياضَةِ .



واسْتَيْقَظَ جودِيٌّ حينَ وَقَعَتْ عَلى رَأْسِهِ احْدَى الثِّمارِ الناضِجَةِ منْ تِلْكَ الشَّجَرةِ .

حَكى جودِيٌّ لَهُمْ تِلْكَ الأَحْداثَ الجَميلةَ ، وسَجَّلَها في مذكراته وسَمَّاها (بِقِصَّةِ الطَّائِرَةِ المَسْحورَةِ).



شيماء حسين
كاتبة. قاصة. العراق

قطرات المطر و المظلة



حين بدأ المطر ينهمر، شعر الأطفال بالسعادة وخرجوا للعب تحت القطرات، يركضون ويضحكون بينما يتناثر الماء فوق رؤوسهم. وفي زاوية من الزقاق، كانت هناك مظلة صغيرة ملونة بألوان قوس قزح، مستندة إلى الحائط فجأة، سمعت قطرات المطر صوتًا خافتًا يأتي من المظلة. قالت المظلة بحزن:

"آه، كم أشعر بالوحدة هنا! كنت أحمي الناس من المطر، لكن يبدو أنهم نسوا أهميتي."

ضحكت إحدى قطرات المطر وقالت:

"لماذا الحزن يا مظلة؟ نحن قطرات المطر نأتي لنسعد الأرض والبشر. ألا تعتقدين أننا نقوم بمهمة نبيلة؟"

أجابت المظلة:

"بالطبع، مهمتكم رائعة، لكنني أيضًا أمتلك دورًا مهمًا. عندما يكون المطر غزيرًا ويشعر الناس بالبرد، ألجأ إليهم وأحميهم."

ابتسمت قطرة أخرى وقالت:

"ولكن اليوم يبدو أنهم يفضلون اللعب تحت المطر. أليس هذا جميلاً؟ ربما عليك أن تفرحي لسعادتهم بدلاً من الحزن."

شعرت المظلة بشيء من الراحة، لكنها لم تستطع إخفاء قلقها. قالت:

"أخشى أن ينسوني تمامًا. إنني أحب البشر وأريد أن أكون مفيدة لهم دائمًا."

سمعتهم طفلة صغيرة تدعى يُسر، كانت ترتدي معطفًا أصفر وحذاءً مطاطيًا أزرق. اقتربت من المظلة وقالت:

"لا تقلقي يا مظلتي العزيزة! لن أنساك أبدًا. عندما يصبح المطر شديدًا، ستكونين أول من ألجأ إليه."

فرحت المظلة كثيرًا بكلمات ليلى، وأخذت تتأمل السماء بينما قالت:

"شكرًا لكِ يا ليلى. أنتِ منحتِني الأمل من جديد."

ثم التفتت إلى قطرات المطر وقالت:

"أعتقد أنني الآن أفهم. لكل منا دوره في إسعاد البشر. أنتم تمنحونهم الحياة، وأنا أحميهم عند الحاجة. نحن فريق واحد! "ابتسمت قطرات المطر وهتفت معًا:

"نعم! نحن فريق واحد."

استمرت الأمطار في الهطول، ولعب الأطفال حتى غروب الشمس. وعندما اشتد المطر في النهاية، حملت ليلى مظلتها وسارت تحتها، شاعرة بالدفء والراحة.

ومنذ ذلك اليوم، أصبح حديث قطرات المطر والمظلة حكاية يرويها الكبار والصغار، عن أهمية التعاون وقيمة كل دور نلعبه في حياة الآخرين.



غفران حداد
كاتبة. قاصة. لبنان

كِنان وَوَجَعُ الأَسْنانِ



كانَ هُناكَ طِفْلٌ صَغِيرٌ يُدْعَى كِنان يَعِيشُ مَعَ والِدَتِهِ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ قُرْبَ القَرلايَةِ، حَيْثُ الأَشْجارُ المُثْمِرَةُ وَبَساتِينُ البُرْتُقالِ. كانَ كِنانُ نَشِيطاً وَسَعِيداً أَثْناءَ اللَعِبِ مَعَ أَصْدِقائِهِ، وَكانَ يُحِبُّ تَناوُلَ الحَلَوِيّاتِ بِكَثْرَةٍ. لٰكِنَّ والِدَتَهُ كانَتْ تَشْعُرُ بِالقَلَقِ بِسَبَبِ حُبِّهِ المُفْرِطِ لِلحَلَوِيّاتِ، حَيْثُ أَنَّهُ فِي المَدْرَسَةِ كانَ يُفَضِّلُ تَناوُلَ الحَلَوِيّاتِ بَدَلاً مِنْ السَنْدَوِيشاتِ الَّتِي تُحْضِرُها لَهُ والدته.

وَذاتَ ليلة اِسْتَيْقَظَ وَهُوَ يُعانِي أَلَمٍ شَدِيدٍ فِي أسنانه، كانَتْ عَيْناهُ اللامِعَتانِ مَلِيئَتَيْنِ بِعَدَمِ الراحَةِ أيقظ والِدَتَهُ، ورأت خَدِّهِ المُتَوَرِّمِ وَوَجْهِهُ الشاحِبَ.

وَقالَتْ لَهُ بِلُطْفٍ: كِنانُ ذٰلِكَ الأُمِّ مِنْ أكل الحَلْوَى ولأنك لا تُنَظِّفْ أسنانك مَرَّتَيْنِ فِي اليَوْمِ.

قالَ كِنانُ: وَلٰكِنِّي أكره طَعْمَ مَعْجُونِ الأسنان يا أمي .

فَرَدَّتْ الأُمُّ: عَلَى العَكْسِ يا صَغِيرِي مَعْجُون الأسنان بألوان وَنَكْهاتٌ لَذِيذَةٌ لِلصِغارِ وَهِيَ أفضل مِنْ وَجَعِ أسنانك الَّذِي تَشْعُرُ بِهِ الآنَ.

وَوَعَدَتْهُ والِدَتُهُ بِمُكافَأَةٍ إذا نَظَّفَ أَسْنانَهُ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ وَمَرَّت الأَيّامُ القَلِيلَةُ التالِيَةُ، وَالْتَزَمَ كِنانُ برُوتِينِهِ الجَدِيدَ المُتَمَثِّلَ فِي تَنْظِيفِ أَسْنانِهِ بِالفُرْشاةِ بَدَأَ يَشْعُرُ بِالتَحَسُّنِ، وَتَرَكَ تَناوُلَ الحَلْوَى حَتَّى اِخْتَفَى أَلَمُ أَسْنانِهِ تَدْرِيجِيّاً، وَفِي نِهايَةِ الأُسْبُوعِ أَعْطَتْهُ والِدَتُهُ مُكافَأَتَهُ كانَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنْ الأَلْوانِ وَالكُرّاساتِ المَلِيئَةِ بِالرُسُوماتِ لِكَيْ يُلَوِّنَها بَعْدَ اِنْتِهائِهِ مِنْ إكْمالِ واجِباتِهِ المَدْرَسِيَّةِ.

شَعَرَ كِنانٌ بِالفَخْرِ بِنَفْسِهِ، وَتَعَلَّمَ دَرْساً حَوْلَ العِنايَةِ بِأَسْنانِهِ، وَشارَكَ تَجْرِبَتَهُ مَعَ أَصْدِقائِهِ وَأَخْبَرَهُمْ أَهَمِّيَّةَ تَنْظِيفِ الأَسْنانِ بِالفُرْشاةِ وَالخَيْطِ بِانْتِظامٍ أَعْجَبُوا أَصْدِقائِهِ عَنْ قِصَّتِهِ مَعَ وَجَعِ الأَسْنانِ وَالحَلْوَى، وَقَرَّرُوا الاِعْتِدالَ فِي تَناوُلِها وَالاِنْتِظامِ بِتَنْظِيفِ أَسْنانِهِمْ بِالفُرْشاةِ وَخَيْطِ الأَسْنانِ.

كانَتْ والِدَةُ كِنان وَمُعَلِّمَتُهُ فِي المَدْرَسَةِ فَخُورَتانِ بِهِ، كانَ أَلَمُ الأَسْنانِ لِكِنانِ تَجْرِبَةٍ مُؤْلِمَةٍ، لٰكِنَّها عَلَّمَتْهُ دَرْساً، وَأَدْرَكَ أَهَمِّيَّةَ العِنايَةِ بِأَسْنانِهِ، وَحَفَّزَتْهُ عَلَى مُساعَدَةِ أَصْدِقائِهِ لَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ الإِفْراطَ فِي تَناوُلِ الحَلْوَى قَدْ يَضُرُّ بِأَسْنانِهِ وَقامَ بِزِيارَةِ طَبِيبِ الأَسْنانِ مَعَ والِدَتِهِ بِانْتِظامٍ كانَ سَعِيداً بِابْتِسامَتِهِ الصِحِّيَّةِ الجَمِيلَةِ.



أسيل شاكر صبري
جمهورية مصر العربية

سلمانْ يحفظُ القرآنْ



سلمان تلميذٌ ذكي ومجتهد، ابن عمه حمدان أكبر منه بثلاث سنوات، وهما جاران أيضاً، كان سلمان كل يوم يزور حمدان في الصباح فيجده يقرأ القرآن، فسأله ذاتَ يومٍ :

سلمان: ماذا تفعل ؟

حمدان : هذا ورد أقرؤه كل يوم من كتاب الله تعالي .

فسأله سلمان : لماذا تهتم بالقرآن الكريم هكذا ؟

قال حمدان : القرآن الكريم كلام الله والقرآن يدخل صاحبه الجنة في الآخرة، والقرآن نورٌ وبركة ويكتب لك بكل حرف تقرؤه عشر حسنات، والقرآن كله خير .

وبعد فترة قصيرة أتم حمدانُ حفظ القرآن الكريم، فأقام والده حفلا عائليا كبير لتكريمه.

حضر الحفل أفراد العائلة ومن بينهم والد سلمان وأحضر معه هدية قيمة، فرح حمدان بها كثيرا.

تشجع سلمان حينما رأى ذلك، وقرر أن يطلب من والده أن يشترك له في حلقة المسجد بالحي، و كان قدوته ابن عمه حمدان في حفظ القرآن الكريم .



شيماء شاكر صبري
جمهورية مصر العربية

وليد و النظافة





وليد طفل جميل ومؤدبٌ ،كان يلعب في الحديقة مع أخته شيماء، كان في الحديقة منطقة مروية حديثاً لم يشعر بها وليد، فمشى عليها فوقع على الأرض وتلوثت ملابسه .

نهض وليد ودخل المنزل وجلس على المقعد، فقام بتلويث المقعد .

رأته والدته، فغضبت كثيراً وسألته عن ما حدث، فحكى لها ما حدثَ له ، فقالت له : كان يجب عليك أن تبادر بغسل ملابسك قبل أن تجلس على المقعد، إنك مسلم والمسلم نظيف، يحافظُ دائما على نظافة جسمهِ وملابسِه وأيضاً بيتهِ.

شعر وليد بالندم على ما فعل وقرَّرَ أن يحافظ على نظافته دائما .

النقاء المحبوس ..



نوال عودة
كاتبة وقاصة. مصر

تعقب
ق.ق.ج

تعقبوها من درب إلى درب ..، أوت إلى كهف صغير فى أعماقها؛ عندما وجدوها سجنوها داخله ..



انتهت القصة ..، و المغزى من قصتي و ما وددت أن أقوله :

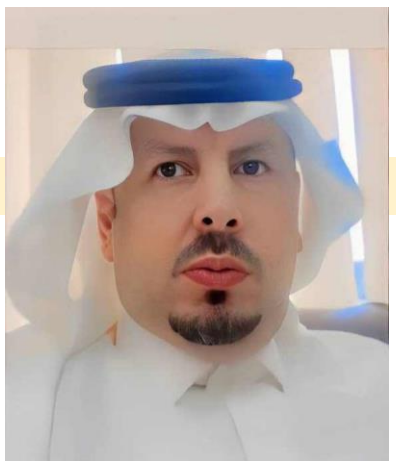
- ملوث النية لا يستوعب وجود بشر أنقياء..
- بل و يريد أن يجعل من رقيهم.. رق وعبودية
- ومع ذلك أجمل الأوقات نقضيها مع الأنقياء ..
- و سيظل الطيب محروس من الدواب في الأرض
- وبئس أمة تتدين بـ دين الرحمة.. ولا ترحم..!!
- فأصحاب الأرواح الراحمة محبوبين في الأرض والسماء .
- * لأنهم يطلبون بأدب.. يعتذرون بصدق .. يرحلون بهدوء ..

- فيا أيها القراء الاعزاء تعالوا في البداية نتفق بأنه لولا النوايا الطيبة لهلك الجميع من القسوة والظلم..

- وعلينا أن نضع معني للطيبة والنقاء بأنها صفات لا يمتلكها إلا الذين يحترمون ذاتهم وغيرهم.. وليس لهم أجندات خفية وليسوا منافقين ولا يحملون ضغائن تجاه الآخرين .. ويمزحون بذوق فلا يجرحون إحساساً.. ولا ينكرون معروفاً ..
- و ضمائرهم الحية النظيفة حاضرة فلا يتوانون في مساندة من يلجأ لهم.. وهم دائماً أوفياء، والأوفياء دائماً أنقياء والأنقياء دائماً متألمون وعلى ظلم أصحاب النوايا السيئة صابرين لأنهم علي ربهم متوكلين ويبتغوا مرضاة الله.. يخافونه ومن خاف الله لا يظلم أبداً .

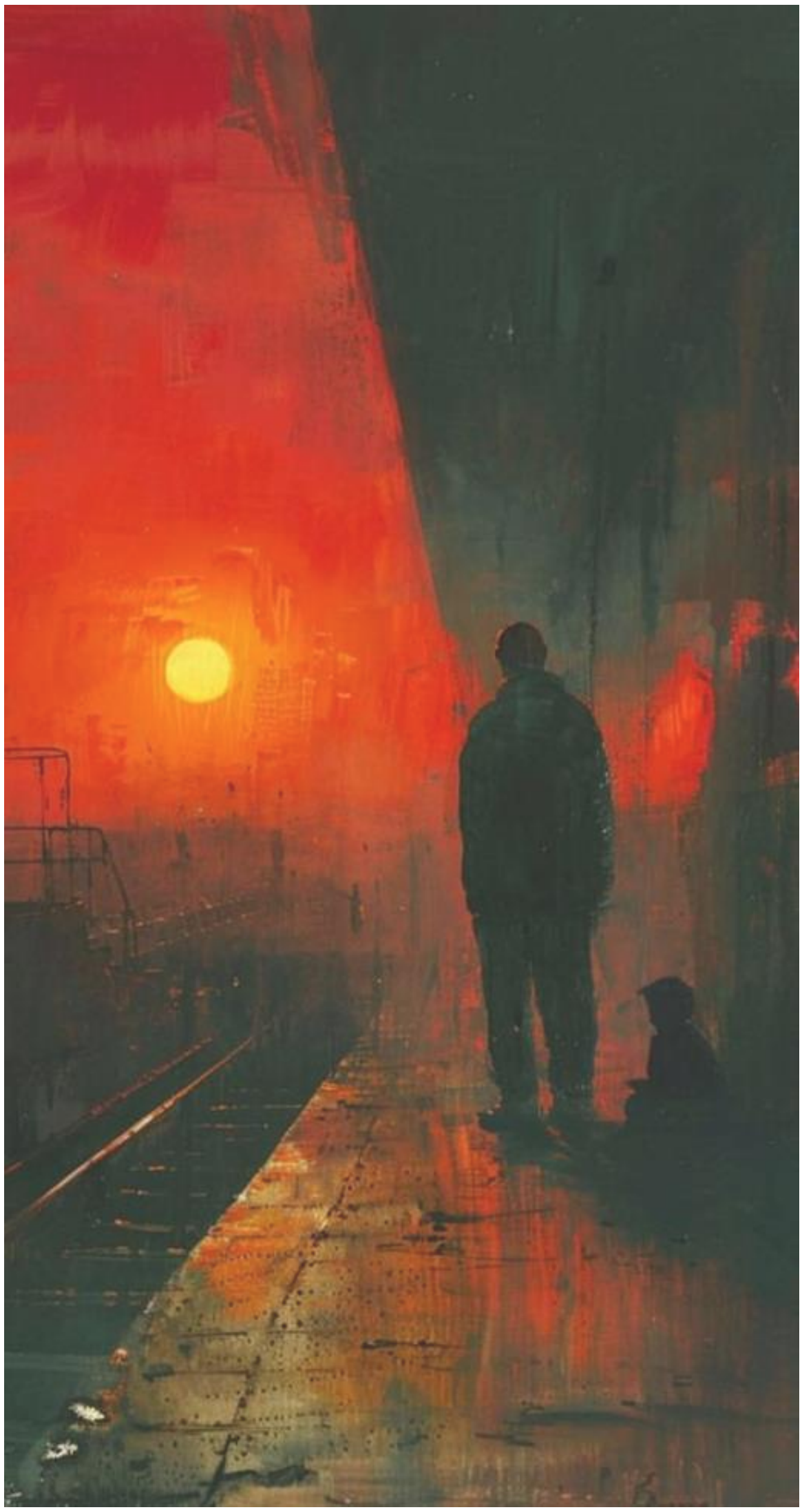
- فتعالوا نضع تعريفاً بسيطاً للضمير أيها الأعزاء بأنه قوة خفية في نفس كلٍ منا .. تُفرق وتُميز بين الخير والشر لتختار أحسنها حسب القواعد الإنسانية و الخُلقية الصحيحة .
- وعلينا أن نعي ونفهم بأن الدنيا دوارة تدور ثم تعود وتقف عندك لتفعل بك ما فعلته بغيرك يامن تؤلم غيرك وتمضي وكأنك لم تفعل به شيئاً..!

- أخيراً تعالوا ندعوا الله بأن يجعلنا من الأنقياء الأوفياء الأنقياء الطيبين المتوكلين على الله ..
- فاللهم أصلح نوايانا لـ تفتح لنا أبواب الخير والتوفيق والمعونة في الدنيا ..وفي الآخرة تفتح لنا باب جنتك من أجل ما وهبتنا من طهارة لـ قلوبنا .



عبد القادر سفر الغامدي
قاص و فنان مسرحي . السعودية

بربك من أنت أيها الـ مطر ؟!



دار الحديث عن الشتاء والمطر حينها توقفت أمام مفردة (مطر) وتساءلت من تكون لقلبي وروحي أيها المطر ؟! بعد برهةٍ أجبت وربما رأيته المجيب يقول لي :- المطر هبة الرب من السماء..! وهو الضيف الذي لايتوانى عن طرق جبين الأرض ..! وهو الكريم وأمه السماء ..! وهو الشغوف بإطلالته الهامسة على حروف العشاق وقلوب الصبايا الفاتنات ..! وهو الربيع للقلوب الوالهات ..! وهو الروح حينما تضيق بنا سبل الحياة ..! وهو الطمأنينة والسلام وهو الحياة ..! حياة القلوب وسكينة الأرواح ولغة التسامح ، يهديها لنا رب المطر فتغسل كل القلوب المتعلقة بالسماء..! هذه يامطرٍ بعض المعاني التي تنبت مورقةً وارفة على بناني وبين رمشي وأخيه في صمت وفي هدوء..! إني أحيا أنضج فترة في العمر حتى اللحظة ..! إنها لحظات تجمع مابين التساؤلات الفكرية والمعرفية الكبرى ..! وبين التأملات العميقة لكل ماتقع عليه عيناي أو أسمعه بعيدا عن صخب الحياة والجري خلف ضجيج سباقاتِ وهمٍ مُنهكة .. !

تماثل ..



حسن محمد الزهراني
كاتب . شاعر . السعودية

لِلنّطقِ ..

لِلموت...

والعشق....

فالنطق : موت الحقيقة.

والموت : نطق الحقيقة.

والعشق : أولى خُطا الخلد

في ساحل المُنطَلَقْ .

****

أفقْ..

لم تمت أنت!

إن الذي مات صوتك

فاركض بحنجرةٍ

خُلِقَتْ من رحيق البلابل

والمنصتون :

من (الصمّ)

والغاضبون :

من (البكم)

فاربأ بحلمك (.....)نورس الفجر

والشمس مشلولة الضوء

في حِندسيّ الدّجى

لم يجدها الفلقْ.

****

أيها المستجير ...

من الموت بالنطق ؛

أخطأت ...

لولا تفكّرت.

لو لُذتَ بالصمت.

ماااااعشت.

كنت تماثلت .

للوعي

إذْ أنت.

في الأصل من نُطفةٍ

نَطَقَتْ . عندما وَقعَتْ.

فاستحاااالت

علق .

****

و ها أنت

لمّا تماثلت للنطق

أحرقت نفسك بالضوء

مثل الفراشة

والسِرّ في غيهب السر

لا يعلم السر

مِنّا جميعا

سوى من خلق

سوى من خلق....

****



أحمد بن عفيف النهاري
كاتب و قاص . اليمن

النكبة العربية ..



أحمد مطر كتب تعقيباً على إحدى جلسات جامعتنا العربية الموقرة مخاطباً قادة الأمة العربية :

ارفعوا أقلامَكمْ عنها قليلا
واملأوا أفواهكم صمتاً طويلا
لا تُجيبوا دعوةَ القدسِ وَلَوْ بالهَمْسِ
كي لا تسلبوا أطفالها الموت النَّبيلا !
دُونَكم هذي الفَضائيّاتُ
فاستَوْفوا بها (غادَرَ أوعادَ)
وبُوسوا بَعْضَكُمْ
وارتشفوا قالاً وقيلا
ثُمَّ عُودوا ..
وَاتركوا القُدسَ لمولاها
فما أَعظَم بَلْواها إذا فَرَّتْ مِنَ الباغي
لِكَيْ تلقى الوكيلا !
***
لكنهم رغم نصح شاعرنا الفذ مستمرون في عقد لقاءاتهم القممية و مستمرون في كتابة بياناتهم التي لا تغني و لا تسمن من جوع ..
لكأنهم كلهم عباس اليقظ المنتبه الحساس بحسب تعبير مطر ..
فلا هم حافظوا على بقراتهم و لا هم حتى ثأروا أو اقتصوا من اللصوص ..
اللصوص مستمرون في نهب أراضينا قطعة تلو قطعة ..، و هم يعربون عن شجبهم و تنديدهم و التزامهم بمواثيق عصبة الأمم المتحدة ..
و إذا ارتفع صوت حر من بينهم طفقوا يتآمرون عليه كيف يخرسونهم ..
لكأنهم جوقة موسيقية، و اللحن الحر هو النشاز بينهم ..
يحتل اليهود فلسطين ..، فما كان منهم إلا أن عقدوا قمتهم التي من الحري بنا تسميتها النكبة العربية لا القمة ..، ثم وقعوا مع اليهود اتفاقيات خزيٍ و عار بدعوى السلم و السلام ..، و ما فتئت إسرائيل تقتل و تدمر في فلسطين و لبنان و سوريا بشكل مباشر و غير مباشر ..، و عبر أدواتها و أذيالها تشعل الحروب و الفتن في كل أقطارنا العربية ..، و قادتنا يجتمعون ليرتشفوا قالاً و قيلاً ..، و يظهرون عبر الفضائيات ليذيعوا بياناتهم، التي يبدوا أننا لن نرى لها ختاماً ..
الأعوام تتلوها أعوام لتصبح عقوداً من الخزي و العار، و أمتنا لا تزال على طاولات الاجتماعات تتحلق ..، فلا هم أطلقوا الرصاص ..، و لا هم سمحوا للأحرار بالانقضاض فوق أعداءهم ..

أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages

أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages

دراسات، أبحاث، علاقات، إستشارات حكمية، برامج علاجية وتدريب